المستشرقون وترجمة القرآن الكريم

عرض موجز بالمستندات

لمواقف وآراء وفتاوى

بشأن ترجمة القرآن الكريم

مع نماذج

لترجمة تفسير معاني الفاتحة في ست وثلاثين لغة شرقية وغربية

الدكتور محمد صالح البنداق

تحية للجيل الصاعد مع اطلالة القرن الخامس عشر الهجري

منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت


المستشرقون وترجمة القرآن الكريم

Bundag ...

المستشرقون وترجمة القرآن الكريم

عرض موجز بالمستندات

لمواقف وآراء وفتاوى

بشأن ترجمة القرآن الكريم

مع نماذج

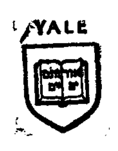
لترجمة تفسير معاني الفاتحة في ست وثلاثين لغة شرقية وغربية

يقدمها

الدكتور محمد صالح البنداق

تنويرا للجيل الصاعد مع اطلالة القرن الخامس عشر الهجري

منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت



الطبعة الأولى
١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م



استهلال

في غمرة الاستعدادات التي نقرأ عنها في الصحف ونسمع بها عبر مختلف وسائل الاعلام لاستقبال القرن الخامس عشر الهجري، سألني صديق لي كيف يمكن ان يسهم الشباب الصاعد في هذه المناسبة العظيمة؟ فأجبته ان اعظم مساهمة يمكن شبابنا تحقيقها هي تفهم جوهر الدين الاسلامي والعمل على نشر المبادىء الاسلامية والثقافة الاسلامية التي هي ثمرة الوحي المنزل من الله تعالى، وهي عطاء الله للبشرية. فينبغي علينا ان ننشر مبادىء هذا الدين الذي هاجر النبي ﷺ منذ اربعة عشر قرناً في سبيل اعلاء كلمته، من مكة المكرمة الى المدينة المنورة، فكانت الهجرة

فرقاناً بين الحق والباطل، حمل الخليفة عمر بن الخطاب على ان يعتمده منطلقاً للتأريخ الاسلامي.

وكيف ننشر مبادىء هذا الدين لنعرّف العالم بحقيقة الرسالة الآلهية التي يحملها القرآن الكريم نوراً وهدى وتكريماً وعزةً للانسان في كل زمان وفي كل مكان؟

ان ذلك يتحقق عن طريق تعميم القرآن الكريم على اسس علمية داعية مسؤولة لاطلاع شعوب العالم غير الناطقة باللغة العربية، لغة القرآن وإعجازه، على حقيقة القرآن وروح القرآن.

فأجابني صديقي ان المكتبات تزخر بترجمات القرآن في شتى اللغات. فقلت نعم. ولكنها اجمالاً من صنع المستشرقين. فقاطعني قائلاً: وما بها ترجمات المستشرقين؟ فأجبته بل قل ما لها وما عليها!؟...

كان هذا الحديث دافعاً لي للعودة الى بعض الملاحظات التي عكفت على تدوينها منذ سنين، وَتَذَكُّر بعض المستندات والمواقف والآراء، والاطلاع على بعض الاحاديث النبوية الشريفة، واقوال العلماء والفقهاء والبلغاء في التعريف بالقرآن الكريم، والكلام في ترجمته، وفتوى الازهر الشهيرة بهذا الموضوع، وتذكرت اعمال المستشرقين واهدافهم من ترجمة القرآن

الكريم، فسعيت الى كل هذه المذكرات وشرعت في جمعها وتبويبها وتنسيقها وضبطها وابرازها دون مقدمات او تعليقات، رغبةً مني في اطلاع شبابنا الصاعد عليها فاذكّرهم بالمسؤولية التي تقع على عاتقهم في مجال تعريف العالم على القرآن والسبيل الى نشر تعاليمه.

وعليه فانني لم اتوسع بالشروح او التعليقات مع العلم بأن بعض ما في هذه المجموعة يستوجب ذلك. لكن الخطة التي رسمتها والهدف الذي سعيت اليه جعلاني اخطو الخطوة الاولى في هذا الدرب الطويل الذي ارجو ان يسلكه الشباب والباحثون من اهل الاختصاص فيوسعونه بالدرس والتبيان.

ولقد أضفت الى ما تجمّع لديّ من نصوص تفسيراً لسورة الفاتحة مختاراً لمقتطفات من شتى التفاسير المعتمدة ليتحقق شبابنا عمّا في سورة واحدة من القرآن الكريم، مجموع كلماتها خمس وعشرون كلمة فقط، من اسرار جامعة لمقاصد القرآن الكريم وأنى للتراجمة ان يلمّوا بها وحدها كيما يتصدوا لترجمة الوحي الآلهي بكلام بشري؟

ثم اني الحقت بكل ذلك نماذج مختارة لترجمة الفاتحة كما هي في عدة لغات شرقية وغربية تكوّن بحد ذاتها

مجموعة مستندية نادرة. وارجو ان يكون هذا العمل خالصاً لوجه الله تعالى. وانني لأشعر بالغبطة تغمرني اذا لاقى هذا المصنَّف صدىً في نفوس شبابنا وكان حافزاً لهم ليشمروا عن سواعدهم وينكبوا على العمل من اجل القرآن وتعريف القرآن الى العالم بايمان واخلاص.

ان شبابنا لا تنقصه الكفاآت. انه شباب مثقف وقد حصّل ثقافة عالية ونال شهادات مرموقة من جامعات عالمية وتفقه باللغات، وهو شباب مؤمن يعي قيمة الدين في صلاح المجتمع، وإنني اهيب به ان يبادر الى عمل جماعي مبارك لترجمة تفسير معاني القرآن الكريم، ضمن الحدود المرسومة لذلك من قبل السلطات الدينية الموجِّهة ذات الاختصاص، ترجمةً صحيحة تشرفه وتحمل الاجانب وغير الاجانب على تفهم مقاصد القرآن، ورسالة الاسلام، وتكوين فكرة صحيحة عن دور القرآن في سير تاريخ الانسانية.

فإلى العمل لنعرّف بالقرآن الكريم كتاب رفعةٍ، وعزةٍ، وطهارةٍ، وعلمٍ، ونورٍ، وهدايةٍ، وفلاح، وحيّ على الفلاح!

الدكتور محمد صالح البنداق



الفصل الأول

القرآن الكريم والتعريف به

القرآن الكريم والتعريف به

بسم الله الرحمن الرحيم

«وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُعَلِّمَهُ ٱللهُ إلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِي بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ، إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ. وَكَذَلِكَ أَوْصَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ امْرِنَا، مَا كُنْتَ تَدْرِي ما ٱلكِتَابُ وَلاَ ٱلايمان وَلَكِنْ جعلناه نُوراً نهدي بِهِ مَنْ نَشَاءُ من عِبَادِنا، وإِنَّكَ لَتَهْدِي الى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ؛ صِرَاطَ اللهِ الّذي لَهُ مَا في السَّمَوَاتِ ومَا في الأرضِ، ألاَ إلى اللهِ تَصِيرُ الأمورُ[1]

وكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً، وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُكْراً. فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْراً. أَعَدَّ ٱللهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً، فَاتَّقُوا ٱللهَ يَا أُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ ٱللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً، رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

---

١ - آية ٥٠/٥٣ سورة الشورى رقم ٤٢

ٱلصَّالِحَاتِ مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ الى ٱلنُّورِ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِٱللهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها ٱلانْهارُ خَالِدِينَ فِيهَا ابَداً، قَدْ احْسَنَ ٱللهُ لَهُ رِزْقاً.★[1]

صدق الله العظيم

دلالة كلمة «القرآن» تعددت مواقف اللغويين من اشتقاق اسم «القرآن» الكريم. ويقف الباحث في هذا المجال، في شتى المراجع المختصة، على مجموعة ضخمة من الاشتقاقات التي تعكس آراء اللغويين؛ واننا سنكتفي هنا باستعراض بعضٍ منها كما اوردها السيوطي[2]:

فالشافعي يرى «ان القرآن (الكريم) اسم علم، غير مشتق، خاص بكلام الله تعالى».

ويرى الفرّاء «انه مشتق من القرآئن لان الآيات فيه يصدق بعضها بعضاً ويشابه بعضها بعضاً وهي قرائن».

ويقول قطرب: «انما سُمي قرآناً لان القاريء يظهره، ويبينه من فيه، والقرآن يلفظه القارىء من فيه ويلقيه فيسميه قرآناً».

ويرى ابن عطيّة. ان القرآن مصدر، من قولك

---

١ - آية ٨/١١ سورة الطلاق رقم ٦٥

٢ - في «الاتقان» جزء ١ ص ٥٠/٥١

قرأ الرجل يقرأ قرآناً وقراءةً.

ومن كـل هـذه الآراء يختـار السيوطي رأي الشافعي، وهذا ما نطمئن اليه، فيقول: «والمختار عندي في هذه المسألة ما نص عليه الشافعي».

التعريف بالقرآن الكريم: ارسل الله تعالى انبياءه ورسله للبشر ليخرجهم من ظلمات الجهل والبؤس الى معارج العلم والنور والهداية، حاملين اليهم كلمة الله العليا، مبينين لهم السبيل القويم لعبادة الله العلي الحكيم، خالق الاكوان، رب العالمين. «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم»[1].

ومن فضل الله على عباده انه ارسل لهم من يبلغهم رسالاته بلغتهم ليبينوا لهم الحقائق الآلهية ووسائل بلوغ السعادة في الدارين «وما ارسلنا من رسول الاّ بلسان قومه ليبين لهم»[2].

رسالة الاسلام: وانزل القرآن الكريم على قلب النبي محمد ﷺ حاملاً اعظم رسالة للوجود وهي الاسلام.

---

١ - آية ١٦ سورة المائدة رقم ٥

٢ - آية ٤ سورة ابراهيم رقم ١٤

وكان لنزول القرآن الكريم تبياناً وموعظة للناس مقصدان:

الأول: الهداية الى ما فيه صلاح الناس في معادهم ومعاشهم وتنظيم عبودية الانسان لربه وكلها تكريم للانسان، وعلاقته بنفسه وبأخيه وبسائر الكائنات.

والثاني: ان يكون هذا الكتاب العظيم آية شاهدةً مصدّقةً لما يبلغ النبي عن الله عز وجلّ، باعتباره معجزة اعجز افصح البلغاء عن الاتيان بمثله.

وكانت الرسالات التي ارسل بها الله انبياءه مدعمة كلها من الله عز وجل وبتأييده لهم بالمعجزات المادية الظاهرة التي تتمثلها عقول الناس الذين كانوا بعد في اطوارهم البدائية. فكانت النار برداً وسلاماً على سيدنا ابراهيم(ع) وكانت عصا سيدنا موسى(ع) التي ضرب فيها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وكان شفاء الأكمه (الذي يولد اعمى) والابرص (المصاب بداء البرص الذي يحدث في الجسم كله قشراً ابيض ويسبب للمريض فيه حكاً مؤلماً) واحياء الموتى بإذن الله على يد سيدِنا عيسى عليه السلام.

البلاغة فخر العرب: ومن استقراء التاريخ يبدو ان العرب كانوا ينتظرون ارهاصات من السماء، وكان بينهم الصادق الامين محمد، «واقسموا باللهِ جهد

ايمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها »[1]. وكانوا سادة البلاغة، تهزهم القصيدة العصماء فترفع منهم قوماً ذلّوا او تذل قوماً عزّوا، فكانت ارادة الله تعالى ان يختار منهم محمداً ﷺ ليجعل منه نبياً رسولاً يحمل الى العرب، والعالمين، معجزة خالدة تتحدى الزمان والمكان، هي البلاغة عينها التي تهز العرب والتي هي فخر العرب، والتي هي ميزتهم بين سائر الشعوب. فلئن كان الروم يفخرون بالطب والنجوم، والفرسُ باللغات والسياسة، والصين بالصناعة والاصباغ، والهند بالحساب والعلاج، فالعرب افتخروا ببديع الشعر، وبلاغة المنطق، وتعريب الكلام، الى جانب فنون اخرى كالقيافة، وفن الحرب، وتعرّف الانواء، والتبصر بالخيل، والحفظ للمسموع، والخ.. الخ.. فأتاهم الله بكتاب معجز «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه »[2] عجزوا عن تحدّيه، بل عن الاتيان بسورة من مثله. وقد طالما نعتوا النبي بأوصاف تدل على حيرة في نفوسهم، لان هذه الاوصاف مهما كانت جارحة، فإنها لا تؤدي مرادهم بعد ان وقفوا عاجزين عن تحدي القرآن الذي تحداهم.

---

١ - آية ١٠٩ سورة الانعام رقم ٦

٢ - آية ٤٢ سورة فصلت رقم ٤١

فقد قالوا عن النبي، وهم في حديث مع الوليد بن المغيرة، احد سادات قريش، بأنه **كاهن**، فأجابهم الوليد لا والله ما هو بكاهن ولقد رأينا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن ولا سجعه. فقالوا بأنه **مجنون**، فقال: ما هو بمجنون ولقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته. قالوا فنقول **شاعر**، قال وما هو بشاعر، لقد عرفنا الشعر كلّه، رجزه، وهزجه، وتريضه، ومقبوضه، ومبسوطه، فما هو بالشعر. قالوا فنقول **ساحر**، قال ما هو بساحر، لقد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه، ولا عقده. قالوا فما هو يا ابا عبد شمس؟ فقال: والله ان لقوله لحلاوة، وان اصله لغدق وان فرعه لجناة، وما انتم بقائلين من هذا شيئاً الاّ عرف انه باطل، وان اقرب القول فيه ان تقولوا ساحر جاء يفرّق بين المرء وعشيرته».

لقد عجزوا عن الاتيان بمثل القرآن الذي تحداهم على اربع مراحل، ولكل مرحلة اسبابها وظروفها،[1] ان يأتوا بمثله، وبحديث مثله، وبعشر سور مثله، واخيراً بسورة مثله:

(١) ﴿قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض

---

١ - يُرجع اليها في مظانها بالتفاسير

ظهيراً﴾[1]

(٢) ﴿ام يقولون تقوّله بل لا يؤمنون. فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين﴾[2]

(٣) ﴿ام يقولون افتراه قل فأتوا العشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فإلّم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا آله الا هو فهل انتم مسلمون﴾[3]

(٤) ﴿ام يقولون افتراه، قل فأْتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين﴾[4]

(٥) ﴿وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأْتوا السورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين﴾[5]

وهكذا استولى القرآن على قلوبهم ونفوسهم، ولم يلبثوا ان انشرحت صدورهم له، ولبلاغته، ولاسلوبه، فكان بالنسبة اليهم، وهم حقاً ملوك البلاغة، نمطاً فذاً فريداً من البيان ليس هو بالشعر ولا بالكهانة وليس باستطاعة بشر ان يقلده، فصاروا كلما

---

١ - آية ٨٨ سورة الاسراء رقم ١٧

٢ - آية ٣٤ سورة الطور رقم ٥٢

٣ - آية ١٣ و١٤ سورة هود رقم ١١

٤ - آية ٣٨ سورة يونس رقم ١٠

٥ - آية ٢٣ و٢٤ سورة البقرة رقم ٢

«تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً»[1].

كيف وصف النبيُ القرآن؟ روى الترمذي عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال في وصف القرآن الكريم:

«كتاب الله تعالى، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، مَنْ تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله، هو حبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الاهواء، ولا تلتبس به الالسنة، ولا تتشعب معه الآراء، ولا يشبع منه العلماء، ولا يملّه الاتقياء، ولا يَخْلَقُ (اي ولا يبلى) على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته ان قالوا: «إنّا سمعنا قرآناً عجباً»، من عَلِمَ عِلْمه سَبَق، ومن قال به صَدَق، ومن حَكَم به عَدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا اليه هُدِيَ الى صراط مستقيم».

كيف وصف الامام علي القرآن؟ قال الامام علي يصف القرآن: كتاب الله بين اظهركم، ناطق لا يعيا لسانه، وبيت لا تهدم اركانه، وعز لا يهدم اعوانه، به تبصرون، وبه تنطقون، وبه تسمعون، ينطق بعضه

---

١ - آية ١٢٤ سورة التوبة رقم ٩

ببعض، ويشهد بعْضه على بعض، لا يختلف في الله، ولا يخالف بصاحبه عن الله، فعليكم بكتاب الله، فإنه الحبل المتين، والنور المبين، والشفاء النافع، والرأي الصائب، والعصمة للمتمسك، والنجاة للمتعلق، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعيب، ولا تخلقه كثرة الرد، وولوج السمع، من قال به صدق، ومن عمل به سبق، واعلموا ان هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن احد الاّ قام عنه بزيادة او نقصان، زيادة في هدى، او نقصان في عمى، واعلموا انه ليس على احد بعد القرآن من فاقة، ولا لأحد قبل القرآن من غنى، فاستشفوه من ادوائكم، واستعينوا به على لأوائكم[1] فان فيه شفاء من اكبر الداء وهو الكفر والنفاق والغي والضلال، فاْسألوا الله به، وتوجهوا اليه بحبه، ولا تسألوا به خلقه، انه ما توجه العباد الى الله بمثله؛ واعلموا انه شافع ومشفع، وقائل ومصدق، وان من شفع له القرآن شفع فيه».

ماذا قال الجاحظ في حق القرآن؟ قال: «انه حجة على الملحد، وبيان للموحد، قائم بالحلال المنزل،

---

١ - اللأواء = الشدة

والحرام المفصل، وفاصل بين الحق والباطل، وحاكم يرجع اليه العالم والجاهل، وإمام تقام به الفروض والنوافل، وشهاب لا يطفأ نوره، وبحر لا يدرك غوره، ومعقل يمنع من الهلكة والبوار، ومرشد يدل على طريق الجنة والنار».

ماذا قال المرسي في القرآن؟ وبعد، فالقرآن مهما قيل فيه لا يمكن المرء ان يوفيه حقه من الوصف، فهو دستور الاسلام، ومصدر الهداية، ووعاء الحكم، والكتاب المعجز، كتب في التعريف به الشيخ عبد الله المرسي سيد احمد[1] يقول: «القرآن الكريم هو آية الله الكبرى، ومعجزته الخالدة العظمى، وحجته البالغة، وكلمته الرافعة، وحكمته الشافية، ودلالته الوافية، ونوره الساطع، وضياؤه الرائع، وسره المكنون، وكنزه الثمين، ومعانيه الساحرة، ومراميه الباهرة، وكلامه الحكيم، وبيانه العظيم، وكتابه العزيز، وقرآنه المجيد، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، اقام به الحق، وازهق به الباطل، وبه عمر القلوب، وشفى الصدور، وأنار البصائر، وجلا الابصار، وملأ الاسماع، وشحذ الاذهان، وأقام عوج الالسن، هو المبلِّغ الذي لا يمل، والجديد الذي لا

---

١ - «منبر الاسلام» عدد ٢، سنة ٣٢، صفر ١٣٩٤ هـ - فبراير ١٩٧٤، ص ١٥٥

يخلق، والماحي لظلام الضلال، والمبدد لسحب الجهل، وهو مفتاح الخير، ودليل الجنة، ان اوجز كان كافياً، وان اكثر كان شافياً، وان اومأ كان مقنعاً، وان اطال كان مغدقاً، وان امر كان ناصحاً، وان حكم كان عادلاً، وان اخبر فصادقاً، وان بين فموفياً، سهل على الفهم، قريب المأخذ، بعيد المرام، حلو اذا تذوقته العقول، عذب اذا تلته الالسن، بحر العلوم، وديوان الحكم، وجوهر الكلم، ونزهة المتوسمين، وروح قلوب المؤمنين، نزل به الروح الامين، على سيدنا محمد ﷺ خاتم النبيين».

اسماء القرآن الكريم: صنّف الحراليُّ في هذا الموضوع رسالة بكاملها وانهى اسماء القرآن الكريم الى ما يقرب المئة.

وكان قد جاراه في ذلك القاضي ابو المعالي عزيزي ابن عبد الملك فاعتبر اسماء القرآن خمسة وخمسين اسماً استنبطها مما في القرآن ذاته من تسميات له بيّنها رب العالمين. واننا نثبت هذه الاسماء في ما يلي مع بيان الآيات الكريمة التي وردت فيها:

الاسم	الآية	مكية ام مدنية	رقمها	من السورة	ورقمها
- كتاب	حم والكتاب المبين	مكية	٢,١	الدخان	٤٤
- قرآن	إنه لقرآن كريم	مكية	٧٧	الواقعة	٥٦

٨

- كلام	حتى يسمع كلام الله	مدنية	٦	التوبة	٩
- نور	وانزلنا اليكم نوراً مبيناً	مدنية	١٧٤	النساء	٤
- هدى	هدى ورحمة للمحسنين	مكية	٣	لقمان	٣١
- رحمة	قل بفضل الله وبرحمته	مكية	٥٨	يونس	١٠
- فرقان	تبارك الذي نزل الفرقان	مكية	١	الفرقان	٢٥
- شفاء	وننزل من القرآن ما هو شفاء	مكية	٨٢	الاسراء	١٧
- موعظة	قد جاءكم موعظة من ربكم	مكية	٥٧	يونس	١٠
- ذكر	وهذا ذكر مبارك انزلناه	مكية	٥٠	الانبياء	٢١
- كريم	انه لقرآن كريم	مكية	٧٧	الواقعة	٥٦
- علي	وانه في ام الكتاب				
	لدينا لعلي حكيم	مكية	٤	الزخرف	٤٣
- حكمة	حكمة بالغة	مكية	٥	القمر	٥٤
- حكيم	آلر تلك ايات الكتاب الحكيم	مكية	٢،١	يونس	١٠
- مهيمن	ومهيمناً عليه	مدنية	٤٨	المائدة	٥
- مبارك	كتاب انزلناه اليك مبارك	مكية	٢٩	ص	٣٨
- حبل	واعتصموا بحبل الله جميعاً	مدنية	١٠٣	آل عمران	٣
- الصراط المستقيم	وان هذا صراطي مستقيماً	مدنية	١٥٣	الانعام	٦
- قيم	ولم يجعل له عوجاً قيماً.	مكية	١	الكهف	١٨
- فصل	انه لقول فصل	مكية	١٣	الطارق	٨٦
- نبأ عظيم	عم يتساءلون؟ عن النبأ العظيم؟	مكية	٢،١	النبأ	٧٨
- احسن الحديث	الله نزل احسن الحديث	مكية	٢٣	الزمر	٣٩
- تنزيل	وانه لتنزيل رب العالمين	مكية	١٩٢	الشعراء	٢٦
- روح	وكذلك اوحينا اليك روحاً	مكية	٥٢	الشورى	٤٢
- وحي	انما انذركم بالوحي	مكية	٤٥	الانبياء	٢١
- المثاني	آتيناك سبعاً من المثاني	مدنية	٨٧	الحجر	١٥
- عربي	قرآناً عربياً	مكية	٢٨	الزمر	٣٩
	قال ابن عباس اي غير مخلوق				

- قول	ولقد وصّلنا لهم القول	مكية	٥١	القصص	٢٨
- بصائر	هذا بصائر للناس	مكية	٢٠	الجاثية	٤٥
- بيان	هذا بيان للناس	مدنية	١٣٨	آل عمران	٣
- علم	ولئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم	مدنية	٣٧	الرعد	١٣
- حق	ان هذا لهو القصص الحق	مدنية	٦٢	آل عمران	٣
- الهادي	ان هذا القرآن يهدي	مكية	٩	الاسراء	١٧
- عجب	قرآناً عجباً، يهدي	مكية	٢,١	الجن	٧٢
- تذكرة	وانه لتذكرة	مكية	٤٨	الحاقة	٦٩
- العروة الوثقى	فقد استمسك بالعروة الوثقى	مكية	٢٢	لقمان	٣١
- متشابه	كتاباً متشابهاً	مكية	٢٣	الزمر	٣٩
- صدق	والذي جاء بالصدق (بالقرآن)	مكية	٣٣	الزمر	٣٩
- عدل	وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً	مكية	١١٥	الانعام	٦
- ايمان	سمعنا منادياً ينادي للايمان	مدنية	١٩٣	آل عمران	٣
- امر	ذلك امر الله	مدنية	٥	الطلاق	٦٥
- بشرى	هدى وبشرى	مكية	٢	النمل	٢٧
- مجيد	بل هو قرآن مجيد	مكية	٢١	البروج	٨٥
- زبور	ولقد كتبنا في الزبور	مكية	١٠٥	الانبياء	٢١
- مبين	الر . تلك آيات الكتاب المبين	مكية	٢,١	يوسف	١٢
- بشير ونذير	بشيراً ونذيراً فأعرض	مكية	٤	فصلت	٤١
- بلاغ	هذا بلاغ للناس	مكية	٥٢	ابراهيم	١٤
- قصص	احسن القصص	مدنية	٣	يوسف	١٢
واربعة اسماء في آية واحدة	في صحف مكرّمة، مرفوعة، مطهرة	مكية	١٤,١٣	عبس	٨٠

القرآن واحد عند جميع المسلمين: القرآن لا يُخْتَلَفُ في سوره، ولا في آياته، ولا في الفاظه، ولا في حروفه، فهو عند المسلمين واحد في مشارق الارض

وفي مغاربها، في القديم والحديث، والى ان يرث الله الارض ومن عليها، ولا يضرُّ تفاوت العلماء في فهم مدلول الفاظه. فقد اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى، ان تتفاوت العقول والافهام من انسان الى انسان، ومن جيل الى جيل، ومن مكان الى مكان، لكن هذا التفاوت لم يصرف المسلمين ابداً عن الاقرار بأن القرآن الكريم الذي انزله الله على النبي محمد ﷺ واحد في سوره، وآياته، والفاظه، وحروفه.

معهد القرآن الكريم في جامعة ميونيخ: وقد كانت جامعة ميونيخ في المانيا اسست - قبل الحرب العظمى الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)- معهداً خاصاً بالابحاث القرآنية، وانكب العاملون فيه على جمع النصوص المتعلقة بالتفسير وعلوم القرآن من كافة انحاء العالم، كما جمعوا الآف النسخ من القرآن الكريم مطبوعاً او مخطوطاً او مصوّراً. ويمكن للمرء ان يتصور ما يقتضي ذلك من جهد وانفاق؛ وكان الهدف الرئيسي من كل ذلك ان يقارنوا بين نصوص القرآن الكريم في مختلف نسخها المخطوطة والمطبوعة فلم يجدوا سوى الفوارق بنوعية الخطوط بين بلد وآخر، وناسخ وآخر، اما النص فهو هو في اقدم نسخة وفي احدثها. ﴿إنّ نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾[١] ومن

١ - آية ٩ سورة الحجر رقم ١٥

المؤسف ان هذا المعهد العظيم قد دمر اثناء الحرب فذهب هباءً منثوراً.

القرآن الكريم وتأثيره على النفس: قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وقرآناً فرقناه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا، قل آمنوا به او لا تؤمنوا، ان الذين اوتوا العلم من قبله اذ يتلى عليهم يخرون للاذقان سجداً، ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا، ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً﴾[1].

وقال تعالى: ﴿لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشية الله﴾[2].

وتحدثنا الروايات عن عتبة بن ابي ربيعة، سفير قريش لدى النبي ﷺ بمهمة اقناعه بترك الدعوة، وعدم تسفيه آلهتهم، على ان يعرضوا عليه ما يشاء من الامجاد: المال، الجاه، السلطة، الزواج من اجمل وانبل النساء، وكل ما يمكن ان يتصوره المؤمن امور تجعل منه انساناً سعيداً مرفهاً لا ينقصه شيء من المعطيات الدنيوية؛ فاستمع النبي بهدوء وابتسام لما يعرضه عليه ذلك السفير باسم قومه، ولما فرغ من حديثه بانتظار الجواب، كان جواب النبي ان تلا عليه سورة

---

١ - آية ١٠٦ - ١٠٩ سورة الاسراء رقم ١٧

٢ - آية ٢١ سورة الحشر رقم ٥٩

فصلت[1] ﴿بسم الله الرحمن الرحيم، حَم، تنزيل من الرحمن الرحيم، كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون، بشيراً ونــذيراً، فــأعرض اكــثرهم فهم لا يسمعون، وقالوا قلوبنا في اكنّة مما تدعونا اليه آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب، فاعمل اننا عاملون، قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليّ انما آلهكم آله واحد، فاستقيموا اليه واستنفروه، وويل للمشركين﴾.

ولما عاد عقبة الى قومه قالوا له: ما وراءك؟ فأجابهم: «ورائي أني سمعت قولاً والله ما سمعت بمثله قط، وما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة؛ يا معشر قريش اطيعوني؛ خلّوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه، فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ، فان تصيبه العرب فقد كفيتموه بغيركم، وان يظهر على العرب فملكه ملككم، وكنتم اسعد الناس به؛ قالوا سَحَرك بلسانه؟! قال: «هو رأيي فاصنعوا ما بدا لكم»[2].

الاقرار بعظمة بلاغة القرآن الكريم: قال العلاّمة ابن القيّم: «وانما يعرف فضل القرآن من عرف كلام

---

١ - ويقال لها السجدة، وهي السورة ٤١ في الجزء ٢٤

٢ - انظر هذه القصة بتفاصيلها في كتب السيرة

وانظر كتاب محمد صالح البنداق بالفرنسية في هذا الموضوع تحت عنوان:

Un Ambassadeur Koreischite chez mahomet par Mohammad Saleh El-Bondack

العرب، فعرف علم اللغة وعلم العربية وعلم البيان، ونظر في اشعار العرب وخطبها ومقالاتها في مواطن افتخارها، ورسائلها ووسائلها واراجيزها واسجاعها، فإذا علم ذلك ونظر في هذا الكتاب العزيز، رأى ما اودعه الله سبحانه وتعالى فيه من البلاغة والفصاحة وفنون البيان، فقد اوتي فيه العجب العجاب، والقول الفصل اللباب، والبلاغة الناصعة التي تحير الالباب، وتغلق دونها الابواب فكان خطابه للعرب بلسانهم لتقوم به الحجة عليهم، ومجاراته لهم في ميدان الفصاحة ليسبل رداء عجزهم عليهم، ويثبت انه ليس من خطابهم لديهم، فعجزت عن مجاراته فصحاؤهم وكلّت عن النطق بمثله الْسنة بلغائهم، وبرز في رونق الجمال والجلال في اعدل ميزان من المناسبة والاعتدال، ولذلك يقع في النفوس عند تلاوته وسماعه من الروعة ما يملأ القلوب هيبة، والنفوس خشية، وتستلذه الاسماع، وتميل اليه بالحنين الطباع، سواء كانت فاهمة لمعانيه او غير فاهمة، عالمة بما يحتويه او غير عالمة، كافرة بما جاء فيه او مؤمنة».

وروي عن مسلم من حديث جابر بن عبدالله الانصاري قال: «خير الحديث كتاب الله».

ويروى ان الوليد بن المغيرة، احد خصوم النبي ﷺ، استمع اليه وهو يتلو بعض آيات القرآن

الكريم فقال: « والله لقد سمعت من محمد كلاماً ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن، وان له لحلاوة، وان عليه لطلاوة، وان اعلاه لمثمر، وان اسفله لمغدق ».

وقال انيس الغفاري لاخيه ابي ذرّ بعد رجوعه من مكة بأخبار النبي ﷺ: « يقولون شاعر او كاهن او ساحر، لا والله يا ابا ذرّ، لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم، ولقد وضعته على اقرأ الشعر فلم يلتئم، وما يلتئم على لسان احد بعدي إنه شعر؛ انه لصادق وانهم لكاذبون ».

وكان جبير بن مطعم قد سمع النبي ﷺ يتلو في صلاة المغرب بعض آيات من سورة الطور، فلما بلغ هذه الآية « ام خُلقوا من غير شيء ام هم الخالقون، ام خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون، ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون »[1] قال جبير كاد قلبي يطير وكان ذلك اول ما وقر الاسلام في قلبي »

وسمـــع اعرابي رجـــلاً يتلو قول الله عز وجـــلّ ﴿فاصدع بما تؤمر وأعْرض عن المشركين﴾[2]، فسجد وقال: « سجدت لفصاحته، وكيف لا يُسجد وقد جمعت هذه الآية على وجازتها شروط الرسالة ».

---

١ - الآية ٣٥/٣٧ سورة الطور رقم ٥٢

٢ - آية ٩٤ سورة الحجر رقم ١٥

كما ان مكارم الاخلاق كلها جاءت في قوله تعالى: ﴿خذ العفو وامر بالعرْف وأعرض عن الجاهلين﴾(١)

وجمع في ثلاث كلمات بين العنوان والكتاب والحاجة في قوله تعالى: ﴿انه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم، ألاّ تعلوا عليّ وأتوني مسلمين﴾(٢).

وجمع على لسان النملة بين النداء والتنبيه، والأمر والنهي، والتحذير والتخصيص، والعموم، والاشارة، والاعذار، في قوله تعالى: ﴿قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم، لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون﴾(٣)

قال الاصمعي: سمعت بنتاً من الاعراب تنشد:

استغفر الله لذنبي كله قتلت انساناً بغير حلّه
مثل غزال ناعمٍ في دَلِّه وانتصف الليل ولم اصَلّه

فقلت لها: قاتلك الله ما افصحك. فقالت: ويحك أوَيُعَدُّ هذا فصاحة بعد قول الله تعالى: ﴿واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه، فاذا خفت عليه فألقيه في اليم، ولا تخافي، ولا تحزني، إنّا رادّوه اليك وجاعلوه من

---

١ - آية ١٩٩ سورة الأعراف رقم ٧
٢ - آية ٣١/٣٠ سورة النمل رقم ٢٧
٣ - آية ١٨ سورة النمل رقم ٢٧

المرسلين﴾ فجمع القرآن في آية واحدة بين أمرين، ونهيين، وخبرين، وبشارتين »!!..

وقيل لسفيان بن عيينة قد استنبطت من القرآن كل شيء، فأين المروءة فيه؟ فقال: في قوله تعالى ﴿خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين﴾. ففيه المروءة، وحسن الآداب، ومكارم الاخلاق. فجمع في قوله «خذ العفو» صلة القاطعين، والعفو عن المذنبين، والرفق بالمؤمنين.. ودخل في قوله: «وأمر بالعرف» صلة الارحام، وتقوى الله في الحلال والحرام، وغض الابصار، والاستعداد لدار القرار. ودخل قوله «واعرض عن الجاهلين» الحض على التخلق بالحلم، والاعراض عن اهل الظلم، والتنزه عن منازعة السفهاء ومساواة الجهلة والاغبياء..

* * *

لقد كان لبلاغة هذا الكتاب العظيم اثر كبير، على مرّ الاجيال، في حفظ اللغة العربية، ونمو علومها، ورقيّ ادائها، فقد سحر الناس ببيانه، فعكفوا عليه يحفظونه ويقتبسون منه ويحاكونه، ويتأثرون اساليبه والفاظه وتراكيبه، وعكف قوم على تدوين العلوم كالبلاغة، والنحو، خدمة له ومحاولة لفهم اسراره؛ ولما دخلت الأمم المختلفة في الاسلام رأوا تعلم اللغة العربية وسيلة من وسائل فهم الدين فأقبلوا عليها وعدّوا

تعلمها ديناً، وهجر كثير منهم لسانهم ولغتهم من اجلها، ولما اختلفت الامم في اللهجات واصبح لكل امة لغة عامية يتخاطبون بها، ظلت اللغة الادبية والكتابية بينهم مشتركة، وكان اكبر الفضل في ذلك للقرآن الكريم المعجز في بلاغة اسلوبه، والمعجز في معانيه، والمعجز في جوامع كلمه، والمعجز بما قصه من أنباء الغيب، والمعجز بتشريعاته الملائمة للطبائع البشرية السليمة.

جاء في كلمة للفيكونت دو طرازي[1]: «من روائع تأثير القرآن ان ائمة المسلمين من غير العرب يرتلونه بلغته العربية، ويحافظون على تجويده، ويشرحونه لابناء لغتهم في انأى الامصار. واذا انعمنا النظر في اولئك المسلمين غير العرب الفينا عددهم بالملايين وهم منتشرون في اغلب الاقطار شرقاً وغرباً، اعني تركيا وايران وكردستان وكرجستان وأفغانستان وبلوخستان وفي روسيا والبلقان والهند وجاوة والصين واليابان والحبشة وقلب افريقيا وبعض انحاء اوروبا واميركا واوستراليا. تلك مزية تفرد بها القرآن دون سواه من الكتب المنزلة. فالتوراة مثلاً لا يقرأها بلغتها العبرية

---

١ - Le Viconte Philippe de Tarrazi من بحث بعنوان «القرآن بحث علمي تاريخي اثري» نشرته مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مجلد ١٩، ص ٤١٦، ٤٨٨ سنة ١٣٦٣ هـ، ١٩٤٤ م.

الاّ احبار اليهود، ونفر ممن تفرغوا لدرسها. واما سائر اليهود فان كلا منهم لا يقرأ التوراة الاّ بلغة سكان البلاد التي يعيش فيها. وقِس عليهم كل المسيحيين في انحاء العالم باسره، فانهم يقرأون الكتاب المقدس مترجماً آلى اللغة الجارية بالاستعمال لدى كل شعب او كل ملّة منهم. فلا يقرأه بلغاته الاصلية اعني العبرية والسريانية واليونانية الاّ العلماء فقط وفئة من نصارى الشرق الادنى وفريق من نصارى الملبار في الهند الانجليزية».

اثر تلاوة القرآن وفضلها: القرآن هو حبل الله الممدود بين العبد وربه، وهو عهد على الانسان يجب الوفاء به. وفي هذا الفصل نثبت طائفة من الاحاديث عن فضل واثر تلاوة القرآن الكريم.

كان النبي ﷺ يكثر من تلاوة القرآن آناء الليل واطراف النهار. وقد أخرج ابن حيان عن ابي ذر قال: «قلت يا رسول الله اوْصني، قال: عليك بتقوى الله تعالى فإنها رأس الامر كله، قلت يا رسول الله زدني. قال: عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الارض وذخر لك في السماء».

ومن ادعية النبي ﷺ هذا الدعاء الذي يدل على تعلق النبي بالقرآن: «اللهم إني عبدك بن عبدك بن

امتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، اسألك اللهم بكل اسم هو لك، اسميت به نفسك، او علمته احداً من خلقك، او انزلته في كتابك، او استأثرت به في علم الغيب عندك، - ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي».

وأخرج البيهقي عن النعمان بن بشير، عن رسول الله ﷺ قال: «افضل عبارة امتي تلاوة القرآن».

وأخرج الديلمي عن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ حَمَلَةُ القرآن في ظل الله يوم لا ظل الاّ ظلّه»

وروى الطبراني عن ابن عمر، عنه ﷺ، انه قال: «تفتح ابواب السماء الخمسة: نزول الغيث، وقراءة القرآن، ولقاء الزحف، والآذان، والدعاء».

وأخرج البيهقي عن رسول الله ﷺ انه قال: «ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد. قالوا يا رسول الله فما جلاؤها؟ قال: تلاوة القرآن».

وروى التجاري عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال: ﴿خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه﴾.

وروى مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ انه قال: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلاّ نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده».

وروى الحافظ ابو بكر البزار بسنده عن النبي ﷺ انه قال: «ان فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه».

وروى الدارمي بسنده من حديث عن عبد الله بن نمر عن النبي ﷺ انه قال: «القرآن احب الى الله من السماوات والارض ومن منهن».

وروى ابن شيبة وابن جرير عن ابي سعيد الخدري مرفوعاً: «كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء الى الأرض».

وروى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي انه قال: «لا حسد الاّ في اثنتين، رجلٍ آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل، وآناء النهار، ورجلٍ آتاه الله مالاً، فهو يتفقه آناء الليل، وآناء النهار».

وروى ابو داود عن معاذ بن انس عن النبي ﷺ انه قال: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً يوم القيامة ضوؤه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم، فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟»

وروى البخاري ومسلم عن سهيل بن سعد انه قال: «اتت النبي امرأة فقالت انها وهبت نفسها لله ورسوله. فقال: مالي في النساء من حاجة. فقال رجل: زوجنيها. قال: اعطها ثوباً، قال: لا اجد، قال اعطها ولو خاتماً من حديد، فاعتل له، فقال ما معك من القرآن؟ قال: كذا وكذا، فقال: فقد زوجتكها بما معك من القرآن».

وأخرج الترمذي وغيره عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستكون فتن كقطع الليل المظلم. قلت: يا رسول الله وما المخرج منها؟ قال: كتاب الله تبارك وتعالى، فيه نبأ من قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله، هو حبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، وهذا الصراط المستقيم. هو الذي لا تزيغ به الاهواء، ولا تلتبس به الالسنة، ولا تتشعب معه الآراء، ولا تشبع منه العلماء، ولا تمله الاتقياء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقص عجائبه. هو الذي لم تنته الجن اذا سمعته ان قالوا: إنّا سمعنا قرآناً عجباً. من علم علمه ربق، ومن قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم».

النبي يحب سماع تلاوة القرآن: وروى البخاري ومسلم عن عبـــدالله بن مسعود قـــال: « قـــال لي رسول الله ﷺ: اتل عليَّ شيئاً من القرآن، قلت اتلو وعليك أنزل؟ قال: احب ان اسمعه من غيري. فتلا ابن مسعود من سورة « النساء » حتى اذا بلغ قوله تعالى: فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً، يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوّى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثاً[1]، قال له الرسول حسبك. والتفت ابن مسعود فاذا عينا رسول الله ﷺ تذرفان ».

كيف نحفظ القرآن الكريم؟ قال ابن مسعود: ليس حفظ القرآن بحفظ حروفه ولكن باقامة حدوده » اي لا يحفظ القرآن الكريم بكلماته والفاظه فقط، انما بالالتزام بفضائله للنفس والخلق والسلوك.

وروى ابو موسى عن النبي ﷺ انه قال: تعهدوا هـذا القرآن [اي جـددوا عهـده بملازمتـه حتى لا تنسوه] فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تَفَلُّتاً من الإبل في عُقلِها ».

فالمقصود بتلاوة ألقرآن ليس مجرد قراءة، او التماس بركة، والقرآن كله بركة، ولكن البركة التي ينالها القارىء المخلص المؤمن الواعي والتي ينبغي ان

---

١ - آية ٤١/٤٢ سورة النساء رقم ٤

يلتمسها من القرآن العظيم هي في تفهم معاني كتاب الله، ومقاصده، وتحقيقها في سلوكه الديني والدنيوي، لا ان يلتمس قراءة القرآن في اماكن العبادة او في المقابر بل يتخذه نبراساً يهتدى به، ذلك بأنه على قدر صلة المسلمين بكتاب ربهم تكون حياتهم ونجاحهم، وكلما ازدادوا تمسكاً بكتاب الله ازدادت نفوسهم صقلاً وبرزت ملامح نفوسهم الخيّرة في مرآة القرآن.

ولا ريب في ان الفرق بين تقدم المسلمين وتخلفهم انما هو فرق نابع من مدى صلتهم بالقرآن الكريم وحسب. وقد روى البخاري ومسلم وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ حديثاً حول الحث على التمسك بالقرآن العظيم تلاوة وفهماً وتحقيق معان انه قال: «الماهر بالقرآن مع السَّفَرة الكرام البررة».

فهم الصحابة للقرآن الكريم: في القرآن كنوز واسرار لقوم يتفكرون ويعقلون. وفي ادراك هذه الكنوز والاسرار تتفاوت العقول، ولقد بلغ من تفهم الصحابة الاولين القرآن والتعمق في معانيه والاستمرار على تلاوته، وسبر اغوار اسراره، واكتشاف كنوزه، والتجمل بأخلاقه واتباع تعاليمه، والالتزام بأدبه، ان كان كتاب الله يمثل كل شيء في حياتهم.

ومن النماذج التي تعطي صورة صحيحة عن حمل رسالة القرآن ما شهد به ملك القسطنطينية حينما نعي اليه عمر بن عبد العزيز فقال: «لم اعجب لهذا الراهب الذي ترك الدنيا وعبد ربه على رأس صومعته، ولكنني عجبت لهذا الراهب الذي صارت الدنيا تحت قدميه فزهد فيها حتى صار مثل الراهب».

وقد روى السيوطي عن ابي الفضل المرسي: «ان القرآن جمع علوم الاولين والآخرين بحيث لم يحط به علماً الا الله ورسوله ثم ورث عنه معظم ذلك اعلامُ الصحابة. وقال ابن عباس كلمة لو شرحناها لاستوجب ذلك كتاباً برمته. فقد قال: «لو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب الله»[1] «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم»[2]. وروى ابن خزيمة في «صحيحه» وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة انه قال: قال رسول الله ﷺ «ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره، او ولداً صالحاً

---

١ - معترك الاقران، للسيوطي ١٧/١
والاتقان في علوم القرآن، للسيوطي ١٢٦/٢
٢ - آية ١٥ - ١٦، سورة المائدة، رقم ٥

تركه، او مصحفاً ورّثه». نعم ان النبي اوصى وحثّ على توريث القرآن» لا «لاتخاذه كتاباً مهجوراً»، بل للتأمل فيه والعمل بموجبه. «هذا بصائر للناس»[1]، «هذا بيان للناس»[2]، «هذا بلاغ للناس»[3].

وروى الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها. اما إني لا اقول الّم حرف، ولكن الف حرف، ولام حرف، وميم حرف».

وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «اشراف امتي حملة القرآن». وقال النبي ﷺ: اعطوا اعينكم حظها من العبادة فقالوا: يا رسول الله وما حظها من العبادة؟ قال: النظر في المصحف، والتفكير فيه، والاعتبار عند عجائبه.

وأخرج احمد بن حنبل الشيباني من حديث لمعاذ بن انس: «من قرأ القرآن في سبيل الله كُتب مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً».

ونختم هذه الفقرة بآيات من كتاب الله:

---

١ - آية ٢٠ سورة الجاثية، رقم ٤٥
٢ - آية ١٣٨ سورة آل عمران رقم ٣
٣ - آية ٥٢ سورة ابراهيم رقم ١٤

- ﴿ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين﴾[1]

- ﴿ان الذين يتلون كتاب الله، واقاموا الصلاة، وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية، يرجون تجارة لن تبور، ليوفيهم اجورهم، ويزيدهم من فضله، انه غفور شكور﴾[2].

- ﴿الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله﴾[3].

- ﴿لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله﴾[4].

القرآن هو المعجزة الكبرى: القرآن هو المعجزة الكبرى التي اتى بها النبي ﷺ وتحدى بها لا العرب فحسب، بل العالم اجمع.

والمعجزة هي الامر الخارق الذي يظهر على يد رسول او نبي فتدل على نبوته، لأنها خارجة عن نطاق عالم الاسباب والنواميس المألوفة والمعتادة.

والمعجزات إما ان تكون حسية، وقد كانت عديدة، واما ان تكون عقلية، وقد كانت فريدة.

---

١ - آية ٩ سورة الاسراء رقم ١٧
٢ - آية ٢٩/٣٠ سورة فاطر رقم ٣٥
٣ - آية ٢٣ سورة الزمر رقم ٣٩
٤ - آية ٢١ سورة الحشر رقم ٥٩

فالمعجزات الحسية تدرك بحاسة البصر كما ادركها القوم عندما شاهدوا كيف تحولت النار «برداً وسلاماً على سيدنا ابراهيم، وكما ادركوها عندما اخرج سيدنا موسى عليه السلام الماء بعصاه، او عندما بهر مدارك وعيون فرعون وآله عندما استحالت عصاه الى حية لقفت ما صنعوا، وكما ادركها القوم الذين شاهدوا سيدنا عيسى عليه السلام يبرىء الاكمه والابرص ويحيي الموتى بإذن الله، الى ما هنالك من المعجزات التي ذكرها القرآن الكريم معزِّزاً بها مواقف اصحابها في رسالاتهم الى اقوامهم.

ومن مميزات هذه المعجزات الحسيّة ان يشترك في ادراكها الذين يعقلون والذين لا يعقلون، ويفهمون او لا يفهمون اي يشترك في ادراكها الخاصة والعامة ويكون لها وقع في نفوسهم جميعاً وتأثير على مجامع القلوب.

اما المعجزات العقلية، فهي التي لا تدركها الحواس انما تدركها العقول والبصيرة، ومنها الإخبار عن الغيب فهي معجزات يتمثلها ذوو العقول الراجحة، والافهام الثاقبة، والروية المتناهية. والاعجاز العقلي يبقى ويدوم على مر العصور والازمان، بينما الاعجاز الحسي يفنى بفناء من أتى به ويزول بزواله.

ولقد شاء العلي القدير ان تكون معجزة الرسول معجزةً عقلية فريدة هي تنزيل القرآن وحياً على قلب امّيّ: النبي، الرجل، الانسان، «ان هو الاّ وحي يوحى، علّمه شديد القوى»[1]، «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً»[2].

وفي حديث شريف قال النبي ﷺ: ﴿ما من نبيّ الاّ واوتي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وانما كان الذي اوتيته وحياً اوحي اليَّ فأنا ارجو ان اكون اكثرهم تابعاً يوم القيامة﴾.

يقول الامام السيوطي: «ان اكثر معجزات الامم السابقة كانت حسّية لبلادتهم وقلة بصيرتهم. اما هذه الامة، فقد جعلت اكثر معجزاتهم عقلية، وذلك لذكائهم وكمال افهامهم وفضلهم على من تقدمهم من الامم». ولقد كان للمعجزة القرآنية وقع هائل على العرب، فقد نقل ابو حيان التوحيدي عن بعض السلف قوله: «ليس في طاقة البشر الاحاطة باغراض الله في كتابه، فلذلك حارت العقول وتاهت البصائر عنه».

ان العرب وغير العرب عجزوا ويعجزون عن الاتيان بمثل هذا القرآن: ذلك بأن ما جاء به هو

---

١ - آية ٤ سورة النجم رقم ٥٣

٢ - آية ١ سورة الفرقان رقم ٢٥

فوق تفكير الرسول ﷺ الامي وفوق تفكير المجتمع فهو ليس من صنعهما: «قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله»[1] مما يثبت انه من عند الله وليس من عند النبي وليس للنبي فيه سوى تبليغه للناس كما تلقاه من لدن حكيم عليم، «ما على الرسول الاّ البلاغ»[2]، «وان لم تفعل فما بلّغت رسالته»[3]، انما العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به»[4]، «يا ايها الرسول بَلّغ ما انزل اليك من ربك»[5] حاملاً الى الناس قرآناً هو دستور لحياتهم فيه اصول دعوة الاسلام، وهو معجزة العقل لأنه تصدى وخاطب العقل، انه معجزة خالدة على الدهر لم تنته ولن تنتهي بينما انتهت جميع المعجزات التي اتى بها الرسل والانبياء بانتهاء مهمتهم.

ومن جوانب إعجاز القرآن البياني، على سبيل المثال، فصاحة كلماته، وبراعة نظمه، وجزالة اسلوبه، وبلاغته في الدلالة على معانيه، ثم اشتماله على اخبار الغابرين، وعلى امور الغيب، وعلى التشريعات الروحية والادبية والاجتماعية والسياسية والمالية وعلى

---

١ - آية ٨٨ سورة الاسراء رقم ١٧
٢ - آية ٩٩ سورة المائدة رقم ٥
٣ - آية ٦٧ سورة المائدة رقم ٥
٤ - آية ٢٣ سورة الاحقاف رقم ٤٦
٥ - آية ٦٧ سورة المائدة رقم ٥٦

كثير من العلوم والمعارف التي كشف العلم وما يزال يكشف عنها.

أوليس من معجزات القرآن العظيم انه انشأ حضارة ليست كالحضارات؟ وأيَّةُ حضارة في العالم، عبر التاريخ، قامت على كتاب واحد كما قامت الحضارة الاسلامية على القرآن الازلي؟

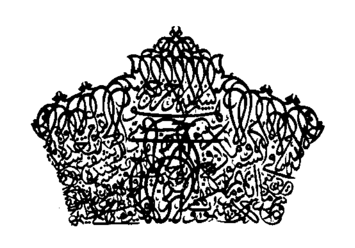
والتحدي في القرآن ومعجزته ليسا للعرب وحدهم، بل للعالم اجمع كما ذكرنا. ولئن كان إعجازه اللغوي للعرب فيما بينوا فيه، فإن القرآن هو للعالمين، لكل الاجناس، لكل الالسنة، لقد اعجزهم فيما اتاهم به من تمزيق لحاجز الزمان الماضي بما حدّث وروى عن السابقين شعوباً وامما وحضارات ورسلاً وانبياء، واعجز الناس بحيث مزّق الله به حجابَ المكان للنبي ﷺ بل هناك القرآنُ حجابَ النفس البشرية ذاتها حاملاً من ابناء ونواميس الله في الارض وقوانينه ما لا تحيط به العقول ولكن تدركه نفوس المؤمنين فتزداد ايماناً، «ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله »[1] واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً »[2]،

١ - آية ٢٧ سورة لقمان رقم ٣١
٢ - آية ٢ سورة الانفال رقم ٨

« فأما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون »(١) .

ومما ميز معجزة القرآن عن غيرها من معجزات الرسل اختلافُ طبيعتها ومنهجها اختلافاً كبيراً. فقد كانت معجزة موسى العصا، ومنهجها التوراة، وكانت معجزة عيسى الطب، ومنهجه الانجيل، ولكن معجزة رسول الله محمد ﷺ هي عين منهجه ليظل المنهج محروساً بالمعجزة وتظل المعجزة في المنهج، والقرآن الكريم المعجزة، خالد خلود الدهر في اللوح المحفوظ عند رب العالمين،

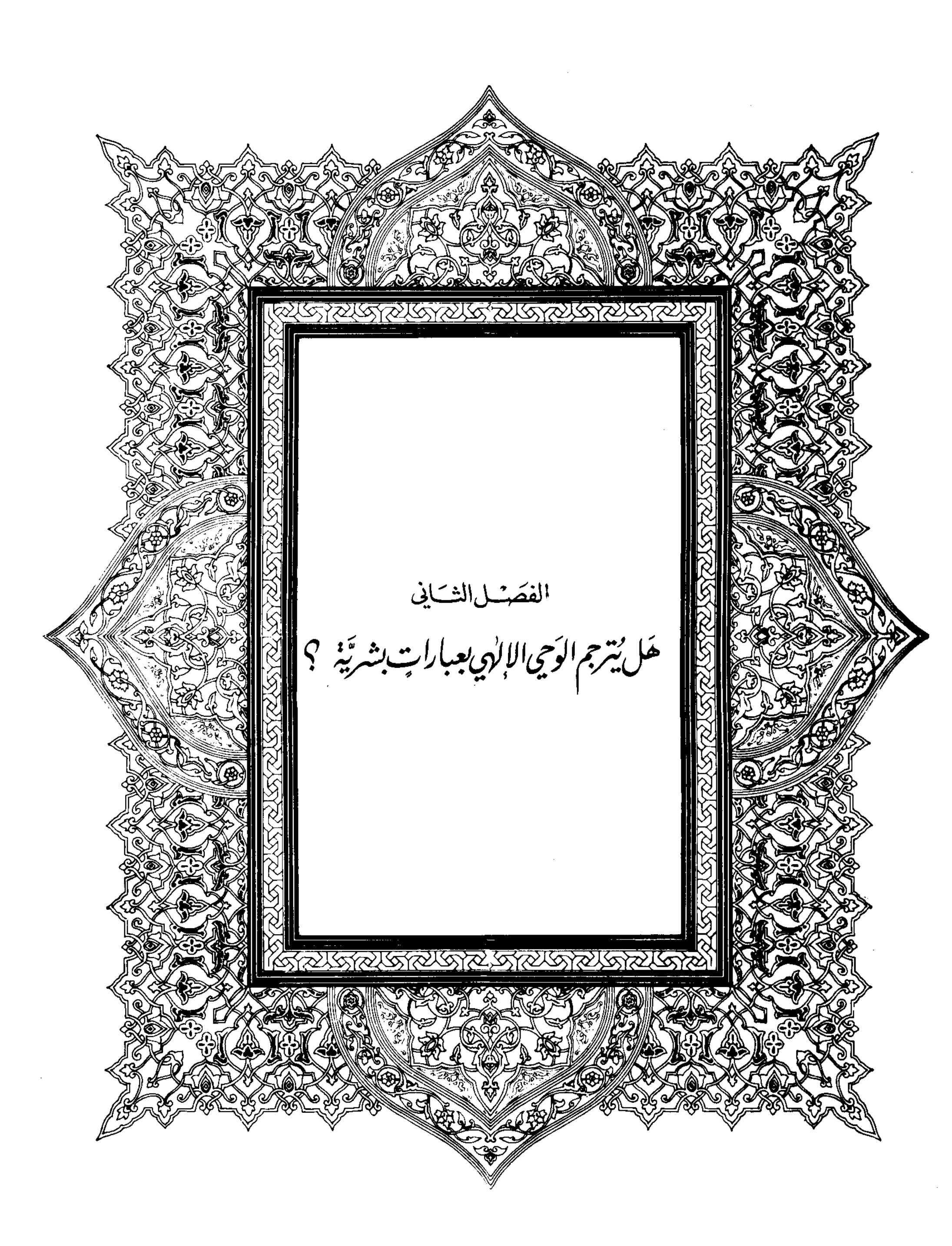
﴿إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون﴾(٢)



---

١ - آية ١٢٤ سورة التوبة رقم ٩

٢ - آية ٩ سورة الحجر رقم ١٥



الفصل الثاني

هل يترجم الوحي الإلهي بعبارات بشرية ؟

هَل يُترجم الوَحي الإلٰهي بعباراتٍ بشريَّة ؟

معالجة موضوع ترجمة القرآن الكريم: عندما نعالج موضوع ترجمة القرآن الكريم الى اللغات الأجنبية، شرقيةً كانت أم غربية، فإنما نعالج موضوعاً مهماً جداً وخطيراً جداً. ذلك أن كتاب الله العزيز الكريم ليس كمثله كتاب، وهو، لفظ ومعنى، فلا يمكنّ اعتبار المعنى وحده قرآناً، بل هو بلفظه ومعناه قرآن عربي مبين.

هذه هي الحقيقة المتعلقة بكتاب الله. فترجمة القرآن شيء، اذا كان ذلك ممكناً وما هو بممكن، وترجمة معاني القرآن أي ترجمة تفسير القرآن شيء آخر يُرجى منه تفهيم الأجنبي فحوى القرآن وهذا من الأمور الواجبة علينا.

والقرآن الكريم وحي من عند الله بلفظه ومعناه، فكيف يمكن ترجمة الوحي الآلهي بعبارات بشرية عادية؟ ان القرآن تحدى العرب خاصةً بأن يأتوا ولو بسورة مثله فعجزوا ويعجزون هم وغيرهم عن ذلك. فلما كان معجزاً لمن حاول معارضته، - والذين حاولوا ذلك كثر سواء أكان في مطلع نور الدعوة ام

في العصور التي تلتها - فإنه كذلك معجز في ترجمته لفظاً ومعنى. وعلى هذ الأساس فإن الاعجاز كما هو بالنسبة للعرب تحدٍ يظهر عدم امكانهم من الاتيان بمثله، فإنه كذلك ايضاً بالنسبة لمن غامر في الترجمة لأنه معجز في حالتيه لفظاً ومعنى وتستحيل ترجمته.

ولم يحظ كتاب بما حظي به القرآن الكريم من عناية وحفظ دون اكراه، وظل هو هو كما اوحي به الى النبي ﷺ لفظاً ومعنى - عبر الاجيال دون أي تحريف. وليس بصحيح، كما ثبت من معطيات التاريخ التي لا يرقى اليها الشك ولا الى كاتبيها، بأن القرآن حمله العرب على رؤوس الرماح عندما فتحوا البلدان، فالقرآن لم يكن محمولاً على الرماح ولا بالسيوف، انما كان في شفاف أفئدة المؤمنين به الذين ما حملوا السلاح ليرهبوا الناس بل حملوه دفاعاً عن انفسهم وعقيدتهم. «ان الفتح الإسلامي نسيج وحده في تاريخ البشرية، لا يشبهه فتح ولا يدانيه، ولا يقاس به، ولم ينقل المسلمون الاولون بهذا الفتح الاسلام الى الامم، بل نقلوا به الامم الى الإسلام[١]».

ان الاحرار النبلاء من المستشرقين الذين تعمقوا بعلوم اللغة العربية يؤكدون، ومنهم الالماني فيشر

---

١ -«الفاروق القائد» للواء الركن محمود شيد خطاب

Fischer : «ان اغلب مترجمي القرآن مستعربين من الطبقة الثانية بل ومنهم من هم من الطبقة الثالثة والرابعة»، كما يؤكد شوُللي Schwally : «انه رغم الخطوات الكبيرة التي اجتازها البحث في القرآن (الكريم) منـذ ايـام مـترجمه القـديم جورج سايـل[١] George Sale توجد حتى اليوم ترجمة له تثبت امام هذا العلم او امام التفسير».

القرآن الكريم أُنزل على قلب النبي لفظاً ومعنى بـالـلسان العربي: انزل القرآن الكريم عـلى قلـب النبي ﷺ لفظاً ومعنى باللسان العربي. وقد جاء في القرآن عدد من الآيات تبين ذلك منها:

١ - «إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون[٢]».

٢ -«نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين، لسان عربي مبين[٣]»

٣ - «قرآناً عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون[٤]».

٤ - «كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون[٥]».

---

١ - لندن ١٧٣٤ London 1734

٢ - آية ٢ سورة يوسف رقم ١٢

٣ - آية ١٩٥ سورة الشعراء رقم ٢٦

٤ - آية ٢٨ سورة الزمر رقم ٣٩

٥ - آية ٣ سورة فصلت رقم ٤١

٥ - «وكذلك اوحينا اليك قرآناً عربياً[١]».
٦ - «وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً[٢]».

فالقرآن الكريم انزل باللسان العربي. فكان نزوله اعظم تحول تاريخي في اللغة العربية وآدابها ومعجزاتها الكبرى في كل موضوع من المواضيع التي حفل بها القرآن الكريم. فلقد كان نزوله بداية لانطلاقة اللغة العربية انطلاقة كبرى من اطارها المحدود في الجزيرة العربية الى الانتشار على صعيد عالمي. فالقرآن للناس كافة، للعالمين. يقول الله تعالى: «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً[٣]»، «وما هو الاّ ذكر للعالمين[٤]»، «ان هو الاّ ذكر للعالمين[٥]».

فما هو حكم الشرع فيمن لا يعرف اللغة العربية وهل يجوز ان يُترجم له القرآن ليقف على مضمونه؟

الكلام في ترجمة القرآن: يقول فضيلة الشيخ محمد خضر حسين[٦] «كان المسلمون فيما سلف يقتحمون للسيادة كل وعر، ويركبون لاظهار دين الله كل خطر،

---

١ - آية ٧ سورة الشورى رقم ٤٢
٢ - آية ١٢ سورة الاحقاف رقم ٤٦
٣ - آية ١ سورة الفرقان رقم ٢٥
٤ - آية ٥٢ سورة القلم رقم ٦٨
٥ - آية ٢٧ سورة التكوير رقم ٨١
٦ - مجلة نور الاسلام مجلد ٢ سنة ١٣٥٠ هـ ١٩٣٢م ص ١٢٢

ويلبسون من برود البطولة والعدل وكرم الاخلاق ما يملأ عيون مخالفيهم مهابةً وإكباراً؛ وكانت اللغة العربية تجرّ رداءها اينما رفعوا رايتهم، وتنتشر في كل وادٍ وطأته اقدامهم، فلم يشعروا في دعوتهم الى الاسلام بالحاجة الى نقل معاني القرآن الى اللغات الاجنبية، وربما كان عدم نقلها الى غير العربية وهم في تلك العزة والسلطان من اسباب اقبال غير العرب على معرفة لسان العرب حتى صارت اوطان اعجمية الى النطق بالعربية.

ذلك الامر الذي جعل اللغة العربية تتقلب في البلاد، والقرآن يدرس باللسان الذي نزل به في كل واد، قد سكنت منذ حين ريحه، وتقطعت اسبابه، غشيت المسلمين فتن، وناموا عن واجب الدعوة الى سبيل ربهم، فخسروا مظاهر عزهم، وفقدوا الوسائل التي كانت تسعد اللغة العربية فتنطلق بها السنة المخالفين، ويدخلون منها الى الاطلاع على ما في القرآن من بلاغة وحكمة».

ويقول الدكتور عمر الطيب الساسي[1] بهذ المعنى: «فانتشر القرآن بين مختلف شعوب الدنيا التي وصلها المد الإسلامي، فكان انتشار القرآن الكريم بلغة

---

١ - المجلة العربية عدد ١١/١٠، رمضان ١٣٩٨ هـ، آب ١٩٧٨، ص ١٦٨

العرب مفتاح العالمية لهذه اللغة ولآدابها الذي اتصل بجميع آداب اللغات الحية وتفاعل معها تأثراً، وتأثيراً، مسهماً بذلك في عملية اثراء المعرفة الانسانية دون ان يفقد الادب العربي اثناء ذلك التفاعل، المؤثر والمستأثر، طابعه المميز وسماته الخاصة».

لقد شغل موضوع نقل القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية حيزاً من تفكير الهيئات الدينية الإسلامية كما عالجه رجال الفقه منذ اقدم العصور.

وفيما كانت المناقشات والمطارحات حول هذا الموضوع تحتدم حيناً، وتفتر احياناً، كان الاجانب - واقصد بهم هنا من لا ينطقون باللغة العربية - قد تعلموا هذه اللغة ونقلوا القرآن الكريم الى لغاتهم او نقلوه الى لغاتهم عن ترجمات اخرى دون الرجوع الى اصله العربي. وهنالك عشرات بل يمكن القول مئات من الترجمات للقرآن الكريم باللغات الاجنبية، وقد تبلغ العشرات في اللغة الواحدة بالذات.

ويستدل من البحث عن مواقف اصحاب المذاهب والعلم، منذ القدم انهم لم يجيزوا ترجمة القرآن. فقد اجمعوا على عدم امكانية ترجمة القرآن بمعانيه الاصلية ومعانيه البيانية التي اشتمل عليها، لذلك لا تسوغ الترجمة كما انها، لو حصلت، لا تعتبر قرآناً لما يؤدي ذلك من التحريف والتبديل.

ففي معرض الكلام عن الميزات البلاغية للقرآن الكريم يقول الاستاذ ابراهيم الجيالي[1]: «ان نقل الخواص البلاغية العربية الى ما يقابلها في اللغات الاخرى، على فرض العثور عليه كله - لا يستتبع الدرجة البلاغية في تلك اللغة، والتصرف باختيار الاساليب البلاغية المناسبة للغة الاخرى قد يحصل بلاغة، ولكنها تنسب لصائغ الترجمة، ومحال ان يصل الى حد يعجز البشر، كيف وهذا الصوغ صوغه وهو من البشر؟ واذا يكون الاعجاز الذي به كان القرآن آية فائتاً لا محالة في الترجمة».

حكم ترجمة القرآن الكريم وقراءتها على المذاهب الاربعة: سوف نستعرض فيما يلي آراء اهل المذاهب الفقهية الاربعة الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي حول موضوع ترجمة القرآن الكريم وقراءتها، وذلك بنصوصها كما وردت في مظانّها، للوقوف على حقيقة هذا الأمر:

مذهب الحنفية: نظراً لاختلاف نقول الحنفية في هذا المقام، كتب احد كبار علمائهم مقالاً في الموضوع نشرته «مجلة الازهر[2]» جاء فيه باختصار:

---

١ - نور الاسلام، مجلد ٣، ١٣٥١ هـ، ١٩٣٣م ص ٥٧

٢ - المجلد الثالث، ص ٣٢/٣٣ و٦٦/٦٧

«اجمع الأئمة على انه لا تجوز قراءة القرآن بغير العربية خارج الصلاة، ويمنع فاعل ذلك اشد المنع، لأن قراءته بغيرها من قبيل التصرف في قراءة القرآن بما يخرجه عن إعجازه، بل بما يوجب الركاكة».

مذهب المالكية: جاء في «حاشية الدسوقي على شرح الـــدردير» للمالكيـــة (١/٢٣٦/٢٣٧): «لا تجوز قراءة القرآن بغير العربية، بل يجوز التكبير في الصلاة بغيرها ولا بمرادفه من العربية، فإن عجز عن النطق بالفاتحة العربية وجب عليه أن يأتم بمن يحسنها، فان امكنه الائتمام ولم يأتم بطلب صلاته. وإن لم يجد اماماً سقطت عنه الفاتحة، وذكر الله بالعربية وسبحه وقالوا: على كل مكلف ان يتعلم الفاتحة بالعربية وان يبذل وسعه في ذلك، ويجهد نفسه في تعلمها.

مذهب الشافعية: قال في «المجموع» (٣/٣٧٩): مذهبنا - اي الشافعية - انه لا تجوز قراءة القرآن بغير لسان العرب سواء امكنته العربية ام عجز عنها، وسواء اكان في الصلاة ام في غيرها - فان اتى بترجمته في صلاة بدلاً عنها لم تصح صلاته، سواء احسن القراءة ام لا، وبه قال جماهير العلماء، منهم مالك واحمد وأبو داوود».

- وجاء في «حاشية ترشيح المستفيدين» (١/٥٢): من

جهل الفاتحة لا يجوز له ان يترجم عنها بقوله تعالى: «إنّا انزلناه قرآناً عربياً[1]»، والعجمي ليس كذلك، وللمستعبد بالفاظ القرآن.

- وجاء في «الاتقان» للسيوطي: «لا يجوز قراءة القرآن بالمعنى لان جبريل أداه باللفظ، ولم يبح له ايحاؤه بالمعنى».

مذهب الحنابلة: جاء في «المغني»: ولا تجزئة القراءة بغير العربية، ولا ابدال لفظ عربي، سواء احسن القراءة بالعربية ام لم يحسن. ثم قال: فان لم يحسن القراءة بالعربية لزمه التعلم فإن لم يفعل مع القدرة عليه لم تصح صلاته».

وقال ابن حزم الحنبلي في «المحلّى» (٣/٢٥٤): «من قرأ ام القرآن او شيئاً منها او شيئاً من القرآن في صلاته مترجماً بغير العربية، او بألفاظ عربية غير الالفاظ التي انزل الله تعالى، عامداً لذلك، او قدم كلمة او اخرها عامداً - لذلك بطلت صلاته، وهو فاسق، لان الله تعالى قال: (قرآناً عربياً[2]) وغير العربي ليس عربياً، فليس قرآناً، وإحالة عربية القرآن تحريف لكلام الله، وقد ذم الله تعالى من فعلوا

---

١ - آية ٢ سورة يوسف رقم ١٢

٢ - آية ٣ سورة الزخرف رقم ٤٣

ذلك فقال: «يحرفون الكلم عن مواضعه[1] ».

وجاء على لسان المقدسي الحنبلي[2]: قال شيخنا يحسن للحاجة ترجمته لمن يحتاج الى تفهيمه اياه بالترجمة وذكر غيره هذا المعنى، وحصل الانذار بالقرآن دون تلك اللغة كترجمة الشهادة».

وفي كتاب «الاقناع»: «وتحسن للحاجة ترجمته اذا احتاج لتفهيمه اياه بالترجمة وحصل الانذار بالقرآن دون تلك اللغة كترجمة الشهادة».

في حكم قراءة القرآن بالعجمية: افاض الامام الزركشي في معالجة مسألة قراءة القرآن مترجماً فقال[3]: «لا تجوز قراءته بالعجمية سواءً احسن العربية ام لا، في الصلاة وخارجها، لقوله تعالى: «إنا انزلناه قرآناً عربياً[4] » وقوله «ولو جعلناه قرآناً أعجمياً[5] ».

وقيل عن ابي حنيفة: تجوز قراءته بالفارسية مطلقاً، وعن ابي يوسف: ان لم يحسن العربية؛ لكن صحّ عن ابي حنيفة الرجوع عن ذلك، حكاه عبد

---

١ - آية ١٣ سورة المائدة رقم ٥

٢ - كتاب تصحيح الفروع جزء ١ ص ٣٠٨

٣ - «البرهان في علوم القرآن» جزء ١، ط ٢، ص ٤٦٤/٤٦٧

٤ - سورة يوسف

٥ - سورة فصلت ٤٤

العزيز في «شرح البزدوي».

واستقر الاجماع على انه تجب قراءته على هيئته التي يتعلق بها الاعجاز لنقص الترجمة عنه، ولنقص غيره من الالسن عن البيان الذي اختص به دون سائر الالسنة. واذا لم تجز قراءته بالتفسير لمكان التحدي بنظمه، فأحرى ان لا تجوز الترجمة بلسان غيره؛ ومن ها هنا قال القفال من اصحابنا: عندي انه لا يقدر احد ان يأتي بالقرآن بالفارسية، قيل له: فإنه لا يقدر احد ان يفسر القرآن، قال: ليس كذلك، لان هناك يجوز ان يأتي ببعض مراد الله ويعجز عن البعض؛ اما اذا اراد ان يقرأه بالفارسية، فلا يمكن ان يأتي بجميع مراد الله، اي فان الترجمة ابدال لفظة بلفظة تقوم مقامها، وذلك غير ممكن بخلاف التفسير.

وما احاله القفال من ترجمة القرآن ذكره ابو الحسين بن فارس في «فقه العربية» (ص ١٣) ايضاً فقال: «لا يقدر احد من التراجم على ان ينقل القرآن الى شيء من الالسن؛ كما نقل الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية، وترجمت التوراة والزبور وسائر كتب الله تعالى بالعربية، لان العجم لم تتسع في الكلام اتساع العرب، الا ترى انك لو اردت ان تنقل قوله تعالى: «وإمّا تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على

سواء[١] » لم تستطع ان تأتي بهذه الالفاظ المؤدية عن المعنى الذي اودعته حتى تبسط مجموعتها، وتصل مقطوعها، وتظهر مستورها، فتقول: ان كان بينك وبين قوم هدنة وعهد، فخفت منهم خيانة ونقضاً فاعلِمْهم أنك قد نقضت ما شرطته لهم، وآذنهم بالحرب، لتكون انت وهم في العلم بالنقض على استواء، وكذلك قوله تعالى: « فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً[٢] ».

فظهر من هذا الخلاف في جواز قراءته بالفارسية لا يتحقق لعدم إمكان تصوره. ورأيت في كلام بعض الائمة المتأخرين ان المنع من الترجمة مخصوص بالتلاوة؟ فإما ترجمته للعمل به فان ذلك جائز للضرورة؛ وينبغي ان يُقتصر من ذلك على بيان المحكم منه، والغريب المعنى بمقدار الضرورة؛ من التوحيد واركان العبادات، ولا يتعرض لما سوى ذلك، ويؤمر من اراد الزيادة على ذلك بتعلم اللسان العربي، وهذا هو الذي يقتضيه الدليل، ولذلك لم يكتب رسول الله ﷺ الى قيصر الا بآية واحدة محكمة لمعنى واحد؛ وهو توحيد الله والتبري من الاشراك؛ لأن النقل من لسان الى لسان قد تنقص الترجمة عنه كما

---

١ - آية ٥٨ سورة الأنفال رقم ٨

٢ - آية ١١ سورة الكهف رقم ١٨

سبق، فاذا كان معنى المترجم عنده واحداً قلّ وقوع التقصير فيه، بخلاف المعاني اذا كثرت؛ وإنما فعل النبي ﷺ لضرورة التبليغ؛ او لأن معنى تلك الآية عندهم مقرّرا في كتبهم، وان خالفوه.

وقال الكواشي في تفسير سورة الدخان: اجاز ابو حنيفة القراءة بالفارسية بشريطة، وهي ان يؤدي القارىء المعاني كلها من غير ان ينقص منها شيئاً اصلاً. قالوا: وهذه الشريطة تشهد انها اجازة كلا اجازة؟ لان كلام العربي خصوصاً القرآن الذي هو معجز - فهي من لطائف المعاني والإعراب ما لا يستقل به لسان من فارسية وغيرها.

وقال الزمخشري: ما كان ابو حنيفة يحسن الفارسية؛ فلم يكن ذلك منه، عن تحقيق وتبصر. وروى علي بن الجعد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة مثل صاحبيه في القراءة بالفارسية.

لا تقوم ترجمة الفاتحة مقامها: لما كان القرآن الكريم متعبداً بلفظه اجماعاً، فلا مجال لأن تؤدي التراجم المقصود الحقيقي لكلام الله، ولذلك قال الغزالي[١]: «لا تقوم ترجمة الفاتحة مقامها، ولا تجزيء الترجمة العاجز عن العربية. ولو امكن لأي واحد من البشر

---

١ - الوجيز ص ٢٦/٢٧

ترجمة القرآن ترجمة حرفية لخرج القرآن عن كونه معجزاً، وكان في امكان البشر ان يأتي بمثله...

وذكر الامام السرخسي[1] «ان الامام ابا حنيفة اجاز ترجمة الفاتحة لاهل فارس فقال: «وابو حنيفة، رحمه الله، استدلّ بما روي أن الفرس كتبوا الى سلمان رضي الله عنه ان يكتب لهم الفاتحة بالفارسية فكانوا يقرأون ذلك في الصلاة حتى لانت السنتهم للعربية».

كما يشير مرجع آخر ايضاً: ان سلمان الفارسي كتب الفاتحة للفرس بلغتهم بدءاً طبعاً بسم الله الرحمن الرحيم «بنام غدا كي بخشانده مهربان» وعرضها على حضرة النبي ﷺ فلم ينكر عليه النبي ﷺ، وبعث سلمان بها اليهم».

وقد جاء هذا النص بأشكال متباينة ولو كان معناها واحداً. فهنالك اثر منقول عن سلمان الفارسي، نقله صاحب «النهاية والدراية» بلفظ هذا نصه: «ان اهل فارس كتبوا الى سلمان الفارسي ان يكتب لهم الفاتحة بالفارسية فكتب فكانوا يقرأون ما كتب في الصلاة حتى لانت السنتهم، وقد عرض ذلك على النبي ﷺ ولم ينكر عليه».

ونقل هذا الأثر الامام النووي في «المجموع»

---

١ - في المبسوط جزء ١ ص ٣٧

Beuam Khodaë Bekhchawla Mehrikau

بلفظ هذا نصه: «ان قوماً من اهل فارس طلبوا من سلمان ان يكتب لهم شيئاً من القرآن، فكتب لهم الفاتحة بالفارسية»

يقول الشيخ محمود ابو دقيقة[1] حول هذا النص:

«ان هـــذا الأثر لا يصلـــح التمسك بـــه ولا الاحتجاج به على جواز ترجمة القرآن لامور:

اولاً: ان رواة الحديث الذين احتاطوا من تمييز الحديث الصحيح من الضعيف من الموضوع، مثل البخاري ومسلم والامام مالك والامام احمد، لم يذكروا ذلك الحديث في كتبهم مع وجود الداعي الى نقله لو كان صحيحاً، وهو تعلق حكم شرعي به - من جواز الصلاة بغير العربية - وجواز ترجمة القرآن ومن ذلك المترجم، وغير ذلك من الاحكام.

ثانياً: إنه حصل اختلاف في لفظه بالزيادة والنقص كما سمعته، وهذا يوجب الاضطراب.

ثالثاً: انه مخالف للمجمع عليه من عدم جواز الترجمة، وحينئذ فلا يصلح التمسك بهذا الأثر ولا النظر اليه».

هذه الواقعة حملت البعض على القول بان الامام ابا حنيفة قد اجاز ترجمة القرآن عندما رأى بعض

---

١ - نور الاسلام، مجلد ٣، ١٣٥١ هـ، ١٩٣٣ م، ص ٢٩

الفرس يدخلون في دين الله فسوّغ لهم ان يقرأوا معاني الفاتحة بلغتهم وكانت السنتهم لم تطوع للنطق بالعربية من غير رطانة[1]. ولكن الواقع الثابت هو ان ابا حنيفة اذ سوّغ ذلك لمقتضيات نشر الدين، فإنه عاد ورجع عن رأيه، وهذا أيضاً ثابت وصحيح على حد ما جاء في شتى المراجع الموثوقة، وباجماع عدد كبير من معاصري ابي حنيفة كنوح بن ابي مريم، وابن ابي ليلى، وعلي بن الجعد، والبخاري، وابي داود، وابي حاتم، وسواهم.

وعلى كل حال فان ابا حنيفة لم يعتبر ترجمة معاني الفاتحة قرآناً، فضلاً عن انه لم يعرف عنه انه سوّغ ترجمة غير الفاتحة، ولم تكن غايته مما اجاز سوى تفهيم معاني ام الكتاب للفرس المسلمين الجدد.

مسألة كتابة القرآن بغير الخط العربي: وفي مسألة كتابة القرآن بغير الخط العربي يقول الزركشي[2]: «هذا مما لم ار فيه للعلماء كلاماً. ويحتمل الجواز؛ لأنه قد يحسنه من يقرأه بالعربية، والا قرب المنع، كما تحرم قراءته بغير لسان العرب، ولقولهم: القلم احد اللسانين، والعرب لا تعرف قلماً غير العربي. قال تعالى: «بلسان عربي مبين»[3].

---

١ - الرِطانة، والرَّطانة: الكلام بالاعجمية

٢ - البرهان في علوم القرآن جزء ١ ص ٣٨٠

٣ - آية ١٩٥ سورة الشعراء رقم ٢٦

ظهور دراسات تحرّم ترجمة القرآن الكريم: ظهرت في هذا العصر دراسات تحرّم ترجمة القرآن الكريم، ومن هذه الدراسات واحدة للشيخ محمد رشيد رضا بعنوان «ترجمة القرآن وما فيها من المفاسد ومنافاة الاسلام»، اقام فيها البراهين على حرمة ترجمة القرآن في الاسلام، وعلى عدم امكانها، وعلى سوء اغراض بعض الجانحين الى هذا العمل من الترك وغيرهم، وردّ جميع الشّبه التي قد تخطر على البال في هذا الباب.

وكذلك فقد نشر محمد سعيد الباني دراسة بهذا المعنى بعنوان «الفرقدان النيران في بعض المباحث المتعلقة بالقرآن» حيث ضمنها البراهين على حظر ترجمة القرآن.

واصدر الشيخ محمد سليمان القاضي بالمحكمة الشرعية العليا بمصر كتاباً في هذا الموضوع بعنوان «حادث الاحداث في الاقدام على ترجمة القرآن» سنة ١٣٥٥ هـ.

واصدر الشيخ محمد مصطفى الشاطر، القاضي للمحكمة الشرعية لشبين الكوم كتاباً حول قضية ترجمة القرآن الكريم بعنوان «القول السديد في حكم ترجمة القرآن المجيد»، بمصر، سنة ١٣٥٥ هـ، ١٩٣٦ م.

واصدر الشيخ محمد مصطفى المراغي «بحثاً» في ترجمة القرآن الكريم واحكامها نشره سنة ١٩٣٢ م، ثم نشرته «مجلة الأزهر» في السنة السابعة، عام ١٣٥٥ هـ.

ونشر الشيخ محمود شلتوت دراسة بعنوان «ترجمة القرآن ونصوص العلماء فيها» نشرتها أيضاً «مجلة الأزهر» في السنة السابعة، عام ١٣٥٥ هـ.

هذا بالاضافة الى مجموعة من المقالات التي نشرت في الصحف اليومية والمجلات العربية والاسلامية من قبل عدد من المفكرين حول هذا الموضوع الذي انقسموا فيه الى فئتين فئة تدافع عن وجهة نظرها القاضية بامكانية ترجمة القرآن الكريم، وفئة تدافع عن وجهة نظرها القاضية بترجمة تفسير معاني القرآن الكريم[1]

ترجمة القرآن الى الفرنسية: ولما كنا نرى من واجبنا ان نذكر الجيل الطالع بموقف علمائنا وادبائنا من ترجمة القرآن فاننا نثبت فيما يلي النص الكامل للمقال الذي نشره الاستاذ شفيق جبري عضو المجمع

---

١ - عثرنا على عناوين هذه المخطوطات في فهرس مكتبة الاوقاف العامة ببغداد - مكتبة حسن الانكرلي:

أ - مخطوطة رسالة في ترجمة القرآن وعن اعجازه
لمؤلفها احمد بن محمد الألفي (من رجال اوائل القرن الرابع عشر)

ب - مخطوطة جهل الاوروبيين باسرار القرآن لمؤلف مجهول

ج - مخطوطة جواب عن سؤال في ترجمة القرآن الى الانجليزية لمؤلف مجهول

العلمي العربي بـدمشق[1] تعليقـاً عـلى نشر «ترجمة القرآن الى الفرنسية» بقلم المحامي احمد لاميش وابن داود[2] فقال:

لا أدري ما الفائدة من ترجمة القرآن؟

افلا ترى ان لغة القرآن تشتمل على اسرار لا يعرفها الا الراسخون في هذه اللغة فكثير من اساليبه لم يجر على الحقيقة وانما المراد به المجاز وصور المجاز تختلف في الامم والمترجمون انما يترجمون ظواهر الكلام ويغفلون عن بواطنه فما هو اثر ترجمتهم؟

خذ مثلاً من الامثال، خذ هذه الآية: «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم».

فقد ترجم المؤلفان ظاهر هذا الكلام وانما ائمة المفسرين ذهبوا غير هذا المذهب، فالبيضاوي يقول في تفسير هذه الآية:

«ولا ختم ولا تغشية على الحقيقة وإنما المراد بهما ان يحدث في نفوسهم هيئة تمرنهم على استحباب الكفر والمعاصي واستقباح الايمان والطاعات بسبب غيهم

---

١ - في مجلة المجمع، مجلد ١٢، سنة ١٩٣١، ص ١٢٠

Ahmed Laimeche et B. Ben Daoud LeCoran lecture par excellence Oran, 1931
طبعة هنتز اخوان بمدينة وهران ٣٤٦ صفحة قطع متوسط

وانهماكهم في التقليد واعراضهم عن النظر الصحيح فتجعل قلوبهم بحيث لا ينفذ فيها الحق واسماعهم تعاف استماعه فتصير كانها مستوثق منها بالختم الى آخر ما جاء في هذا التفسير الى ان قال: وسماه على الاستعارة ختماً وتغشية »..

فكيف يعرف الافرنجي الذي يقرأ ترجمة الآية أنّ في هذا الكلام استعارة وان الختم والتغشية لم يكن على الحقيقة، واذا غاب عنه هذا الأمر، فكيف يدرك اسرار القرآن، واذا هو لم يدرك اسرار القرآن فلست ادري كيف يكون نظره الى الآيات وكيف تكون قيمتها في نفسه؟

ثم ان المسلمين فرق شتى منهم من ينظر الى ظواهر الآيات، ومنهم من يتغلغل في بواطنها، انظر مثلا الى سورة التين: والتين والزيتون وطورسينين، فقد ترجم المؤلفان هذا الكلام على ظواهره، وانما المفسرون ذهبوا مذاهب في تفسير هذا القسم، فمنهم من زعم ان التين دمشق والزيتون فلسطين، ومنهم من يقول وما تعرف دمشق الا بدمشق ولا فلسطين الا بفلسطين، وان كنا دائماً وقفنا من ذكر التين على مقدار طعمه وانه نافع وانه غذاء قوي فقد اسأنا ظناً بالقرآن وجهلنا فضل التأويل.

فكيف يعرف الافرنجي هذه الامور كلها وانما يحمل القسم على ظواهر الكلام ولا يحيط ببواطنه

فتخفى عليه اسرار القرآن.

ثم ان لكل لغة نفحات خاصة تعمل عملها في القلوب، خذ سورة من السور، خذ سورة الزلزال:

« اذا زلزلت الأرض زلزالها، واخرجت الارض اثقالها، وقال الانسان مالها.. افلا تجد ان الزلزال انما هو امر عظيم وان هذا الامر العظيم انما يستلزم الفاظاً تدل على العظمة وأن كلمة الزلزال، وحدها فيها نفحة خاصة توحي اليك هذه العظمة، وان هذا كله انما هو من عبقرية اللغة، فكيف تستطيع ان تنقل هذه العبقرية من لغة الى لغة من دون ان تضيع نفحاتها واسرارها؟ ».

وفي تركيا، بعهد السلطان عبد الحميد الثاني، كانت ثمة محاولة لترجمة القرآن الكريم الى اللغة التركية، فوقف السلطان بوجه هذه الحركة، مانعاً إياها من تحقيق مآربها، إلاّ انه كما يبدو من تأكيدات المبشر زويمر، « كان في الامكان اقتناء بعض نسخ من القرآن الكريم وعلى هامشه تفسير باللغة التركية »، الى ان أُعلن الدستور سنة ١٩٠٨ حيث شرع بعض الكتاب بترجمة القرآن الى التركية وسط مقاومة المحافظين، وقد رفع لواء المبادرة بالترجمة الصحفي احمد (افندي) اغايف الذي نشر مقالاً مهماً في جريدة « جون تورك » (الشبيبة التركية -او كما سموها - « تركيا الفتاة »).. ينصح فيه المفكرين بترجمة القرآن

الى التركية «لان القرآن اساس الدين والترجمة هي الطريقة الوحيدة لايصال الاسلام الى العامة»، لكنه لقي معارضة قوية من شيخ الاسلام الذي امر بعدم ترجمة القرآن الكريم الى التركية.

والواقع، ونحن في صدد الحديث عن هذه الترجمة، فقد صدرت ترجمات منوعة باللغة التركية في العهد الكمالي. ولكن مما يلفت النظر، بوجه خاص، ما جاء في مجلة «تاريخ العرب والعالم[1]» عن «جمعية تورك او جاغي» (اي الطائفة، او المجموعة التركية) التي كانت غايتها محو الإسلام وتتريك العناصر العثمانية، ومركزها في الآستانة، ان هذه الجمعية سعت في ترجمة القرآن الكريم الى اللغة التركية القديمة وكذلك خطبة الجمعة والادعية الدينية».

والمعروف ان الاتراك هجروا الحرف العربي واستبدلوا القرآن، فيما عدا الترجمة، بقرآن طبع بالحروف اللاتينيةواللفظ العربي. وكتب السيد اسعد الحكيم[2] تحت عنوان «القرآن بالحروف اللاتينية» (منشورات مكتبـــة حلمي في استـــانبول، ١٩٣٢): «ليس بـالغريـب بعـد ان الـف الاتراك الحروف اللاتينية وهجروا الحروف العربية هجراً لم يبق من

١ - عدد ٧، سنة اولى، ايار ١٩٧٩، جمادي الثانية ١٣٩٩ هـ - ص ٤٤

٢ - في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مجلد ١٢، ص ٦٣٧/٦٣٨

سابق صلتهم بها عيناً ولا أثراً ان يعمدوا الى القرآن فيكتبوه بالحروف اللاتينية ليتسنى لشعبهم المتدين قراءته دون ان يكون له مسوغ لتعلم الحروف العربية او الاتصال بها »....

ويدلي الاستاذ الدكتور محمد حميد الله، وهو واحد ممن ترجموا القرآن الكريم الى اللغة الفرنسية وطبعت ترجمته عدة مرات، يدلي برأيه بموضوع الترجمة فيقول: «اما القول بعدم جواز ترجمة القرآن فقد حدث في القرن الماضي، في تركيا العثمانية وفي مقاطعاتها العربية مثل سوريا ولبنان، فلو تدبرنا وتعمقنا، لوجدنا ان هذا معاصر لفتوح الغربيين واستعمارهم بلاد الاسلام، فمعروف انهم حاولوا تنصير المسلمين بكل وسيلة، فلم يكتفوا بارسال المبشرين في شتى الملابس، بل منعوا ايضاً تدريس اللغة العربية حتى في المستعمرات العربية مثل شمالي افريقيا. والظاهر انهم ارادوا اتمام حصار قلعة الاسلام بمنع تراجم القرآن بلغات اجنبية، فالمسلمون غير العرب لا يعرفون العربية، ولن يجدوا تراجم القرآن بلغات يعرفونها، فتبقى الساحة فارغة للديانات الاخرى. قال احد المبشرين لبعض علماء الكلام الساذجين: «القرآن معجزة حقاً، لا تتحمل بلاغته الترجمة» فوثب هذا العالم الساذج لشدة السرور وقال: «الفضل ما شهدت به الاعداء». وخطب،

وكتب «القرآن تصعب او تستحيل ترجمته» وتبعه آخرون، في الخطوة الثانية، قالوا: «القرآن لا تجوز ترجمته».

ويقول حميد الله في فقرة اخرى من مقاله المشار اليه «ومع ان القرآن نزل «بلسان عربي مبين» فإنه يحتاج الى التفاسير، وهذا لبلاغته وعمق معانيه، وبما ان القرآن انزله الله «كافة للناس بشيراً ونذيراً»، فان الله سبحانه يهدي به الى الاسلام كثيراً من غير العرب. وهؤلاء، والحمدلله، يزداد عددهم كل يوم.. وهم يحتاجون قبل اسلامهم، وفي بداية اسلامهم، الى ان يقرأوا القرآن مترجماً الى لغاتهم.

اما «ترجمة معاني القرآن» او تلخيصها فعل لا معنى له ولا فائدة[1]».

الازهر وترجمة القرآن الكريم: وفي غمرة هذه المباحث والمطارحات التي بدأت منذ العصر الاسلامي الاول وما تزال مستمرة خاصة مع ما نشهد من تقدم العلوم والمعارف وسهولة الترجمات، ناهيك باستخدام الكومبيوتر لهذه الغاية، ونظراً لعقم ترجمات القرآن الكريم باللغات الاجنبية، وجلها صادر عن غير المسلمين، فقد عالجت مشيخة الازهر هذا

---

١ - المجلة العربية عدد ٤، ص ٣٦، جمادي الآخرة ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧ م

الموضوع منذ سنة ١٩٢٩م في اجتماعات عديدة، باشراف الشيخ مصطفى المراغي رائد فكرة ترجمة تفسير القرآن. وقد اصدرت بياناً فيما بعد جاء فيه انها «قد انشأت لجنة تعمل على تفسير بعض آيات القرآن - نقلاً عن الالوسي والبيضاوي وغيرهما من مشاهير اصحاب التفاسير - للقيام بترجمتها على يد اخصائيين في اللغات. والغاية من ترجمة معاني القرآن هي تبسيط هذه المعاني وتفسيرها بدقة وترجمتها باعتبار ان القرآن لفظ عربي معجز وله معنى. اما نظمه العربي فلا سبيل الى نقل خصائصه لان هذا مستحيل استحالة قطعية».

« ان ترجمة القرآن الكريم ترجمة تامة تؤدي من المعاني والتأثير ما تؤديه عبارته العربية، ضرب من المحال »[١]

ويحصر المانعون حظرهم هذا في اربع نقاط:

١ - ان القرآن الكريم معجز لا يمكن ترجمته،
٢ - ان ترجمة القرآن بحرفيته غير ميسورة،
٣ - ان الترجمة تفقد القرآن روعة النظم العربي والطلاوة واللذة والتأثير في النفوس،
٤ - ان في الترجمة تؤول بعض الالفاظ.

---

١ - المنار، مجلد ١٧، ص ٧٩٥

ولقد انبرى لهذه الفكرة الاستاذ محمد فريد وجدي الذي نادى بوجوب «ترجمة القرآن ترجمةً دقيقة صحيحة كاملة لمجابهة المحرفين، باعتبار أن الاكتفاء بترجمة تفسيره لا يؤدي الغرض المطلوب من نشره.

ونعى وجدي على بعض العلماء اصرارهم «على حبس الاسلام في الدوائر العربية التي لا يحسن فهمه غير اهله، وتجريده من الاسلحة العالمية وهي اللغات الحية. فوضع القيود غير المعقولة في مسألة نقل القرآن يقضي عليه بهزيمة منكرة تقع نتائجها علينا وعلى اعقابنا قروناً طويلة ومعناه صده عن الجولان في الدورة الفكرية العالمية مع غيره من كتب الأديان السابقة، وان كل ما يخشى منه ان يوكل امر البت في هذا الشأن لمن لا يعرفون لغات اجنبية فيخيل اليهم انها لغات بربرية تخلو من جميع الزخارف اللفظية والمعنوية التي لا توجد الا في اللغة العربية. وان تعطيل القرآن عن الترجمة الحرفية والزج به في معترك الافهام الى اليوم قضى عليه بالاّ يكسب انصاراً من الأمم الغربية، فصار مقصوراً على الأمم الشرقية التي رضيت ان يكون حظها من دينها كحظ الببغاء »!.

لم يلق هذا الموقف اذناً صاغية، وعارضه بعض العلماء معارضة شديدة واعتمد قرار الأزهر نهائياً باستحالة ترجمة القرآن وامكانية ترجمة معانيه.

ومنذ سنوات شكلت لجنة فنية في الأزهر وضعت قواعد في نظام خاص للترجمة والمترجمين وبعثت بنسخ منه الى الهيئات الاسلامية والعلماء في مجمل الأقطار لتستطلع رأيهم فيه، وبما تضمنه من الحيطة والحذر، واننا نثبت فيما يلي نصوص هذا النظام دون الاتيان على مقدماته فندخل في صلب الأحكام التي وردت فيه:

قواعد ترجمة تفسير القرآن الكريم الى اللغات الأجنبية

١ -ان يكون التفسير خالياً ما امكن من المصطلحات والمباحث العلمية الاّ ما استدعاه فهم الآية.

٢ -الاّ يتعرض فيه للنظريات العلمية، فلا يذكر مثلا التفسير العلمي للرعد والبرق عند آية فيها رعد وبرق، ولا رأي للفلكيين في السماء والنجوم عند آية فيها سماء ونجوم، انما تفسر الآية بما يدل عليه اللفظ العربي، ويوضع موضع العبرة والهداية فيها.

٣ -اذا مست الحاجة الى التوسع في تحقيق بعض المسائل وضعته اللجنة في حاشية التفسير.

٤ -الاّ تخضع اللجنة إلاّ لما تدل عليه الآية الكريمة، فلا تتقيد بمذهب معين من المذاهب الفقهية ولا

مذهب معين من المذاهب الكلامية وغيرها ولا تتعسف في تأويل آيات المعجزات وامور الآخرة ونحو ذلك.

٥ -ان يُفسّر القرآن بقراءة حفص، ولا يُتعرض لتفسير قراءات اخرى الا عند الحاجة اليها.

٦ -ان يجتنب التكلف في ربط الآيات والسور بعضها ببعض.

٧ -ان يذكر من اسباب النزول ما صح بعد البحث واعان على فهم الآية.

٨ -عند التفسير تذكر الآية كاملة او الآيات اذا كانت كلها مرتبطة بموضوع واحد، ثم تحرر معاني الكلمات في دقة، ثم تفسر معاني الآية او الآيات مسلسلة في عبارة واضحة قوية، ويوضع سبب النزول والربط وما يؤخذ من الآيات في الوضع المناسب.

٩ - ألاّ يصار الى النسخ إلاّ عند تعذّر الجمع بين الآيات.

١٠ - يوضع في اوائل كل سورة ما تصل اليه اللجنة من بحثها في السورة أمكية هي ام مدنية؟ وماذا في السورة المكية من آيات مدنية، والعكس.

١١ - توضع للتفسير مقدمة في التعريف بالقرآن وبيان

مسلكه في كل ما يحتويه من فنونه، كالدعوة الى الله، وكالتشريع، والقصص والجدل، ونحو ذلك، كما يذكر فيه منهج اللجنة في تفسيرها.

قواعد خاصة بطريقة تفسير معاني القرآن الكريم

١ - تبحث اسباب النزول والتفسير بالمأثور، فتفحص مروياتها وتنقد ويدون الصحيح منها بالتفسير، مع بيان وجه قوة القوي، وضعف الضعيف من ذلك.

٢ - تبحث مفردات القرآن الكريم بحثاً لغوياً، وخصائص التراكيب القرآنية بحثاً بلاغياً، وتدون.

٣ - تبحث آراء المفسرين بالرأي والتفسير بالمأثور، ويختار ما تفسر الآية به، مع بيان وجه رد المردود وقبول المقبول.

٤ - وبعد ذلك كله يصاغ التفسير مستوفياً ما نص على استيفائه في الفقرة الثانية من القواعد السابقة، وتكون هذه الصياغة باسلوب مناسب لافهام جمهرة المتعلمين أنه خال من الإعراب والصنعة.

وهكذا انتصرت فكرة جواز ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغات الأجنبية. وقد وجه الاستاذ الأكبر الشيخ مصطفى المراغي كتاباً لرئيس مجلس الوزراء المصري يتضمن الفتوى الصادرة عن جماعة كبار العلماء المتعلقة بجواز ترجمة معاني القرآن الكريم، ويقترح اعتمادها

رسمياً. وفيما يلي نص الكتاب والفتوى:

كتاب فضيلة شيخ الجامع الأزهر الى مجلس الوزراء[1]

٢٣ المحرم ١٣٥٥ هـ

١٥ ابريل ١٩٣٦ م.

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء،

اشتغل الناس قديماً وحديثاً بترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغات المختلفة وتولى ترجمته افراد يجيدون لغاتهم ولكنهم لا يجيدون اللغة العربية ولا يفهمون الاصطلاحات الاسلامية الفهم الذي يمكنهم من اداء معاني القرآن على وجه صحيح، لذلك وجدت في التراجم اخطاء كثيرة وانتشرت تلك التراجم ولم يجد الناس غيرها فاعتمدوا عليها في فهم اغراض القرآن الكريم وفهم قواعد الشريعة الاسلامية فأصبح لزاماً على امة اسلامية كالأمة المصرية لها المكان الرفيع في العالم الاسلامي ان تبادر الى ازاحة هذه الاخطاء والى اظهار معاني القرآن الكريم نقية في اللغات الحية لدى العالم.

ولهذا العمل أثر بعيد في نشر هداية الاسلام بين الأمم التي لا تدين بالاسلام ذلك بأن أساس الدعوة الى الدين الاسلامي انما هو الادلاء بالحجة الناصعة

---

١ - كان على رأس الوزارة المصرية في ذلك الحين دولة علي ماهر باشا

والـبرهـان المستقـيم وفي القرآن الكريم من الحجـج الباهرة والأدلة الدافعة ما يدعو الرجل المنصف الى التسليم بالدين والاذعان له.

وفـائـدة اخرى لـلامم الاسلاميـة الـتي لا تعرف العربية وتشرئب اعناقها الى اقتطاف ثمرات الدين من مصدرها الرفيع فلا تجد امامها الا تراجم قد ملئت بالاخطاء. فاذا ما قدمت لها ترجمة صحيحة تصدرها هيئـة لها مكـانتهـا الـدينيـة في العـالم اطمأنـت اليهـا وركنت الى انها تعبر عن الوحي الآلهي تعبيراً دقيقاً.

ونرى ان عهد حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الذي تمت فيه اعمال جليلة لخير الاسلام والمسلمين خليق بأن يتم فيه هذا المشروع الجليل. اطال الله بقاء جلالته نصيراً للعلم والدين.

لذلك اقترح ان يقرر مجلس الوزراء ترجمة معاني القرآن الكريم ترجمة رسمية على ان تقوم بذلك مشيخة الأزهر بمساعدة وزارة المعارف وان يقرر مجلس الوزراء الاعتماد اللازم لذلك المشروع الجليل.

فأرجو النظر في هذا

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

شيخ الجامع الأزهر

محمد مصطفى المراغي

فتوى جماعة كبار العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم

ما قول السادة حضرات اصحاب الفضيلة العلماء في السؤال الآتي بعد ملاحظة المقدمات الآتية:

١ -لا شبهة في ان القرآن الكريم اسم للنظم العربي الذي انزل على سيدنا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، ولا شبهة ايضاً في انه اذا عُبر عن معاني القرآن الكريم بعد فهمها من النص العربي بأية لغة من اللغات لا تسمى هذه المعاني ولا العبارات التي تؤدي هذه المعاني قرآناً.

٢ -ومما لا محل للخلاف فيه ايضاً ان الترجمة اللفظية، بمعنى نقل المعاني مع خصائص النظم العربي المعجز مستحيلة.

٣ -وضع الناس تراجم للقرآن الكريم بلغات مختلفة اشتملت على اخطاء كثيرة واعتمد على هذه التراجم بعض المسلمين الذين لا يعرفون اللغة العربية وبعض العلماء من غير المسلمين ممن يريد الوقوف على معاني القرآن الكريم.

٤ -وقد دعا هذا التفكير في نقل معاني القرآن الكريم الى اللغات الاخرى على الوجه التالي:

يراد اولاً فهم معاني القرآن الكريم بواسطة رجال من خيرة علماء الأزهر الشريف بعد الرجوع لآراء ائمة المفسرين وصوغ هذه المعاني بعبارات دقيقة محدودة ثم نقل هذه المعاني التي فهمها العلماء الى اللغات الاخرى بواسطة رجال موثوق بامانتهم واقتدارهم في تلك اللغات بحيث يكون ما يفهم من تلك اللغات من المعاني هو ما تؤديه العبارات العربية التي يضعها العلماء.

فهل الاقدام على هذا العمل جائز شرعاً او غير جائز؟ هذا، مع العلم بأنه سيوضع تعريف شامل يتضمن ان الترجمة ليست قرآناً وليس لها خصائص القرآن وليست هي ترجمة كل المعاني التي فهمها العلماء وانه ستوضع ترجمة وحدها بجوار النص العربي للقرآن الكريم.

الفتوى:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد، فقد اطلعنا على جميع ما ذكر بالاستفتاء المدون بباطن هذا.

ونفيد بأن الاقدام على الترجمة على الوجه المذكور تفصيلاً في السؤال جائز شرعاً والله سبحانه وتعالى اعلم.

امضاآت

محمود الديناري – عضو جماعة كبار العلماء وشيخ معهد طنطا ،

عبد المجيد اللبان – شيخ كلية اصول الدين وعضو جماعة كبار العلماء ،

ابراهيم حمروش – شيخ كلية اللغة العربية وعضو جماعة كبار العلماء

محمد مأمون الشناوي – شيخ كلية الشريعة وعضو جماعة كبار العلماء ،

عبد المجيد سليم – مفتي الديار المصرية وعضو جماعة كبار العلماء

محمد عبد اللطيف اللحام – وكيل الجامع الأزهر وعضو جماعة كبار العلماء ،

دسوقي عبد الله البدوي – (ختم) عضو جماعة كبار العلماء ،

احمد الدبلشاني – (ختم) عضو جماعة كبار العلماء ،

يوسف الرجوي – (ختم) عضو جماعة كبار العلماء ،

محمد سبع الذهبي شيخ الحنابلة – عضو جماعة كبار العلماء ،

عبد المعطي الشرشيمي – عضو جماعة كبار العلماء ،

عبد الرحمن قراعة – (ختم) عضو هيئة كبار العلماء ،

احمد نصر – عضو هيئة كبار العلماء

محمد الشافعي الظواهري – عضو هيئة كبار العلماء.

حيث ان الترجمة المرادة هي ترجمة لمعاني التفسير الذي يضعه العلماء فهي جائزة شرعاً بشرط طبع التفسير المذكور بجوار الترجمة المذكورة والله اعلم.

كتبه بيده الفانية
عبد الرحمن عليش الحنفي
من جماعة كبار العلماء

رأي فضيلة الاستاذ الاكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

وجهت هذا السؤال الى حضرات اصحاب الفضيلة جماعة كبار العلماء واني أوافقهم على ما رأوه، ولا ارى داعياً للتحفظ الذي ابداه فضيلة الشيخ عبد الرحمن عليش وهو طبع التفسير مع الترجمة لعدم الحاجة الى ذلك بعد مراعاة الشروط المدونة في السؤال.

رئيس جماعة كبار العلماء

محمد مصطفى المراغي

تصريح الوصي على عرش مصر بوجوب مساندة فكرة الشيخ مصطفى المراغي

نثبت هنا نص التصريح الذي ادلى به في ١٦ أبريل ١٩٣٦م - ٢٤ محرم ١٣٥٥ هـ - الامير محمد علي الوصي على عرش مصر في ذلك الحين لممثل جريدة «الاهرام» القاهرية حيث قال انه تبين له بأن نوايا القائمين بشروع ترجمة معاني القرآن الكريم هي نوايا طيبة تكنّ الخير للاسلام والمسلمين، وان الشيخ مصطفى المراغي رائد هذه الفكرة قد درس

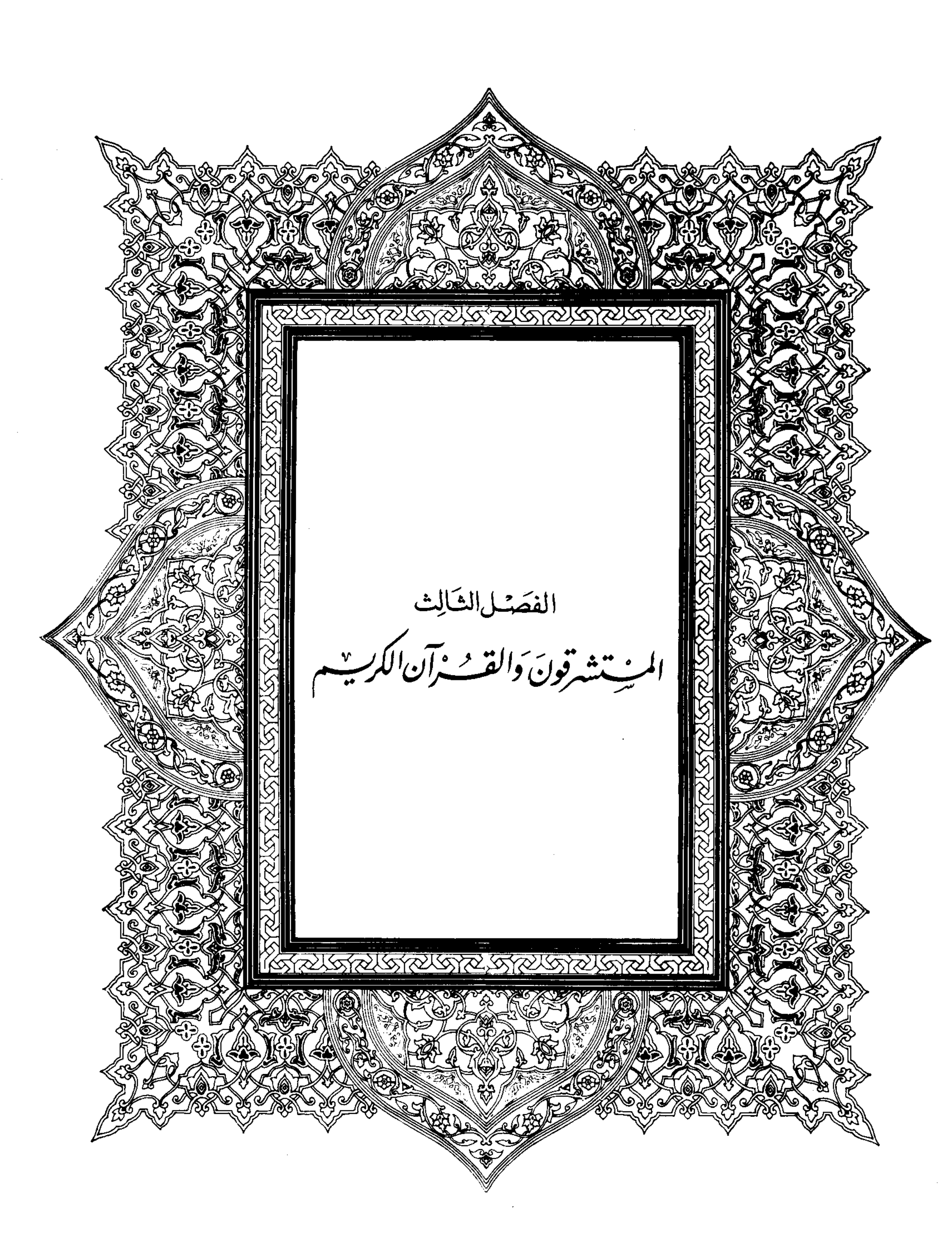
الموضوع من كافة جوانبه وان الأمير مطمئن الى بادرته ويدعو جميع المسلمين الى تأييده والثقة به.

ويضيف الامير محمد علي قائلاً: «انني قد لمست في مختلف سياحاتي حاجة المسلمين الى تفهم معاني القرآن الكريم، وهم لا يجيدون التفاهم ولا الحديث باللغة العربيـة، وقـد ساءني ان ارى كثـيراً من الـتراجم الخاطئة تشيع بينهم[1]».



---

١ - جريدة الاهرام عدد١٨٤٤١، ١٨٤٤٢ سنة ٦٢ تاريخ ١٦ و١٧ ابريل ١٩٣٦م ص ١ و٦ ٢٤ و٢٥ المحرم ١٣٥٥ هـ.



الفصل الثالث

المستشرقون والقرآن الكريم

المستشرقون والقرآن الكريم

الاستشراق وصبغته: الاستشراق حركة يمكن القول عنها انها كانت في مطلعها «حركة ذات صبغة علمية واهداف دينية» باعتبارها كانت مهمازاً بالنسبة لعدد من الاجانب - يعني اجمالاً الاوروبيين وغيرهم - دفعهم الى دراسة ما لدى الشرق من أدب وتراث وعلم ودين وتاريخ ولغة وآثار وعادات والخ.. الخ.. واهتم فريق منهم بالاسلام بوجه خاص أي بقرآنه ونبيه وسنته وفرقه ولغته وتاريخه وكل ما يتعلق به فدرسوا اللغة العربية وانطلقوا من معرفتها لتحقيق مآربهم التي ما لبثت ان تطورت وأصبحت سياسية.

وقد انكب المستشرقون على عملهم بشكل يثبت صدقهم مع انفسهم وما وضعوا أمامهم من أهداف لا يحيدون عنها مطلقاً. فتجد منهم من اتقن اللغة العربية واللغات السامية القديمة وأحاط علماً بتاريخ العرب والشعوب الاسلامية فتلقفته المجامع العلمية وضمته لعضويتها سواء أكانت شرقية أم غربية وأفادت من اختصاصه واستفادت.

الاستشراق في غمرة عمله العلمي: وكان اهتمام

المستشرقين، في معظمهم، منصباً على اللغة العربية وما يليها من نحو وأدب وتاريخ وغيره نظراً لأهمية موقع البلدان العربية الجغرافي ودورها الاستراتيجي بلغة اليوم - ونظراً لمطامع الغرب في خيرات هذه البلدان وتراثها وآثارها. وعندما عكفوا على تعلم اللغة العربية برعوا فيها واصبحوا اساتذة يحققون المخطوطات القديمة، ويتتبعون القواميس العربية العويصة، وينظمون الفهارس والجداول للدراسات الادبية والتاريخية، وهذه تقدم للبحاثة خدمات جلى يعرف قيمتها من كابدها، ويدرسون تاريخ القرآن آية فآية وتاريخ العرب والاسلام يوماً فيوماً، ويغوصون في بحور الادب الجاهلي ويستخرجون من بطون المكتبات المخطوطات النفيسة التي استولت عليها دولهم من بلدان الشرق أو اشتروها بأثمان بخسة أو استحصلوا عليها بأية طريقة أخرى فيحققونها وينشرونها فتصبح بالنسبة لسائر البحاثة مراجع لا غنى عنها في أعمالهم الفكرية.

وقد انشأوا مكتبات أصبحت اليوم أغنى المكتبات لجهة مقتنياتها أو موجوداتها من المخطوطات العلمية والتاريخية والادبية واللغوية، الخ.. ناهيك بما جمعوا من المخطوطات حيثما وجدوها ومن نسخ المصاحف المخطوطة الفريدة النفيسة والمذهبة أو المكتوبة بماء

الذهب وبأقلام كبار وأساتذة الخطاطين من عرب وترك وفرس وغيرهم والتي لا تقدر بثمن مادي. ولغزارة وكـــثرة فروع هـــذه المخطوطـــات انشأوا في مكتباتهم « القسم الشرقي » ووضعوا لموجوداته فهارس يكفي ان نقول عنها انها تقع في مجلدات كي نقف على ضخامة عدد المخطوطات والمؤلفات التي تضمها تلك المكتبات.

لماذا ترجموا القرآن؟ بدأ الغربيون دراسة اللغة العربية في أديار الرهبان. وكان أول وأهم عمل هائل في مجال الترجمة من العربية خصّصوا له الوقت والجهد هو القرآن الكريم، فشرعوا في ترجمته لا للاطلاع عليه والاستفادة منه فحسب كما يمكن ان يتصور الانسان، بل لمحاربته بعد الوقوف على مضمونه. وقد عبّر الدكتور محمد البهي عن هذا الواقع بقوله: «ان الاستشراق كمنهج وكمحاولة فكرية لفهم الاسلام حضارةً وعقيدةً وتراثاً كان دافعه الاصيل العمل من أجل انكار المقومات الثقافية والروحية في ماضي هذه الامة والتنديد والاستخفاف بها »[1]

الواقع انهم عندما ترجموا القرآن الكريم مثلاً، ووضعوا له فهارس بالفاظه، ووضعوا الدراسات التي

---

١ – « المبشرون والمستشرقون في موقفهم من الاسلام » ص ١

لا تحصى عنه، ونشروا «دائرة المعارف الاسلامية» الشهيرة بلغات متعددة، أو عندما نشروا الخرائط الجغرافيـة للبلـدان العربيـة والاسلاميـة، أو نشروا دواوين الشعر وكتـــب الادب والفلسفـــة والطـــب والهندسة والجبر، لأنهم فعلاً لم يتركوا باباً إلاّ وطرقوه، ولا موضوعاً إلاّ وتخصصوا به وعالجوه وتوسعوا به، فالواقع في كل ذلك وبالرغم من الخدمات الهائلة التي قدموها عبر هذه الاعمال للمكتبة العربية وللشعوب العربية وغير العربية، فان عملهم في الاصل كان ذا هدف معين ومحدد.

مستشارون في وزارات بـــلادهم: وقـــد اهتمـــت حكوماتهم كثيراً وكثيراً جداً بنشاطاتهم فساعدت على انشاء «المعـاهـد» للـدراسات الشرقيـة والاستشراقيـة الـتي اصبحنـا نجـدهـا في كـل بلـدان العـالم الغربي مستعمراً كان أم غير مستعمر، واغدقت عليهم تلك الحكومـات الاموال والانعـامـات والالقـاب الفخريـة، فكانوا لها مستشارين صادقين مخلصين في خدمة بلادهم، لهم الرأي المسموع والكلمة النافذة، والقرار الذي لا يُردّ. لقـد أصبـح الاستشراق عنصراً هـامـاً لتقـديم المعلومات والافكار والدراسات والمقترحات لأركان الدول التي ينتمي اليها هؤلاء المستشرقون. وتشير بعض المراجع الى أن انتوني ايدن، وزير خارجية

انجلترا سابقاً ورئيس مجلس وزرائها لاحقاً كان لا يتخذ قراراً سياسياً عائداً لشؤون الشرق الاوسط قبل ان يجمع عدداً من المستشرقين الانجليز في جلسة خاصة ويستمع الى آرائهم في الموضوع وعلى ضوئها يتخذ ما يستنسب من القرارات!

ماسينيون الصوفي أو «عبده محمد ماسينيون»

هـذا، ومعظم المعـاصرين لنـا، يعرفون أو سمعوا بـالمستشرق الفرنسي لوي مـاسينيون الاستـاذ في السوربون - كولـلاج دوفرانس - واحـد كبـار المختصين بشؤون التصوف الاسلامي والاسلام. لقد زار بلادنا والشرق مرات عديدة وله فيها صداقات كثيرة وتلاميـذ كـثر وقـد استمعنـا الى محـاضراتـه هنـا في بيروت، والكل يعرف على ما نعتقد ان ماسينيون كان مستشاراً في وزارة الخارجية الفرنسية!

ولقد اطلعت على صورة فوتوغرافية لرسالة له تعكس ما يجب ان يفهمه الناس عنه. وهذه الرسالة كان قد وجهها الى العلاّمة الاستاذ محمود شكري الآلوسي مستفسراً عما يمكن ان يفيده فيه حول اخبار الحلاّج. ومما لفت نظري في هذه الرسالة[1] قوله فيها، وخاتمه الذي دفع فيه نهايتها:

---

١ - مجلة «المورد» مجلد ٢٢٤ عدد ٢١ سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م ص ١٧٦

«تمسكت منذ سنين بتقوى الله تعالى واداء فرائضه وبورع حلاله وحرامه ونويت الاخلاص لله تعالى في جميع اعمالي و«قمت» القيامة في الادعية راجياً من غفرانه الواسع كل عفو ورحمة.»

«هذا فتقبلوا اخص احترامي واطيب سلامي وأشد دعائي عند خالقنا السميع البصير وهو على كل شيء قدير.

يوم الاربعاء ٢٥ تموز ١٩٢٣ من الفقير اليه سبحانه
يوم عرفات ١٣٤١ الخاتم
(لي اليوم ٤٩ سنة)[١] عبده محمد ماسينيون

انهم فئتان: بعد ان عرّفنا بالمستشرقين وأعمالهم بلمحة خاطفة، ورغبةً منا في التزام موقف منصف غير متحيز لأهواء في الحكم على هؤلاء المستشرقين نقول:

١) ان نفراً[٢] منهم - ونقصد بهم جميع المستشرقين من كافة الجنسيات يستحق الاحترام والتقدير لما له من المآثر في نشر العلم والثقافة وتسهيل الوصول الى مؤلفات واعمال ودراسات لو لم يبادروا الى تحقيقها ودرسها وفهرستها فهرسة كاملة ونشرها من

---

١ - مجلة «المورد» مجلد ٢٤، عدد ٢١ سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ص ١٧٦ Louis Massignon

٢ - من الطبيعي ان لا نذكر اسماءهم في هذا المجال من الدراسة المحدودة - وهم يعدون بالمئات - لكن المراجع عنهم عديدة ومتوفرة بكثرة وسهولة لمن يريد الاطلاع عليها والتوسع في درسها وتمحيصها.

مخطوطات كتب وتراث وحضارة، ومن أحاديث نبوية وتاريخ ولغة وآداب وفلسفة، الخ.. لكانت ما تزال قابعة سجينة الخزائن بعيدة عن النور، ناهيك بالمجلات المختصة التي انشأوها منذ عشرات السنين وما تزال تصدر حتى الآن، طافحة بالدراسات والتحقيقات والنصوص والمستندات والاعمال التي تشكل ذخراً تراثياً هائلاً. ولن ننسى هنا المؤتمرات الدولية التي ينظمونها ويعقدونها للبحث والاطلاع وتبادل الآراء والدراسات. وكان من أثر هذه الاعمال الجليلة ليس فقط تمكين العرب والمسلمين وغيرهم من الوقوف عليها والاستفادة منها، بل اطلاع الاجانب والاوروبيين عليها بحيث أصبح في محيطاتهم الغربية من يقدّر الحضارة العربية والاسلامية ويدافع عنها ويستقي من مصادرها ويستوحي ذخرها فيما يؤلف وينشر، ومنهم من ظل سادراً في جهله أو تجاهله لها وشارعاً في محاربتها.

٢) ان نفراً آخر[١] وفي معظمهم من اليهود أو ممن يتعاطف معهم، درس الدين الاسلامي واللغة والآداب العربية والفلسفة العربية والاسلام والفقه الخ.. الخ.. فراح يحاربها وينكر عليها اصالتها وأهميتها

---

١ - الملاحظة ذاتها الواردة في الصفحة السابقة

ودورها وأثرها في تفكير المؤلفين الأوروبيين أنفسهم وفي المنجزات الفكرية الحضارية، - ولم يروا في الاسلام شيئاً ذا شأن - والاسلام كله تتمة غيرت مجرى التاريخ وحوّلته في مصلحة الانسانية جمعاء - واذا وجدوه قالوا انه دخيل من أصل غير اسلامي، أما يهودي أو نصراني، فكم منهم من قال ان الفلسفة العربية ليست سوى الفلسفة اليونانية بأحرف عربية، وكم منهم من قال «ان الفقه الاسلامي ليس في الواقع سوى الفقه الروماني باللغة العربية»....

هؤلاء المستشرقون يمثلون اذن تلك الفئة من الناس الذين تحكمت أهواؤهم بنفوسهم وبغاياتهم الرخيصة وهم مهما حاولوا النيل من الاسلام وقرآنه ونبيه فقد ران على قلوبهم وسيظلون قابعين في الظلام الذي حبسوا أنفسهم فيه.

ان العلماء الحقيقيين يكون ميدان عملهم العالم أجمع، أي الانسانية، بآفاقها الواسعة، وأنوارها الساطعة، أما الحشرات فعملها محصور في الزوايا المظلمة والقمامات المنتنة...

نبذة عن ترجمات القرآن الكريم: قلنا ان جهود المستشرقين والمستعربين انحصرت بوجه خاص في درس القرآن الكريم وباهتمامهم بترجمة هذا الكتاب العظيم

من لغته الاصلية أو، فيما بعد، من ترجمته اللاتينية، الى سائر اللغات الاوروبية والاميركية.

وتجمع المراجع العديدة التي أمكننا الاطلاع عليها والتي عالجت هذا الموضوع، تجمع على ما يأتي:

١ - أول ترجمة للقرآن الكريم باللغات الاوروبية كانت باللاتينية وقد تمت بايعاز واشراف رئيس دير كلوني Clugny بجنوب فرنسا الراهب «بطرس المجل (وهذا اسمه) Pierre le vénérable وكان ذلك سنة ١١٤٣ للميلاد، وعلى يد راهب انجليزي يدعى روبرت الرتيني Robert de Retina وراهب الماني يدعى هرمان Hermann.

٢ - جابهت الدوائر الدينية المسيحية هذه الترجمة باتخاذها من مخطوطتها موقفاً حازماً وهو منعها من الظهور بعد أن اعتبرتها - هذه الدوائر - عاملاً مهماً من شأنه ان يسهل التعريف بالاسلام وانتشار هذا الدين بدلاً من ان تخدم الهدف الذي سعت اليه الكنيسة أصلاً وهو محاربة الاسلام كما هو معروف.

٣ - وبالفعل - وهذا للحقيقة أمر مدهش - فقد ظلت الترجمة المذكورة ضمن محفوظات الدير ولم تصدر إلاّ في سنة ١٥٤٣ أي بعد مئات من السنين على وضعها، حتى قيض لها الظهور في مدينة بال Bâle

بسويسرا على يد الطابع ثيودور بيبلياندر Theôdore Bibliander وبعد ان تم طبعها اعتمدت هذه الترجمة لمدة طويلة أساساً للترجمات الى عدد من اللغات الاوروبية.

٤ - وتقول المصادر التي بين ايدينا انه بعد صدور طبعة من هذه الترجمة على يد العالم الايطالي باغانيني Paganini امر البابا بولس الثالث باتلافها، ولم تسمح الكنيسة بطبع ترجمة القرآن الكريم باللاتينية إلاّ في عهد البابا الكسندر السابع (١٥٥٥ - ١٥٦٧).

٥ - وبعد ذلك اخذت الترجمات تتوالى بالعديد من اللغات، ومنها العبرية التي وضعها حاخام جزيرة زانتي Zante يعقوب بن اسرائيل عام ١٦٣٤ نقلاً عن الترجمة اللاتينية.

٦ - أما المسلمون غير العرب فقد شعروا بالحاجة الى معرفة القرآن الكريم فلم يتوانوا عن ترجمته بلغاتهم وتعليمه ابناءهم، وكان رائدهم في ذلك النية الحسنة، فبدأت تظهر ترجمات للقرآن الكريم بلغاتٍ اهلها مسلمون كالفرس والاتراك والباكستانيين والهنود والبنغاليين والماليزيين والاندونسيين وأهل السند والبنجاب واهل الملايو، كما ظهرت ترجمات

ايضا بلغات المسلمين الذي يشكلون مجموعات ضخمة ضمن شعوب بلدان ضخمة السكان كالصين وروسيا واليابان وغيرها.

٧ - ويبدو ان بعض من ترجم شيئاً من آيات القرآن، من غير المسلمين، كان السريان. ويقول الاستاذ الدكتور محمد حميد الله ان في مكتبة مانشستر مخطوط فيه ترجمة هذه الآيات وان واضع الترجمة هو بار صليبي المعاصر للحجاج بن يوسف. ويضيف ان في متحف لندن مجموعة من المخطوطات باللغة السريانية تعود الى عهد خلافة هشام بن عبد الملك وفيها بعض آيات القرآن الكريم مترجمة الى هذه اللغة.

ويقول الفيكونت فيليب دو طرازي[١] ان ابن الصليبي مطران ديار بكر (ت ١١٧١م) نقل، في القرن الثاني عشر الى اللسان السرياني آيات جمة من القرآن الكريم ضمها في مؤلف خاص انطوى على ٣٠ فصلاً في ١٤٤ صفحة (كتاب الجدل)، وهو مخطوط في مكتبة بطريركية السريان ببيروت.

ويضيف طرازي «واطلعنا نحن على ترجمة سريانية للقرآن كاملة. ويتبادر الى الظن ان مترجم تلك النسخة القرآنية العريقة هو باسيل مطران الرّها الذي

---

١ - في دراسته «القرآن» التي اهتمت بها ونشرتها مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مجلد ١٩، بسنة ١٣٦٣ هـ ١٩٤٤م ص ٤١٦/٤٨٨

كان من ابرع كتّاب تلك الحقبة وابلغهم وقد افلتت هذه المخطوطة النادرة من نكبة هائلة اجتاحت مدينة الرّها واهلها عام ١١٤٥م يوم احتلها زنكي ملك الموصل (٥٤٢ - ٥٩١ هـ).

وفيما يلي لمحة خاطفة في التعريف والحكم على الترجمات التي «صنعتها» الفئة المعادية للاسلام من المستشرقين وعلى شخصية اصحابها ونفسيتهم ومواقفهم السلبية والعدائية التي اتخذوها خدمة لمآربهم واهدافهم وأهداف من هم وراءهم مستندين في ذلك على خلاصة اطلاعاتنا واستنتاجاتنا.

ولقد كان بودّنا التعقيب على تلك الترجمات ولكننا آثرنا اطلاع شبابنا عليها في حدود الهدف المرسوم لهذا البحث تاركين لهم مهمة التحقق والتدقيق والردّ، فما كتبناه ليس له من هدف سوى اطلاع الجيل الطالع على أمور تتطلب منه وقتاً طويلاً للوقوف عليها. والمعروف ان عمل هؤلاء المستشرقين الذين نتحدث عنهم لم يكن قائماً على مبدأ العمل المتجرد والبحث العلمي النزيه والمنزه عن الاهواء، وكيف يكون ذلك ومعظمهم فاقد لهذه الميزة الشريفة النبيلة؟

١ - «**الجهّال الاذكياء**»: ثبت بما لا يقبل الشك

ان فئة من المستشرقين الذين يدعون فهم العربية، هم في الواقع لا يحسنونها. وهذا نقص فادح في مستلزمات العمل العلمي. ومع ذلك فانهم يتصدون لترجمة أعظم كتـــــاب في الوجود: القرآن الكريم. ويقول عنهم الدكتور عمر فروخ بحق: «انهم جهال فعلاً ولكن فيهم نفراً اذكياء جداً البسوا ذكاءهم الماكر ثوب البساطة والغباء»[1].

وتعقيباً على هذا الجهل الفادح وهو عدم معرفة المستشرقين اللغة العربية، ومن ثم اندفاعهم الى ترجمة القرآن الكريم بـــالـــذات، يقول الاستـــاذ محمـــد الانصاري[2]: «إذا كانت الامة العربية التي نزل القرآن بلغتها في يوم لم يمر على العربية - من قبل ومن بعد - مثله قوة وابداعاً عجزت عن خطوة واحدة لمعارضة القرآن ومناقضته مع ما الحقه بهم في التحدي واعلان الذلة والجمود عليهم، أمام صولته القاهرة وبيانه الساحر، فكيف بلغات لا تذكر جانب العربية في واحدة من خصائص اللغات؟

هذا وقد اثبتت الدراسات في اللغات الفرق الكبير بين حروف العربية وجملها الاسمية والفعلية،

---

١ - «الاستشراق ما له وما عليه»، المجلة العربيه، عدد ١، سنة ٢٢ رجب ١٣٩٧ هـ، تموز ١٩٧٧ ص ١١٦

٢ - «مجلة الجامعة الإسلامية»، عدد ١، سنة ٢٨ جمادي الآخرة ١٣٩٥ هـ، يونيه ١٩٧٥ ص ١١٦

وأساليبها المتعددة وبين اللغات الاخرى كالفرنسية والانجليزية.

فاللغة العربية لغة عالية بكل معنى الكلمة، ونزل بها كتاب أعلى منها في ذاتها، فكيف يوضع هذا الكتاب ويقرأ بلغات قاصرة ونازلة عن لغة كانت نازلة عن هذا الكتاب؟» فضلاً عن جهل القائم بنقل القرآن الى اللغات الاعجمية؟.

ويعزو الشيخ محمد رشيد رضا الاسباب العائقة عن فهم الاجانب للقرآن الى «جهل بلاغة» كتاب الله والى «قصور ترجمات القرآن وضعفها» فيقول: «ان اول الاسباب العائقة عن فهم الاجانب للقرآن جهل بلاغة اللغة العربية التي بلغ القرآن فيها ذروة الاعجاز في اسلوبه ونظمه وتأثيره في أنفس المؤمنين والكافرين جميعاً.

وان ترجمات القرآن التي يعتمد عليها علماء الافرنج في فهم القرآن كلها قاصرة عن اداء معانيه التي تؤديها عباراته العليا واسلوبه المعجز للبشر، وهي انما تؤدي بعض ما يفهمه المترجم له منهم ان كان يريد بيان ما يفهمه، وانه لمن الثابت عندنا ان بعضهم تعمدوا تحريف كلمه عن مواضعه، على انه قلما يكون فهمهم تاماً صحيحاً، ويكثر هذا فيمن لم يكن به

مؤمناً، بل يجتمع لكل منهم القصوران كلاهما: قصور فهمه، وقصور لغته »[1].

٢ - **يصدرون «أحكاماً» على القرآن**.. ومع هذا الجهل الفادح بالنسبة للغة العربية، فانك ترى من يتصدى منهم لنصوص ادبية تعود الى مختلف عصور الادب العربي أو من يتصدى الى نصوص القرآن الكريم بالذات «ليصدروا أحكامهم على لغته واسلوبه »!!....

٣ - **آراء مغرضة وانحراف علمي**: ان رغبة معظمهم في هدم كيان اللغة - فضلاً عن عملهم لهدم المبادىء الاسلامية - جعلتهم يستنبطون نظريات فاسدة خاطئة، ويطلعون بآراء مغرضة موجهة ضد اللغة العربية لغة القرآن، وهذا دليل على انحرافهم العلمي دون ريب.

٤ - **«نسخة طبق الاصل»**: ولقد استطاعوا ان يؤثروا بنظرياتهم وانحرافاتهم على بعض ابناء العربية، ويا للاسف، تأثيراً مريعاً، بحيث اصبح هذا النفر من المفكرين العرب منجرفاً بتيارهم ومشكلاً نسخة طبق الاصل عمن تخرّج على ايديهم من المستشرقين..

٥ - **ترجمة حرّة**.. التزامهم بحرية الترجمة، بحيث

---

١ - «الوعي المحمدي»، الطبعة الثامنة، المكتب الإسلامي، ص ٢٤/٢٥

تأتي الترجمة موافقة لأهوائهم من حيث التصرف بالنصوص عن طريق التقديم والتأخير والاهمال والتحوير وغير ذلك.

٦ - «**هذا قولهم بافواههم**»: رفعوا لواء شعار هدّام بقولهم ان في هذا القرآن ما ليس بقرآن او ان القرآن لا يشكل نموذجاً عالياً للفصاحة والبلاغة العربية.

٧ - **انكارهم لغة القرآن**: شككوا في وجود الاعراب في القرآن الكريم، ومن حَمَلة لواء هذه النظرية الكاذبة فوللر Fuller وباول كاله Pawl Kale قال ان النص الاصلي قد «أُلِّف» باحدى اللهجات المحلية التي كانت سائدة في الحجاز او التي لا يوجد فيها تلك النهايات المسماة بالاعراب، وهم في ذلك انما يقصدون الانكار بان لغة القرآن كانت معروفة او موجودة في مكة على عهد النبي ﷺ.

٨ - **ازاحة الآيات من مكانها التوقيفي**: اعلن بعض المستشرقين «رأيه» بأن ثمة آيات او كلمات ليست في مكانها بالقرآن الكريم وانه ينبغي ان تكون في مكان آخر سابق او لاحق، وقد انطلقوا من هذه الفكرة وحققوها لما في ذلك من تضليل للقارىء وبلبلته، وحمله على عدم الاحاطة بحقيقة النص القرآني وبصحة المبادىء الاسلامية.

واننا نشير هنا الى موقف للامام علي بن ابي طالب وهو امير المؤمنين، وامير البلاغة، وأقرب من حفظ القرآن عن النبي ﷺ. فقد جاء في كل التفاسير ان الامام علياً كان يرى ان كلمة «طلع» هي المقصودة لا «طلح» في آية وطلح منضود. فقد قريء عليه «وطلح منضود» فقال علي رضي الله عنه ما بال الطلح؟ أو ما تقرأ «وطلع». ثم قال: «لها طلع نضيد» فقيل له: «يا امير المؤمنين انحكها من المصحف؟» (اي انصححها؟) فقال: «لا يهاج القرآن اليوم» - لا يغير ولا يبدل ما فيه -. ويقول ابو بكر الانباري والقشيري ان عليا رجع الى ما في المصحف وعلم انه الصواب، وابطل الذي كان قد خرط منه.

لقد حصل ذلك في زمن قريب العهد من نزول القرآن الكريم وفي حضور امير المؤمنين علي بن ابي طالب - رابع الخلفاء الراشدين - وعليّ هو من هو من الاسلام والبلاغة. واخيراً فقد كان سلاحه عندما حدثت هذه الحادثة آية من القرآن الكريم «لها طلع نضيد» استشهد بها.

فكيف يصح او يجوز ان يأتي احد في هذا العصر المتأخر ليروي روايات عن كلمة يستبدلها البعض مكان كلمة؟؟

٩ - انما ترجموه ليحاربوه: وانطلقوا من فكرة ترجمة القرآن الكريم صراحة لدحض المباديء الاسلامية وتفنيدها. وقد فعلوا ذلك بروح رجعية متزمتة سداها معاداة الاسلام. ولنا على ذلك مثل في الترجمة الاسبانية التي وضعها موركيوندو اي او اوكراتوندو Bonigno de Murguiondo y Ugratondo وعنوانها هكذا بكل صراحة:

« القرآن مترجماً بأمانة الى الاسبانية ومعلقاً عليه ومدحضاً طبقاً للعقيدة والتعاليم المقدسة والاخلاق الكاملة للدين الكاثوليكي المقدس الرسولي الروماني » وهي بدون تاريخ...

١٠ - خافوا من انتشار الاسلام: اندفعوا نحو الترجمة الكيفية لا الصحيحة والعلمية او حتى النسبية لحد ما، امعاناً في التحريف والتضليل خوفاً من ان يعتنق الاسلام من يقف من الأوروبيين على حقيقة النصوص القرآنية فيما لو حصل على ترجمة صادقة او صحيحة.

١١ - تحبيذ نشر الترجمات المضللة: تحبيذ، بل العمل على اعادة نشر هذا النوع بالذات من الترجمات مرات عديدة وتشجيع ترجمة هذه الترجمات للغات اخرى، وتحبيذ نشر الترجمات التي تنطوي على الاضاليل والتحويرات والاخطاء الفنية والشطحات

التي سداها الحقد والتعصب الزميم.

١٢ - **استعمال لغة قديمة بائدة:** استعمال عبارات قديمة في الترجمة اصبحت مهجورة وغير مألوفة مع تطور اللغات، واللغة تتطور وقد يأتي زمان على ابنائها لا يعرفون فيه شيئاً عن لغتهم القديمة، - كما هو الحال بالنسبة للغة الفرنسية، والانجليزية، واليونانية القديمة مثلاً - وقد تدل على معان مشبوهة او تنطوي على شيء من اللمز والغمز وكثيراً ما تكون احدى المفردات ذات معنيين معينين.

١٣ - **التحوير في الترجمة:** تعمُّد التحوير في ترجمة بذاتها عندما يعاد طبعها بحيث يبرز شرح او تفسير كلمة مغايراً لما كان عليه في الطبعة الاولى مما يدل على روح التضليل.

١٤ - **ترجمات باسماء مستعارة:** نشر الترجمات تحت اسماء مستعارة او بأحرف فقط تدل على اسم المترجم بغية عدم اظهار شخصيته الحقيقية، وهذا حصل في الثلاثينات - من هذا القرن - وطبيعي ان لا يعرف اسم المترجم من خلال الاحرف الاولى لاسمه سوى المطلعين على اعماله والمعتادين على كتاباته. ولدينا مثل على ذلك لترجمة للاسبانية كانت قد صدرت الطبعة الاولى منها بقلم OBBJ وصدرت في الطبعة الثانية بقلم JBB ، واخيراً صدرت في الطبعتين

الثالثة والرابعة بقلم JBBO اي بعكس الطبعة الاولى OBBJ فتأمل!...

١٥ - اعادة نشر ترجمات معينة: اعادة نشر ترجمات سداها الضغينة ودحض الاسلام كما فعل ماراكسي Marracci الذي جمع ترجمات من هذا النوع اصدرها اشخاص لا يفقهون العربية بالتعاون مع من لا يعرف اللاتينية، ونشرها عام ١٦٩٨ م، وكان لها ردود فعل ايجابية بحيث وجدت محبذين كُثُر.

ولقد تصدّى لهذه الطبعة النبيل الفرنسي المؤرخ والفيلسوف، الكونت هنري دو بولنفيلييه Le Comte Henri de Boulainvilliers وكان يتزعم حركة شريفة موالية للنبي الكريم في باريس فلقي كل معارضة ايضاً.

وفي ايامنا هاجمه ريجس بلاشير Régis Blachère واتهمه بأنه «نصّب نفسه مدافعاً عن الاسلام من اجل تحطيم خير الكاثوليكية»..

ويجدر بالاشارة هنا بعد ان اتينا على ذكر الكونت دوبولنفيلييه ان الاستاذ محمد كرد علي الرئيس الاسبق للمجمع العلمي العربي بدمشق قد قرّظ في مجلة المجمع[١] كتاباً صدر في باريس بعنوان «قرآن فرنسا» Le Coran Pour la France par تأليف جان ماليا Jean Mélia

---

١ - مجلد ٩، ص ٣٨٠ سنة ١٣٤٧ هـ/١٩٢٩ م

حيث قال: « خاض فيه الكاتب في ابحاث مهمة في القرآن وقال ان الواجب ان يطرح بعد الآن ما ادعاه وبعض المتفلسفين من الفرنسيين في القرآن، فالقرآن يجب ان يتلى بتؤدة فليس فيه ما يتهمه به الاعداء من انه ملفق التعصب، وقال ان الاسلام دين سماوي وهو دين حب وعاطفة وشرف وانه ليس في الاديان دين اكثر تساهلاً منه الى غير ذلك من المباحث التي تخدم بها امته اولاً والامة الاسلامية ثانياً فاستحق كل الثناء على بعد غوره وسعة علمه واطلاعه واتساع محيط عقله وحريته »...

١٦ - **من وضع القرآن؟** انطلقوا في ترجماتهم استناداً من مبدأ يظهر القرآن الكريم للعالم - من خلال الترجمات - انه من وضع محمد ﷺ وانه كتاب متناقض وليس بكتاب موحى به من الله تعالى الى النبي محمد ﷺ.

١٧ - **من كتب اليهود**: وزادوا على فكرة عدم كون القرآن من عند الله فقالوا انه مأخوذ باللفظ او بالمعنى من كتب اليهود، كما فعل المستشرق اليهودي ابراهام جيجر Abraham Geager محاولة منه في اثبات نظريته الشريرة بأن النبي اطلع على كتب اليهود وبلغاتها المختلفة: العبرية والآرامية، وبانواعها المختلفة: التوراة والمكتوبات والانبياء والمشنا والجمارا

(التلمو) والمدراش والترجوم وغير ذلك.... والمعروف الذي لا يستوجب السؤال ان النبي كان رجلاً اميا لا يقرأ ولا يكتب، هكذا علمنا القرآن الكريم، وهذا امر ثابت، وهذا ما يحققه كل من عرف النبي ﷺ وكتب في سيرته.

١٨ - **مدخل الى القرآن**: وضعوا المقدمات والدراسات لترجمات القرآن ونشروها قبل الترجمة، مدخلاً الى القرآن، متضمنة التشهير بالاسلام والنبي والمسلمين والعرب استناداً الى المصادر اليهودية..

١٩ - **«الخلفاء تلاعبوا بالقرآن»**: وفي مجال امعانهم بالتضليل والامعان في طمس الحقائق اختلقوا فكرة تقول بأن الخلفاء زادوا او انقصوا من سور القرآن وحذفوا وبدّلوا من نصوصه ما شاؤا....

٢٠ - **عقبة في سبيل التقدم**: قالوا، وهم يعلمون علم اليقين بعظمة القرآن واثر القرآن في الشعوب، - ان القرآن عقبة في سبيل ارتقاء الامم الاسلامية. وقد قال اللورد كرومر، الذي يتفق بالرأي مع المستشرقين مستشاريه، والذي كان حاكماً على مصر، قال في كتاب له عن «مصر الحديثة» نشره عام ١٩٠٨: «ان القرآن هو المسؤول عن تأخر مصر في مضمار الحضارة الحديثة» ومن اقواله المعروفة «لن يفلح الشرق ما لم يرفع الحجاب عن وجه المرأة ويغطى به القرآن».

وقد تصدى له وردّ عليه الدكتور شميل شميل حيث قال: «لقد اخطأ المستر كرومر، والخطأ تسرب الى حكمه حين قال ان شريعة القرآن لا توافق العمران في كل عصر؛ والمنصف لا يسعده ان يلقي على القرآن تبعـــة تقهقر الامم الاسلاميـــة، فـــاذا ارادت الامم الاسلامية ان تجاري الامم المتمدنة في ارتقائها فالقرآن لا يحول دونها وإن في القرآن اصولاً اجتماعية عامة وفيها من المرونة ما يجعلها صالحة للأخذ بها في كل زمان، وان القرآن فتح امام البشر ابواب العمل للدنيا والآخرة لترقية الروح والجسد بعد ان اوصد غيره من الاديان تلك الابواب فقصر وظيفة البشرية على الزهد والتخلي عن هذا العالم الفاني».

وكم من رجال السياسة قبل كرومر وبعده قالوا مثل قوله. فقد صرح غلادستون (١٨٠٩ - ١٨٩٨) الذي ترأس الوزارة البريطانية اربع مرات، بقوله «لا راحة للعالم - ويقصد العالم البريطاني الذي يمثله - ما كان القرآن»! وقال احد رجال السياسة الفرنسيين ممن تحكموا في المغرب العربي المسلم: «لن يكون لنا الملك الحق في بلاد المغاربة او نغرب دين القوم»!!

٢١ - ناقضوا توقيفية الآيات: اجتهدوا بوضع ترجمة للقرآن بطريقة تسلسل الآيات حسب نزولها بحيث لا تأتي السور والآيات منتظمة توقيفية كما هي

معروفة منذ ايام النبي. وفي هذا العمل تتحقق لهم اهداف ثلاثة:

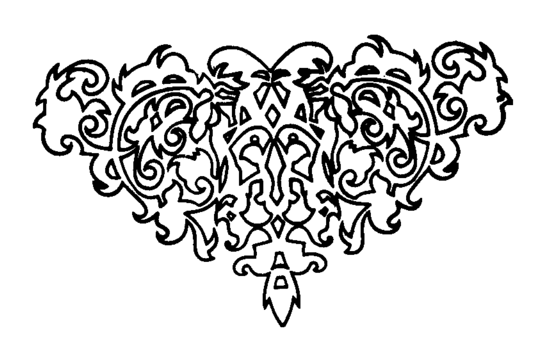
أ - ناحية علمية تاريخية تفيد العلماء والفقهاء المتعمقين في الدراسات الاسلامية العليا من الاجانب بحيث يتابعون بهذه الطريقة تاريخ ومراحل واسباب نزول الوحي.

ب - لكن لها ناحية ثانية هي بلبلة القارىء المسلم العادي، او غير العربي العادي، فلا يتفهم النصوص ويستغرب كون «هــذا القرآن الجــديــد قرآناً».

ج - تشجيع فكرة اعادة ترتيب القرآن على هذا الشكل بين العرب والمسلمين لتضليلهم وحملهم على التشكيك بتوقيفية آيات القرآن الكريمة وسوره، بل وحملهم بالتالي على الشك بكون القرآن موحى به من الله، وبنسبته الى النبي على أنه مؤلف هذا الكتاب...

ولقد وصلت هذه الفكرة، الى بلادنا واننا نثبت وقائع ما دار بين دار الافتاء في الجمهورية اللبنانية ورابطة العالم الاسلامي من مراسلات رسمية حول محاولة اقدام احد الكتّاب على نشر كتاب سمّاه

«القرآن حسب التبليغ الآلهي»[1] ووجوب الوقوف بوجهها لما تسبب من بلبلة واضطراب في الاوساط الاسلامية.



١ - عرّف عنه في كراس وُزع في بيروت سنة ١٩٥٤ حيث نقرأ عنوان على صفحته الاولى كما يلي سطراً سطراً:

الكتاب النادر الفذ
ترتيب سور القرآن، حسب التبليغ الآلهي
اعظم مشروع ديني قام به فيلسوف الشرق الاكبر
الميرزا باقر
الملقب بابراهيم ذي الروح العطرية
- دار (البلاغ) -

خطاب من دار الافتاء بلبنان
دار الافتاء تقف بوجه
« المصحف الجديد »[1]

حضرة رئيس تحرير مجلة رابطة العالم الاسلامي المحترم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فإن المديرية العامة لشؤون الافتاء في الجمهورية اللبنانية اذ تشكر جميع المؤسسات والشخصيات الاسلامية التي وجهت الانتباه الى موضوع نشر الكتاب المتعلق بترتيب سور القرآن الكريم حسب التبليغ الآلهي، من قبل السيد محمد الباقر، ليسرها في الوقت نفسه ان تشير الى انها وبتوجيه من سماحة المفتي الاكبر، كانت قد ارسلت الى وزارة الانباء في الجمهورية اللبنانية بتاريخ ١٥/٧/١٩٦٨م كتاباً تطلب اليها فيه التشدد في مراقبة المطبوعات الدينية وعلى الاخص الكتاب المذكور اعلاه، فتلقت المديرية العامة لشؤون الافتاء في الجمهورية اللبنانية جواباً عن ذلك، الكتاب التالي نصه:

---

١ - مجلة رابطة العالم الإسلامي العدد ٦، السنة ٦، شعبان ١٣٨٨ هـ - اكتوبر (تشرين اول) ١٩٦٨م ص ٨٦

جانب السيد حسين القوتلي المدير العام لشؤون الافتاء المحترم

بيروت - دار الفتوى

رقم الصادر - ٦٢٧

٧ آب ١٩٦٨

الموضوع: طبع الكتاب النادر الفذ:

المرجع: كتابكم رقم ٨٠ -ص تاريخ ١٥ - ٧ - ١٩٧٨ م

عطفاً على كتابكم المشار اليه اعلاه، المتضمن لفت وزارة الانباء الى عزم السيد محمد الباقر على طبع «الكتاب النادر الفذ ترتيب سور القرآن حسب التبليغ الالهي» الذي يحتوي على مغايرات للحقيقة التاريخية والعلمية، نشعركم بأن هذه الوزارة قد اتصلت فور تسلمها كتابكم بصاحب العلاقة وطلبت اليه استطلاع رأي دار الفتوى في بيروت بمضمون الكتاب المذكور وأخذ موافقتها عليه قبل طبعه وتوزيعه تداركاً للمحاذير والنتائج التي قد تنشأ فيما بعد.

عن المدير العام لوزارة الانباء بالتفويض

رئيس مصلحة الديوان

فؤاد ابي شهلا

هذا ويهم المديرية العامة لشؤون الافتاء ان تشير الى أنّ توجيهات سماحة المفتي الاكبر قضت بعدم الموافقة على طبع هذا الكتاب في لبنان علما «بان النسخة الاصلية، تبين بعد التحقيق مع السيد الباقر انها موجودة في ايران بحوزة اخيه المقيم هناك، فالرجاء التفضل بأخذ العلم،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بيروت في ١٠ من رجب ١٣٨٨
و ٢ من تشرين الاول ١٩٦٨
المدير العام لشؤون الافتاء
حسين القوتلي

ومجلة الرابطة اذ تنشر هذا الخطاب لا يسعها الا ان تعبر عن التقدير البالغ لاستجابة سماحة مفتي لبنان الشقيق للدعوة التي سبق ان وجهت لسماحته من فريق كبير من علماء الحرمين وغيرهم للوقوف في وجه المشروع المريب.. مشروع المصحف الجديد وكل ما نرجوه ان تكلل مساعي سماحته في هذا الصدد بالنجاح والتوفيق.

٢٣ - افتراضات غير مجدية: وبالرغم من ان المستشرقين قد راقتهم الفكرة، فكرة اعادة نشر القرآن الكريم باعتماد تسلسل آياته وفق نزولها وليس

اعتماده بالطريقة الثابتة التوقيفية، لما في ذلك من مرام بعيدة تخدم نواياهم كما اشرنا اليها آنفاً، فإنهم لم يتوصلوا رغم جهودهم وتنقيباتهم الاّ الى افتراضات مختلفة غير مجدية. ﴿يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله مُتِمُّ نوره ولو كره الكافرون﴾[1].

وقد رجع عن تحقيق الترجمة بالشكل المذكور احد كبار حَمَلَة لواء اعادة ترتيب آيات القرآن في عصرنا وهو ريجس بلاشير الذي سبق واشرنا الى تهجمه على الكونت بولنفيلييه بسبب موقفه النبيل من النبي والاسلام في فقرة سابقة. ويبدو انه انما بدّل من موقفه من اعادة تنظيم مواقع آيات القرآن بعد ان تبين عدم جدوى فكرته.

وفولتير ايضاً يهاجم النبي.. لم يقتصر التهجم على الاسلام فقط من قبل المستشرقين، بل جاوزهم الى كثير غيرهم ممن نعتبرهم ادباء كبار بل وعالميين. ومن غريب ما وقع بين ايدينا من خلال مطالعاتنا مراسلة بين الاديب الفرنسي الشهير فولتير Voltaire (١٦٩٤ - ١٧٧٨) وبابا روما بنوا بنلاكتوس Benoît XIV الرابع عشر وذلك بتاريخ ١٧ آب اغسطس ١٧٤٥. حول المسرحية التي وضعها فولتير ضد النبي

---

١ - آية ٨ سورة الصف ٦١

ورسالته وسمّاها «التعصب او النبي محمد» وقدمها لهذا البابا، وهي كافية لاعطاء فكرة عن «عبقرية» فولتير في مناداة النبي ﷺ.

ولقد كان بودنا ان ننشر هذه الرسالة بنصها الحرفي، ولكننا نربأ بانفسنا عن فعل ذلك ونكتفي بالاشارة الى مكان وجودها وللقارىء المهتم ان يرجع اليه.

Théâtre de Voltaire
Paris, Firmin Diderot Ed,
1853.

نماذج عن عيوب ترجمات القرآن الكريم: نقدم في هذه الفقرة بعض الامثلة العابرة، ونكرر قولنا هنا بأنها من الملاحظات التي وقفنا عليها من خلال مطالعاتنا، على عيوب ترجمات القرآن الكريم في التراجم الفرنسية والانجليزية. فهي اذن ملاحظات ونماذج نظن انها تتحدث بذاتها عن ذاتها عن عدم استطاعة ترجمة القرآن المعجز، واننا، في الحدود المرسومة لهذا الكتاب، ليس من غايتنا التصدي لهذه الترجمات والتعليق عليها فلهذا الموضوع شأن آخر. وعلى كل حال فان هذا النوع من الترجمات يدل على امور كثيرة فنّدناها سابقاً وسداها التعهد في التضليل،

والجهل باسرار اللغة العربية، وجهل التوريات القرآنية، والانحراف بالنص عن قصده الحقيقي الى غير ذلك من الاسباب التي لا تخفى على المطلع الحصيف.

جاء في اطروحة للدكتوراه قدمها الاستاذ محمد بدر لكلية الحقوق في جامعة باريس سنة ١٩٦٦ حول «نظرية الزواج في القانون الروماني مع المقارنة في الشرائع الاخرى»، جاء ذكر الآية الكريمة. «ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف، انه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلا حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم، وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الاّ ما قد سلف، ان الله كان غفوراً رحيماً»[1].

فقد ترجمها سافاري: Savary

Népousez pas les femmes qui ont été les

---

١ - آية ٢٢ سورة النساء رقم ٤

épouses de vos pères. C'est un crime! C'est le chemin de la perdition, mais si le mal est fait, gardez-les»

اي « لا تتزوجوا النساء اللاتي كن زوجات لآبائكم، تلك جريمة! انا طريق الضياع، ولكن اذا كان الشر قد حدث فاحتفظوا بهن »!

ويقول بشأن « الاّ ما قد سلف »

«Si le crime est commis, le Seigneur est indulgent et miséricordieux»

اي « اذا كانت الجريمة قد ارتكبت فالمولى متسامح كريم »!

– وترجم كازيمرسكي Kazimirski « الا ما قد سلف » هكذا: « ومع ذلك، فاستبقوا ما تمّ من قبل »، و « اذا كان الامر قد تمّ فالله سيكون متسامحاً رحيماً »...

– وترجم بلاشير Blachère « الاّ ما قد سلف » هكذا: « ما عدا اولاء المتزوجات في الماضي ».

★ ★ ★

– وننتقل الى ترجمات اخرى ونأخذ مثلاً الآية

الكريمة «ووجدك عائلاً فأغنى»[1].

فقد ترجموها بالفرنسية et t'a enriché وبالانجليزية and enrich thee

أي ان الله تعالى قد اغدق عليك المال فأغناك.

الواقع ان المعنى القرآني هو ان الله عز وجل حرّر النبي الكريم من الحاجة. وهذا مما تنبه له في ترجمته القرآن للانجليزية العلامة الهندي محمد علي حيث ترجم معاني هذه الآية على وجهها الصحيح:

and make thee to be free from want

★

- ولننظر الآن كيف تُرجمت آية: «وحملناه على ذات ألواح ودُسُر[2]» ترجمة ماسون - صبحي صالح.

– Nous avons porté Noé sur un assemblage de planches et de fibres de palmèrs.

حملنا نوحاً على مجموعة من الالواح وخيوط (او وشعر) النخيل ترجمة سافاري.

– Nous sauvâmes Noé dans l'arche formée de planches jointes

---

١ - آية ٨ سورة الضحى رقم ٩٣

٢ - آية ١٣ سورة القمر رقم ٥٤

وأنقذنا نوحاً في سفينة مصنوعة من ألواح مجمعة
ترجمة كازيميرسكي

– Nous le (noé) portâmes dans un vaisseau fait de planches et le clous.

وحملنا نوحاً على باخرة (مركب) صنعت من ألواح ومسامير.

★

– وننظر الآن في ترجمة مطلع سورة «الحج»[1]

«يا أيها الناس اتقوا ربكم، ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد»

فقد ترجموها بالفرنسية هكذا:

«Ho les gens! Craignez votre Seigneur. Oui, c'est une chose enorme que le tremblement de l'Heure. Le jour où vous le verrez toute femme qui allaite oubliera ce qu'elle allaitait, et toute femelle engrossée avortera sa grossesse. Et tu

١ – آية ١ و٢، سورة الحج رقم ٢٢

verras ivres les gens, alors qu'ils ne sont pas ivres!»

فهل تعتبر كلمة Heure بالفرنسية أو the hour بالانجليزية عن المفهوم القرآني ليوم الهول الاعظم والجزاء الاوفق» وهل تعبـر ترجمة هذه الآية عن مشاهد ذهول كل مرضعة عما ارضعت، وسقوط حمل كـل ذات حمل، ورؤيـة النـاس سكـارى ومـا هم بسكارى. ان الترجمة عاجزة عن التعبير عن اعجاز القرآن.

★

- وترجم رادول Rodwell هذه الآية: «ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون»[١]
هكذا:

Verily, they who believe (Muslims), and they who follow the jewish religion, and the Christians, and the Sabeite– who ever of those believeth in God and the last day, and doeth that which is right, shall have their

١ - آية ٦٢ سورة البقرة رقم ٢

reward with their lord; fear shall not come upon theme neither shall they be grieved.

فاذا نقلنا هذه الترجمة الى العربية نجدها:

« ان الذين يؤمنون بالآله واليوم الآخر ويعملون عملاً طيباً سيكافأون من سيدهم، وسوف لا يلحقهم خوف أو حزن سواء كان هؤلاء مسلمين او متبعين للديانة الاسرائيلية او سابتيين، الخ...

نرى من ذلك ان الترجمة لا تقتصر على التحريف فقط بل وعلى تحوير معنى الآية الكريمة مما يقتضي تفسيره صفحات عديدة وكم تذكرنا هذه الآية المحورة بطريقة اليهود التي قال عنها القرآن الكريم:

« فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظاً مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلاً منهم »[١]

- وهنــــالـــك ترجمة « والعصر ان الانسان لفي خسر »[٢]

فقد ترجموها By the afternoon

فهل كلمة العصر التي اقسم بها الحق عز وجل

---

١ - آية ١٣ سورة المائدة رقم ٥

٢ - آية ١/٢ سورة العصر رقم ١٠٣

تعني العصر - صلاة العصر - ما بعد الظهر؟

* * *

- وترجمة « اقرأ باسم ربك »[1]

فقد ترجموها مرة Recite ومرة Lis

وبالانجليزية مرة Recite ومرة Read

وظاهر تماماً الفرق بين الكلمتين فـ Lis اقرأ شيئاً جديداً تتعلمه وتعرفه، اما Recite فسمّع ما تعرف، وهذا الفرق بين التعبيرين يدل على مدى دقة عمل المترجم من المستشرقين عندما يتعمد استعمال Recite اذ نرى فيها بكل وضوح ما يعني ان القرآن معروف من النبي، الم يتهم بأنه من عنده، وانما يعيد تسميعه.. قاتلهم الله أنّى يؤفكون..

* * *

وعلى ذكر الدقة في الترجمة هنالك الفاظ لا يمكن ان نجد لها مرادفاً باللغة الاجنبية - والفرنسية التي هي لغة الشعر والخيال - يعطيها نفس القوة والمعنى والجذالة والردعة والصورة التي نجدها في القرآن الكريم - امثال: « فلما جن عليه الليل »، « كمثل الذي استوقد ناراً »، هذا بصائر للناس »، « افئدة من النـــــاس تهوي اليهم »، « فزين لهم الشيطـــــان

---

١ - آية ١ سورة العلق رقم ٩٦

اعمالهم »، « **والعاديات ضبحاً فالموريات قدحاً** »، « **والله محيط** بالكافرين، « **وذهب** الله بنورهم »، الخ. » وأنّى للمترجمين ان يترجموا « الروح والريحان » مثلاً عندما نرى احد كبار العلماء[1] يقول في تفسيرها فقط ما يلي: « وكل الذي ارجوه ان يفتح الله عليك ايها القارىء الكريم وان تسمع الموسيقى الالَهية التي بثها الله في هذه الآيات، انظر الى وقع » روح وريحان » في النفس والنور الذي تشرق به تجدها شيئاً يجل عن الوصف. يقول المفسرون ان **الروْح** تعني الراحة والرحمة وان **الريحان** يعني الاستراحة. ويقول بعضهم انها تعني النبات المشهور، ولكن الاغلبية تتفق على انها تعني الرزق الحسن. وقد نقلنا لك كل ما قيل ولكنا نرى ذلك كله دون ما تشعه كلمتا الروْح والريحان وتعاقبهما حيث تنتشي النفس بسماعيهما، ولذلك نحن نؤثر ابقاءهما مجهلتين، مع التيقن بأنهما من آعلى مراتب النعيم ».

★ ★ ★

– وآية يغضضن من ابصارهن »[2] ليست هي

Cast down

---

١ – « منبر الإسلام » « من تفسير سورة الواقعة للاستاذ احمد حسين عدد ١٠، سنة ٣٠، شوال ١٣٩٢ هـ، نوفمبر ١٩٧٢، ص ٢٠.

٢ – آية ٣١ سورة النساء ٢٤

- وترجمة فروجهم وفروجهن ليست
their private parts

- اي أجزاءهم وأجزاءهنّ الخاصة....

- وآية «بل نقذف بالحق على الباطل فيدفعه»، فقد ترجمها مارمدوك Marmeduke بالانجليزية ما يعني «فشج رأسه».

- وترجم ماكس هاننج Max Henning لفظة الإبل الى الالمانية في قوله تعالى «أفلا ينظرون الى الإبل كيف خلقت؟»[1] بكلمة فولكن Wolken اي السّحاب[2]!!.

★ ★ ★

- وكيف ترجموا «اذا وقعت الواقعة[3]»؟

ماسون - صبحي الصالح:

Lorsque celle qui est inéluctable surriendra..

سافاري:

Lorsque le jour du jugement sera Venu..

كازيميرسكي:

Lorsque l'évènement arrivera

١ - آية ١٧ السورة الغاشية ٨٨

٢ - استوضحنا هذه العبارة بالالمانية من الصديق رونكاليا المستشرق من مكتبة المعهد الالماني للاستشراق في بيروت.

٣ - آية ١ سورة الواقعة رقم ٥٦

- وترجموا « محسوراً » Fatigué اي تَعب في آية « ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً ».

★ ★ ★

وهذه الآية: « وجعلنا الليل لباساً[1] اي جعلنا الليل ساتراً عليكم ايها الناس بسواده، فقد طالما تندرنا بالترجمة التي طلعوا بها لهذه اللفظة العظيمة ونحن بعد على مقاعد الدرس، فهي بالنسبة اليهم اما الثوب، واما الرداء، وقد تكون الكسوة ايضاً من يدري...

تجدها عند سافاري:

Nous avons abaissé sur vous le voile de la nuit

وعند ماسون - صبحي الصالح:

Nous avons fait de la nuit un voile

وعند كازيميرسكي:

Nous vous avons donné la nuit pour manteau

وآية « هن لباس لكم وانتم لباس لهن »[2] التي تعني حاجة كل من الطرفين لصاحبه بمعنى شرعي رفيع ادبي، أصبحت هكذا في الترجمات التي بين ايدينا:

١ - آية ١٠ سورة النبأ رقم ٧٨
٢ - آية ١٨٦ سورة البقرة رقم ٢

سافاري:

Elles sont votre vêtement et vous ètes le leur

ماسون - صبحي الصالح:

Elles sont un vêtement pour vous, vous étes pour elles un vêtement

كازيميرسكي:

Elles sont votre vêtement et vous êtes le leur

* * *

وكم تبرز لنا الآية التالية، من حيث ترجمتها، مدى وجوب وضع ترجمة القرآن ومعانيه بايمان وخوف من الله تعالى وتحرٍ لافضل الالفاظ واكثر ملائمة ومناسبة للفظ القرآني.

جاء في القرآن الكريم ﴿ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا﴾[1] وهذا تساؤل من سيدتنا مريم كيف انها ستوهب غلاماً ولم تتوفر لها الطرائق الطبيعية الشريفة للانجاب وهي ليست بزانية؟

فقد تُرجمت هذه اللفظة بمرادف Harlot عند جورج سايل George sale ، وهي كلمة مبتذلة فضلاً عن انها تعني العاهرة؛ وترجم سايل بشر برجل.

واذا اطلعنا على ترجمة هذه الآية كما ارتآها

١ - آية ٢٠ سورة مريم رقم ١٩

مولانا محمد علي نجده استعمل unchaste لبغي و mortal لبشر بطريقة تشعر بأنه يخشى في الترجمة ان يبتعد عن الروح الانسانية الاسلامية العليا في اختيار المرادفات.

عند سايل:

She said how shall I have a son seeing a man have not touched me?

عند مولانا محمد علي:

She said how shall I have a boy and no mortal has yet touched me?

* * *

ترجمة القرآن شعراً... وفي نهاية هذه الجولة نرى ان ننقل الى القارىء نوعاً آخر من ترجمة القرآن الكريم للاطلاع، وهذه المرة ترجمته شعراً... الى اللغة الانجليزية..

فقد نشرت مجلة ادنبرج عام ١٨٦٦ محاولة لنقل القرآن شعراً الى الانجليزية في مغامرة تزعمها الشاعر سير ريتشارد بورتن Sir Richard Burton (١٨٢١ - ١٨٩٠) - [وهو الرحالة الذي اكتشف سنة ١٨٥٨ بحيرة تانغانيكا في افريقيا الشرقية] - مع عدد من

رجال الفكر الانجليز، وانني اثبت فيما يلي نموذجاً من هذه الترجمة الشعرية كما صدرت في المجلة المذكورة وهي ترجمة سورة الضحى[1].

"I swear by the splendor of light
and by the silence of night
That the Lord shall never forsake thee
Nor in His hatred take thee;
Truly for thee shall be winning,
Better than all beginning.
Soon shall the Lord console thee, grief no longer control thee
And fear no longer cajole thee,
Thou wert an orphan-boy, yet the Lord found room for thy head,
When thy feel went astray, were they not to the right path led?
Did He not find thee poor, yet riches around these spread?
Then on the orphan-boy, let thy proud fool never tread
And never turn away the beggar who asks for bread,
But of the Lord's bounty ever let praize be sung and said"...

هذه اذن بعض الامثلة على انواع الترجمات

---

١ - السورة رقم ٩٣

وطرائق الترجمة اظهرنا فيها الفوارق في فهم معاني القرآن الكريم، وكيف يبرز عمل بعض المترجمين المتأخرين فينقلون عن المتقدمين سوراً وآيات بترجمتها الحرفية دون تكبد عناء التمحيص والتدقيق في اختيار العبارات وما تنطوي عليه من الاسرار والاشارات.

ونكرر هنا ما سبق وقلناه ان هذه الامثلة انما وقعنا عليها في خلال مطالعاتنا المنوّعة، وهي جزء يسير جداً بالنسبة لنص القرآن الكريم، وباستطاعة من يشاء ان يرجع الى التراجم العديدة للقرآن وبلغات شتى فيقف فيها على الطرائق المعتمدة من المستشرقين في الترجمة.

المشاركة في الترجمة: ونشير الآن الى ظاهرة طيبة كريمة تبرز من حين لآخر في مجال ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية حيث يشترك فيها مفكر مسلم مع مفكر غربي ويضعان سوياً الترجمة فتأتي بعد جهد طويل وصبر وثبات بحيث تكون الفكرة الرائدة فيها هي محاولة تقديم معاني القرآن المفسّر على اقرب ما يكون من معناها الاصلي.

ترجمة كشريد: ولقد لفت نظرنا ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية للاستاذ صلاح الدين كشريد

الذي ادلى بتصريح حول عمله[1] بنقل بعض ما جاء فيه من الافكار الصائبة بالموضوع:

«ان اكثر الترجمات هي من صنع المستشرقين الذين لا يدينون بالاسلام، واما التراجم القليلة التي قام بها المسلمون فاعيب على بعضها لغتها الفرنسية الضعيفة وترجمتها الحرفية التي تؤدي الى جمل غامضة لا معنى لها بالفرنسية.

«ولقد حاولت جهدي ان اتقمص الجملة القرآنية واحافظ على ترتيب كلماتها وعلى وقعها الموسيقي - ان صح التعبير.

ويضيف الاستاذ كشريد قائلاً:

«اني وجدت بالفعل صعوبات جمة في ترجمة بعض الكلمات القرآنية مثل الامة، الحق، الفاسقون، اللطيف، البر، المعروف، المنكر، و «حزب» بما لها من معان مختلفة.. ومع ذلك، وبالرغم من حرصي الشديد على ذكر كل التأويلات الممكنة للآية الواحدة، فلا يمكن للنص الفرنسي، ان يلم بكل المعاني التي توحي بها الآية القرآنية، ولكن الترجمة تمثل ما توصل اليه اجتهاد المترجم نفسه وفهمه الخاص، مما يقرب معاني القرآن من عقول القاريء بالفرنسية».

---

١ - مجلة «جوهر الاسلام» عدد ٦/٥ السنة ١٣٩٨/١٠ هـ - ١٩٧٨م.

وبعد، **هل نترجم القرآن؟** واننا نتساءل هنا هل من الضروري ان نترجم القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية؟

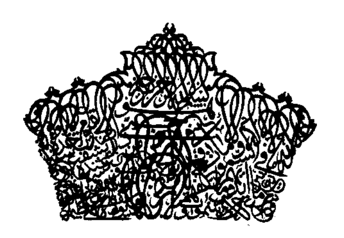
للاجابة على هذا السؤال علينا قبل ذلك ان نسأل انفسنا هل قمنا بواجبنا نحو تأدية وتبليغ كلمة الله الى الناس بل تركنا المستشرقين هم انفسهم يغامرون في ترجمة القرآن ثم رحنا ننتقد طرائقهم واعمالهم ومبادئهم وافكارهم ونواياهم؟ والاحرى بنا ان نتساءل هل ادينا قسطنا من واجب اطلاع العالم على حقيقة الدين الاسلامي الذي قامت على اساسه حضارة من اعظم حضارات العالم المتمدن حضارة تأتي فيها كرامة الانسان في مقدمة كل انجاز؟

نعم ينبغي ان نقدم القرآن الى العالم بوسائلنا الخاصة اي بما لدينا من طاقات علمية وثقافية وامكانات طباعية واذاعية واعلامية واعلانية، وكلها متوفرة لدينا والحمدلله.

انه بوسعنا ان نعهد بهذا العمل الجليل الخطير الى مفكرين ذوي كفاءة اشتهروا بالايمان والعمل في سبيل الاسلام وان نشكل هيئات رسمية فنية تضم الكفاءآت العالية لتطلع على هذه الترجمات او النقول فتحقق من صحتها وكمالها بقدر ما تصل اليه الطاقة البشرية، ثم تجيل النظر في هذه الترجمات، على فترات من

الزمن، كل هيئة تأتي بعد سابقتها، فاللغات الاجنبية تتطور، وعلينا ان نعي هذا التطور ونعتمده في تقديم تراجمنا للقرآن الكريم الداعي للحياة والنور والخير والسلام والتقدم والعدل والسمو بالفكر الانساني، وبالانسان ذاته، وبذلك نجابه الترجمات المغرضة، والطبعات الانيقة التي تحمل في طياتها السم للنفوس بدلاً من ان تحمل لها الطمأنينة والسلام والغبطة والسعادة.







الفصل الرابع

سورة الفاتحة

سورة الفاتحة

نقدم فيما يلي بحثاً عن سورة الفاتحة مع ذكر أسمائها ومقاصدها وشرح لها جمعناه بشكل مقتطفات مأخوذة عن التفاسير المعروفة كتفسير الجلالين وتفسير النسفي، وتفسير القرطبي، وتفسير ابن كثير، وتفسير البيضاوي بالاضافة الى تفاسير غيرها اطلعنا عليها وأشرنا اليها في ثبت المراجع.

والغاية من تقديم هذا التفسير هي اطْلاع شبابنا على معاني وتفسير سورة واحدة من سور القرآن الكريم مجموع كلماتها خمس وعشرون كلمة وكيف ان فهم المعنى هو أساس لا بد منه للتجرؤ على الترجمة وايجاد المجال للترجمة بعد الوقوف على المرادفات التي تعطي المعنى الصادق الصحيح لكل كلمة اذا أمكن ذلك.

الفاتحة

عدد الكلمات	بسم الله الرحمن الرحيم،
٤	الحمد لله رب العالمين
٢	الرحمن الرحيم
٣	مالك يوم الدين

٤	اياك نعبد واياك نستعين
٣	اهدنا الصراط المستقيم
٤	صراط الذين انعمت عليهم
٣	غير المغضوب عليهم
٢	ولا الضالين ★

(٢٥ كلمة) — آمين —

الفاتحة، نزولها وتضمنها لمجمل مقاصد القرآن الكريم: نزلت سورة الفاتحة في مكة قبل الهجرة حين فرضت الصلاة، وفي المدينة حين حوِّلت القبلة. وسميت «الفاتحة» لأنها اولى السور في ترتيب المصحف الشريف. وهي أول سورة نزلت بتمامها وتتضمن مجمل مقاصد القرآن الكريم التي هي بيان التوحيد والوعد، والبشرى لأولي الايمان، والاحسان، والوعيد، والانذار للكافر والمسيء، وبيان العبادة، وطريق السعادة في الدنيا والآخرة، وقصص الذين أطاعوا الله تعالى ففازوا، وقصص الذين عصوه فخابوا وخسروا.

فقد تضمنت هذه السورة الشريفة، اثبات المعاد وجزاء العباد على أعمالهم حسنها وسيئها.

ولاشتمالها، بطريق الايجاز والاشارة، على مجمل هذه المقاصد، فقد سميت «ام الكتاب»، وشرح ذلك ان نصف هذه المقاصد الأول مشتمل على حمد الله،

وعبادته، والاستعانة به، واستهدائه.

بينما اشتمل النصف الثاني على تحقيق الله الهداية لمستحقيها بفضله ومشيئته، ثم تبصيره لهم بصراطها المستقيم، والحق في صور من الاسوة الحسنة بمن سبقوهم من صالحي العباد، ثم تجنبهم طرق من خالفوهم وانحرفوا عنهم من أهل الغواية والجهل سواء عن ارادة وعمد او عن غفلة وانعدام قصد.

ويوضح الامام الشيخ محمد عبده محتوى الفاتحة وتسميتها بأم الكتاب لارتباطها بالامور التي نزل القرآن لأجلها وهي:

أولاً: التوحيد.

ثانياً: وعد من أخذ به وتبشيره بحسن المثوبة، ووعيد من لم يأخذ به وانذاره بسوء العقوبة.

ثالثاً: العبادة التي تحيي التوحيد في القلوب وتثبته في النفوس.

رابعاً: بيان سبيل السعادة وكيفية السير فيه للوصول الى نعم الدنيا والآخرة.

خامساً: قصص من وقف عند حدود الله، واخبار الذين تعدوا هذه الحدود.

الاسماء التي سميت بها الفاتحة: لسورة الفاتحة أسماء

كثيرة؛ ويقول العلماء ان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى. وفيما يلي أشهر هذه الاسماء:

١) الصلاة = من حديث للنبي ﷺ عن الله عز وجل: «قسمت الصلاة،بيني وبين عبدي نصفين».

٢) (سورة) الحمد = لأن فيها ذكر الحمد.

٣) الفاتحة = لأن الله تعالى افتتح بها كتابه، وتفتتح بها الصلوات.

٤) امُّ الكتاب = لأنه يبتدأ بكتابتها في المصاحف، ويبدأ بقراءتها في الصلاة.

٥) ام القرآن = أصل القرآن.

٦) السبع المثاني = لأنها سبع آيات تثنى وتكرر في الصلاة (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم)[1].

٧) القرآن العظيم = لتضمنها جميع علوم القرآن.

٨) الشفاء
٩) الشافية
} = ففيها شفاء ودواء. يقول النبي ﷺ «الفاتحة دواء كل داء»

---

١ - آية ٨٧ سورة الحجر رقم ١٥

١٠) الرقية = من حديث لرسول الله ﷺ مع رجل رقى بها سيد الحي فقال له: «ما أدراك انها رقية»؟

١١) الاساس = لأنها أساس القرآن.

١٢) الوافية = لأنها لا تتنصّف ولا تحتمل الاختزال.

١٣) الكافية = لأنها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها.

١٤) الكنز = من حديث للنبي ﷺ عن الله عز وجل: «فاتحة الكتاب فاتحة من كنوز عرشي».

شرح آيات الفاتحة: بسم الله الرحمن الرحيم، البسملة، وان كانت آية من القرآن الكريم باتفاق، إلاّ أنها مستقلة بنفسها عن الفاتحة كما هي مستقلة عن بقيةَ السور المصدرة بها.

فقد كتبت للفصل بين السور وللتبرك بالابتداء بها. فبسم الله تعني البدء بعون الله وتوفيقه وبركته.

ويذهب أحد المفسرين الى القول بأن معنى البسملة في الفاتحة ان جميع ما يقرر في القرآن من

الاحكام والآيات وغيرها هو لله ومنه وليس لأحد غير الله فيه شيء.[1]

الحمد لله رب العالمين هذه الآية هي المفتاح الذي تفتح به فاتحة الكتاب آفاق الحمد في القرآن العظيم كله. وهي تبدأ بالشمول والعموم، فالله تعالى رب العالمين، أي مالكهم.

والحمد لله عبارة تجعل الحمد خالصاً لله كما تدل على الحمد بالقول وتدل على الحمد بالعمل. فالحمد لله على نعمه التي لا يحصيها عدد.

والحمد لله هو المقصد الاول من مقاصد الفاتحة الكبرى ومعناه الشكر والثناء على الله بما هو أهله وما هو ثابت له ومتحقق بذاته. فالله تعالى هو المستحق للحمد والثناء في كل حال، وعلى كل شيء. فيكون الحمد هنا هو الثناء بالجميل على واهب الجميل.

والعالمين جمع عَالَم، ولا واحد له من لفظه، هو كل موجود سوى الله عز وجل. والحمد لله رب العالمين لأنه السيّد الخالق المربّي لجميع خلقه وعباده، القائم بشؤون جميع المخلوقات، المدبر، المصلح، ونواحي

---

١ - هنالك كثير من الشروح والتفسيرات لمعاني الفاتحة، واننا انما نقدم هنا نزراً يسيراً منها فقط في مجال التعريف للوصول الى الغاية المعينة وهي انه ليس في الامكان ترجمة القرآن الكريم اذا كان للفاتحة فقط هذه المعاني والتفسيرات والتأويلات. ونهيب بمن يرغب بالتفسيرات الموسعة ان يعود الى الكشاف، والفخر الرازي، وغيرهما.

التدبير والاصلاح لا يحصيها إلاّ هو لا لعالم واحد بل للعالمين جميعاً.

الرحمن الرحيم الرحمن من أسماء الذات الآلهية، اسم الله يدل على قيام الرحمة بذاته سبحانه وتعالى. فهو المتصف بالرأفة والعطف والمنعم بجميع النعم، والمستحق للحمد لرحمانيته التي تشع لجميع خلقه، والرحمن هو المنعم بجلائل النعم.

الرحيم اسم للصفات الآلهية، انه صفة، تدل على وصول الرحمة الى خلقه، وهو مستحق للحمد لرحيميته بمعنى اختصاصه بهدايته واسعاده صفوته من عباده، والرحيم هو المنعم بدقائق النعم.

و « الرحمن الرحيم » هي اسمان مشتقان من الرحمة البالغة. وفي الاثر ان سيدنا عيسى عليه السلام قال: الرحمن: رحمن الدنيا والآخرة، والرحيم، رحيم الآخرة.

مالك يوم الدين يوم الدين هو يوم الحساب والجزاء. والله مستحق للحمد لمالكيته وحده ليوم الجزاء الاكبر على الاعمال والحساب بها. ذلك اليوم العظيم الذي يحشر فيه الناس لرب العالمين المنفرد وحده بالتصرف بشؤون الخلق في يوم القيامة، ليجازي كل انسان على عمله. ويقول بعض المفسرين ان في هذه الآية وفي آيتي « اياك نعبد واياك نستعين، اهدنا

الصراط المستقيم »، من الاسرار والمعجزات ما لا يمكن احصاؤه.

ايّاك نعبد لك اللهم نخشع ونذل ونستكين اقرارا لك بالربوبية لا لغيرك. انت نعم المولى ونعم النصير. أنت وحدك المخصوص بالعبادة ولك وحدك غاية التذلل والخضوع والطاعة.

هذا المقطع من الآية هو المقصد الثاني من مقاصد الفاتحة الكلّية، ويعني اقرار الخلق جميعهم لله بعبوديتهم له وخضوعهم لنواميسه وأحكامه الى جانب شرعه ودينه.

ومعنى العبادة الخضوع الذي لا يُحَد لعظمةٍ لا تُحد. انها تدل على أقصى غايات التذلل القلبي والحب النفسي، والفناء في جلال وجمال المعبود الذي هو الله وحده، فناءً لا يدانيه فناء وحباً خالصاً مخلصاً هو الحب الوحيد الصحيح.

وايّاك نستعين نطلب منك العون والتأييد والتوفيق يا الله. ونستعين بك يا ربنا على عبادتنا ايّاك وطاعتنا لك، مخلصين لك العبادة الخالصة لوجهك الكريم، فأنت الوحيد المستعان الذي نلجأ اليك طلباً لعونك.

هذا المقطع من الآية هو المقصد الثالث من مقاصد الفاتحة العظمى وينطوي على اقرار الخلق كلهم

بحاجتهم الى الله عز وجل وتأييده وتوفيقه ورعايته وعنايته دون سواه.

اهدنا الصراط المستقيم ارنا يا رب ودلنا وارشدنا الى طريق هدايتك الموصلة الى انسك وقربك وعزتك وجلالك. دُلّنا على تلك الطريق التي لا اعوجاج فيها ولا انحراف. وثبتنا على ذلك المنهاج الواضح، الصراط المستقيم، طريق الحق والخير والسعادة، ووفقنا لما فيه هدايتنا وصلاحنا وسعادتنا، ولا تعدل بنا الى غير هذا الطريق.

هذه الآية تشكل المقصد الرابع من مقاصد الفاتحة الجليلة، وهو صراط الله الذي رسمه سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وعلى لسان نبيه الكريم منهجاً، ووسيلة، ومبادىء، وقواعد، وغايات، وأهدافاً.

والغاية التي يؤدي اليها الصراط المستقيم، والنهاية التي يوصل اليها انما هي الله سبحانه وتعالى «وان الى ربك المنتهى»[1]

صراط الذين انعمت عليهم ترتبط هذه الآية بالآية السابقة وهي التضرع الى الله لارشادنا الى الصراط المستقيم، وهو طريق أهل الايمان والصلاح، الذي أنعم به على عباده الصّالحين المتقين الاخيار

---

١ - آية ٤٢ سورة النجم رقم ٥٣

بالهداية، فوفقهم وهداهم لطاعته ومرضاته.

هذه الآية تشكل المقصد الخامس من مقاصد الفاتحة الهامة. الصراط المستقيم طريق الصواب في التفكير والعمل لبلوغ الغاية السعيدة وتحقيق معنى الاستقامة في الحياة نظرياً وعملياً.

غير المغضوب عليهم نلتمس من الله القوي العزيز القادر، بعد أن هدانا الى الصراط المستقيم ان يجنبنا سلوك سبيل المسخوط عليهم منه تعالى ومن الصّالحين من عباده، لخروجهم عن جادة الحق بعد علمهم بها.

وهذا المقطع من الآية يشكل المقصد السادس من مقاصد الفاتحة الضرورية لما يلقاه المغضوب عليهم من الله تعالى من الفشل في الحياة والاضطراب في النفس والسلوك.

ولا الضّالّين بعد التماس الصراط المستقيم والدعوة الى الله تعالى تجنيبنا سلوك المغضوب عليهم، الذين ضلّوا عن سبيل الحق، نضرع اليه تعالى بأن يحفظنا ويقينا الزَّلاّت والعثرات ويجنبنا موارد الحيرة والاضطراب.

وهذا المقطع من الآية يشكل المقصد السابع والاخير من مقاصد فاتحة الكتاب الاساسية. وفي ذلك، على ما نعتقد، استنتاجات نرجو الله ان تكون

موفقة لمقاصد الفاتحة العزيزة «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني» وهي المقاصد العظيمة التي انطوت عليها الفاتحة وتضمنها سائر القرآن.

★

من أسرار الفاتحة: قال القرطبي ان في الفاتحة من الصفات ما ليس لغيرها حتى قيل ان جميع القرآن فيها وهي كلها خمس وعشرون كلمة تضمنت جميع علوم القرآن.

وقد روى الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وشهد الله انه لا اله إلاّ هو، وقل اللهم مالك الملك، هذه الآيات معلّقات بالعرش ليس بينهن وبين الله حجاب».

فلقد **اجملت** الفاتحة كل ما فصّل القرآن الكريم، فاستوفت العقيدة في المبدأ والمعاد، وبها كمال الانسان من **الجانب العلمي**،واستوفت طريق العمل الصالح، وبه كمال الانسان من **الجانب العملي**، واشارت الى تاريخ البشرية الفاضلة في التزام الحق علماً وعملاً، والى تاريخ البشرية الفاسقة في التنكب عن العلم والعمل، وهذا اجمال لكل ما فُصِّل في القرآن الكريم، ومن هنا كانت الفاتحة مقدمة الكتاب، وأم الكتاب:

نصفها الاول يتعلق بالعقيدة والفكرة، والنصف الثاني يتعلق بالسلوك والعمل.

روى أبو هريرة رضي الله عنه، فقال سمعت رسول الله يقول: «قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل. وفي رواية: فنصفها لي، ونصفها لعبدي؛ فاذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله: حمدني عبدي؛ فاذا قال: الرحمن الرحيم، قال: اثنى عليّ عبدي، فاذا قال: مالك يوم الدين، قال: مجّدني عبدي، فاذا قال: اياك نعبد واياك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل؛ فاذا قال: اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضّالّين، قال: هذا عبدي، ولعبدي ما سأل».

ولعل هذا الحديث الصحيح يوضح سر اختيار هذه السورة المباركة ليقرأها المؤمن سبعة عشرة مرة في كل يوم وليلة او ما شاء الله ان يرددها كلما قام يدعوه في الصلاة. فكأنها في الاسلام «مجمع أشعة» تنير بضوئها كل شيء وتبسط نورها في قلب المؤمن فيزداد يقيناً وايماناً، وهو نشيد آلهي يردده المؤمن معترفاً لله بالفضل شاكراً له جميل نعمه مستهدياً اياه الى الصراط المستقيم، صراط الصالحين المتصلين بالله

غير الضالين الضائعين.

قال رسول الله ﷺ: «ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل مثل أم القرآن (أي الفاتحة)، وهي السبع المثاني التي اعطانيها الله».





الفصل الخامس

ترجمات القرآن الكريم

ترجمات القرآن الكريم الى اللغات الاوروبية
ونماذج عن ترجمات الفاتحة
في ٣٦ لغة

١ - نقدم في الصفحات التالية مجموعة معلومات هامة عن ترجمات القرآن الكريم وبعض ما يرتبط بموضوع القرآن الى اللغات الاوروبية مع بيان تواريخها، ولغاتها، واسماء الذين قاموا بها، ومكان نشرها، والمراجع عنها، الخ...

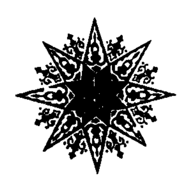
٢ - ونقدم كذلك لائحة باسماء اللغات الغربية او الشرقية التي ترجم اليها القرآن الكريم ترجمة كاملة او جزئية او عدة ترجمات باللغات ذاتها.

٣ - كما نقدم في النهاية نماذج عن ترجمة معاني فاتحة كتاب الله العزيز في ست وثلاثين لغة شرقية وغربية.

وكما يتبين القارىء فان المعلومات الواردة في هذا الفصل ليس من السهل الوقوف عليها مجموعة. فهي نتيجة معرفة عميقة، وابحاث، واطلاعات، وتحقيقات،

ومراسلات، واستفسارات، وتنقيب في فهارس المكتبات العامة الشهيرة في العواصم العالمية.

واننا ندين بمعظم ما جاء في هذه المعلومات الى الجهود الفذة التي بذلها الصديق النبيل العلامة الاستاذ الدكتور محمد حميد الله، وقد تفضل مشكوراً وأذن لنا بنشرها وذلك برسالة خاصة سداها خدمة العلم والانسانية واننا نقدر له بادرته هذه كل التقدير.[1]



(١) نشير بهذه المناسبة الى نبأ اطلعنا عليه في «اخبار العالم الاسلامي» (عدد ٦٤٣ سنة ١٤ - ١٩ شوال ١٣٩٩، ١٠ سبتمبر ١٩٧٩م) تصوير تراجم معاني القرآن الكريم. مكة المكرمة. تسعى ادارة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز للحصول على تراجم مصورة لمعاني القرآن الكريم بواسطة الدكتور محمد حميد الله الذي يملك كل الترجمات الموجودة في العالم».

لائحة تفصيلية بمعظم تراجم القرآن الكريم
الى اللغات الاوروبية

LISTE DES TRADUCTIONS DU CORAN
EN LANGUES EUROPEENNES

AFRIKAANS Cette langue des colons d'origine surtout hollando-belge en Afrique du Sud s'écrit à la fois en caractères arabes et latins:

I) En caractères arabes (afriqâniya):

1. Sulaiman ibn Muhammad Tayib al-Kaifi et Hâchim ibn Abdur- Rauf, étudiants à la Mecque, ont traduit une partie du Coran en 1946, non encore éditée.
2. L'Islamic Institute de Waterval, Johannesburg, nous en a fourni une autre traduction partielle en 1960.

II) En caractères latins:

1. Mlle Shareefa Makda a publié toute une série de traductions accompagnées de commentaires, dans le mensuel quadrilingue Al-Hadil Ameen de Durban (voir par exemple les numéros de novembre et décembre 1958, septembre 1959, etc. C'est l'ouvrage de Mr. Aboobaker Khatib qu'elle traduit sous le titre Tafseer van die Koran).
2. M. Ahmed Baker, Die Heilige Qur'ân, Johannesburg, 1961.
3. Sayid Ismail Abdur-Razzaq et Shaikh Salih Din, Die heilige Koeraan, ronéotypée en 3 vol., en date de 1960.
4. Shareefa Makda, Tafseer van die Koran, dans le mensuel Al-Hadil Ameen de Durban, depuis novembre 1960, mais avec des interruptions. Il s'agit de la version afrikaans de "A Simple Commentary of the Holy Quran" by M. Hamidullah, en train de publication dans le même journal.
5. Anonyme, Die Heilige Koeraan, (extraits seulement), Uitgegee deur Universal Truth Movement, Pretoria, sans date, vers 1966.

ALBANAIS Cette langue a adopté l'écriture latine au début du XXe siècle. Avant, on l'écrivait en caractères arabes et, parmi les mss., on rencontre les extraits du Coran traduits en albanais. Nous en disposons quelques échantillons. Pour ce qui est de l'albanais latinisé, en voici la documentation:

1. Ilo Mitko Qafzezi, Kurani (KEndimi), trad. d'après l anglais de Sale, six chapitres seulement, Plloesht (Roumanie), 1921. L'auteur est un chrétien albanais.
2. Hafis Ali Korça, Kurani i MadhEnueshEm e Telbi i Tij, avec texte arabe et annotation sommaire, seulement jusqu'au chapitre 2, verset 37, 1926, ShkodEr Shtypshkorja "Ora e Shkodres".
3. Hafiz Ibrahim Dalliu, Ajka e Kuptimevet tE Kurani Qerimit, 1929 ShkodEr, t. I, 700 pages (ch, 1-3), t.II, 616 pages. (ch. 4-6), t. III, 200 pages (de ch. 7 au 9, verset 25). L'ouvrage comporte, outre la traduction, le texte arabe, la transcription latine, et un commentaire.
4. L'imam Vehbi Ismail en prépare une nouvelle aux États-Unis.
(Aimable communication de l'imam Vehbi Ismail).

ALJAMIADO (espagnole en caractères arabes)

1. Pablo Gil, *Colleccion de Textos Aljamiados, Zaragoza,* Cette publication comporte, entre autres textes, la traduction interlinaire des sourates 1.79 et 95.
2. Isà ibn Jâbir (Yça Sebir), le mufti de Ségovie (m. 1458, baptisé, apres sa conversion au christianisme, sous le nom de Jean de Ségovie et nommé même évêque quelque part). On lui attribue la traduction du Coran en espagnol et en latin. Apparemment ce texte est perdu. (Cf. Dario Cabanelas Rodriguez, Juan de Segovia y el problemo islamico, Madrid, 1952).
3. Le même, Breviario Zunni. (Dans cet ouvrage sur l'Islam, l'auteur cite de nombreux versets du Coran. A la bibliothèque de l'Instituto Miguel Asin Palacios, à l'Escuela des Estudios Arabes, Nos 1 et 60, el y en a un ms. en caractères arabes, et l'autre en caractères latins. Il y a d'autres mss. du même ouvrage en caractères latins, à la Biblioteca Nacional de Madrid, etc., et l'on a même édité la version en caractères latins).

4–13. Dans son Catâlogo de los manuscritos arabes, de la Biblioteca Nacional de Madrid, 1889, Robles signale dix fragments des traductions aljamiadoes. Le chiffre romain se réfère au numéro dans ce catalogue, et le chiffre arabe entre parenthèses est la cote actuelle dans la bibliothèque de Madrid: LI (5228), LXIII (5310), LXVIII (4938), XC (6364), CXV (5223), CLV (5081), CLVIII (5300), CLXXIC (5078), CCLVIII (5355), DLXXXIX (5110). Cette bibliothèque a bien voulu nous en fournir les microfilms. Aucun des mss. n'est complet. Il reste à savoir s'il s'agit de copies du même texte, ou de traductions par différents auteurs.

14. MS. N° 47, à l'Instituto Miguel Asin, Madrid, renfermant la traduction interlinéaire des sourates 38, 39, 40, 41, 57, 58, 87, 90, et 99.
15. MS. N° 68 dans la même collection. Le directeur de l'Instituto Miguel Asin a bien voulu nous autoriser le microfilmage de ces deux mss. de sa collection.

16–26. Le discours prononcé lors de la réception publique à l'académie espagnole, D. Eduardo Saavedra a donné en 1878 l'Indice general de la literatura aljamiada (p. 101–182). Là il signale ces onze mss. des traductions du Coran: Gg 72 du 15e siècle, Gg 121, Gg 197, Gayangos T 6, Gayangos T 12, Gayangos T 13, Gayangos T 18, Gayangos T 19, Gayangos V 8, Gayangos V 9, Gayangos V 10. Nous n'avons pas encore pu consulter ces mss.; non plus ce qui suit:

27. Le même auteur signale un ms. dans la bibliothèque de Pablo Gil à Zaragoza, en 84 folios, comportant les extraits des sourates 55 et 78.

28–35. Dans l'ouvrage Homenaje a D. Francisco Codera en su jubilacion del profesorado, Zaragoza 1904, Pablo Gil consacre un article (p. 337–349) à sa bibliothèque privée "Los manuscritos de mi collecion", et précise que dans les mss. dont les cotes suivent, il y a les traductions du Coran: N°s 3, 18, 25, 39, 41, 47, 58, 62. On n'a pas pu nous préciser où cette collection se trouve maintenant; donc nous n'avons pas pu les consulter.

36. Anonyme, Poema de Yuçuf: materiales parasu estudio, dans RABM, Madrid, t. VIII, 1902; nouvelle édition par l'Université de Grenade, 1925. (Dans un

Moresque d'Aragon, remontant qu XIVe siécle. Une mise en vers espagnols de la sourate 12, publiée par R. Menéndez Pidal et I. de Las Cagigas. (Cité par l'Encyclopédie de l'Islam, s.v. "Aljamia", Cet article signale d'autres mss, mais on n'a pas encore établi qu'il y ait des traductions du Coran.)

ALLEMAND 1. Salomon Schweigger, Alcoranus Mohometicus, das ist: Der Turken Alcoran, Religion und Aberglauben... Erstlich auss-der Arabishen in die Italianishe: Jetzt aber inn die Teutsche Sprach gebracht.... Inn dreyen unterschiedlichen Theilen ... Nürnberg 1616 und 1623, 1659, 1664.

2. Johann Andreas Endter & Wolfgang Endter, Al-Koranum Mohamedanum, Nürnberg 1659.
3. Johann Lange, Hamburg 1688. (Ce fut d'après la trad. française de Du Ryer dans sa version hollandaise par Glazemaker).
4. Everhardo Guernero Happelio, Thesaurus Exoticorum Oder eine mit Ausländischen Raritaten und Geschichten Wohlversehene Schatz-Kammer Fürstellend Die Asiatische, Africanische und Americanische Nationes ... Darauff folget eine Umständliche von Türckey Beschreibung ...; Wie auch ihres Propheten Mahometi Lebens-Beschreibung, und sein Verfluchtes Gesetz-Buch oder Alkoran ... Hamburg 1688.
5. David Nerreters Neu eröffnete Mahometanische Moschea, worinn nach Anleitung der VI. Abtheilung von unterschiedlichen Gottes-Diensten der Welt Alexander Rossens Erstlich der Mahometanischen Religion Anfang, Ausbreithung, Secten, Regierungen, mancherley Gebrauch und vermutlicher Untergang, Furs andre, Der völlige Alkoran, Nach der besten Edition Ludovici Marraccii verteutscht und kürzlich widerlegt wird. Nürnberg 1703.
6. Theodor Arnold, Der Koran, Oder insgemein so genannte Alcoran des Mohammeds, Unmittelbar aus dem Arabischen Original in das Englische übersetzt und mit beygefugten, aus den bewahrtesten Commentatoribus genommenen Erklärungs-Noten, Wie auch einer Vorläuffigen Einleitung versehen von George Sale. Auf treulichste wieder ins Teutsche verdollmetscht. Lemgo 1746.
7. M. David Friederich Megerlein, Die türkische Bibel, oder des Korans allererste teutsche Übersetzung aus der Arabischen Urschrift selbst verfertiget; welcher Nothwendigkeit und Nutzbarkeit in einer besondern Ankundigung hier erwiesen ... Frankfurt am Main 1772.
8. Friedrich Eberhard Boysen, Der Koran, oder Das Gesetz für die Muselmänner, durch Muhammed den Sohn Abdall. Nebst einigen feyerlichen Koranischen Gebeten, unmittelbar aus dem Arabischen übersetzt, mit Anmerkungen und einem Register versehen, und auf Verlangen herausgegeben ... Halle 1773; zweyte verbesserte Ausgabe 1775.
9. August Wilhelm Haller, Mochameds Lehre aus dem Kor'aan gezogen (20-516 s.) Altenberg 1779.
10. Joh. Christian Wilhelm Augusti, Der kleine Koran oder Übersetzung der wichtigsten und lehrreichsten Stücke des Koran's mit kurzen Anmerkungen. Zur

richtigen Kenntnis und Beurtheilung der von Muhamed gestifteten Religion 338 s., Weissenfels und Leipzig, 1798.

11. Joseph von Hammer–Purgstall, Proben einer neuen Ubersetzung des Korans in deutschen Reimen, Wien (?), 1807–1834.
in: (i) Neuer Deutscher Merkur, 1807,77 (ii) Prometheus, 1808, N^{o} 4 (cf. Heidelberg. Jahrbuch, 1810, 33–39).
b) Die letzte 40 Suren des Korans als eine Probe einer gereimten Übersetzung desselben, in: Fundgruben, 2/25–46, 336–358; 3/231–261; 4/68–86, 100–105.
c) Die 55te Sura des Korans, in: Wiener Zeitschrift für Litteratur, 1834, 101.
d) Das letzte Viertelhundert der Suren des Korans, in: Geschichte der Araber, von Joseph von Hammer selbst, 1, 398–406. (Cf. Chauvin, Bibliographie, X, "Traduction allemande incomplète")

12. V. von Ronsenzweig–Schwannau, Vier Worte aus vier Büchern, Tora, Psalter, Evangelium, Koran, in: Fundgruben des Orients 4/1812.

13. J. Gœthe, Auswahl in: West–Ostlicher Divan.

14. Conrad Melchior Hirzel, zweite durch Beläge aus dem Koran vervollständigte Auflage, Zürich, 1822. (Cf. Chauvin, Bibliographie, X).

15. Friedrich Rückert, Specimen, Frauentaschenbuch 1824.

15a. Friedrich Rückert, Der Koran. Im Auszuge übersetzt; herausgegeben von August Müller. Frankfurt a. M. 1888. (On pense qu'il s'agit d'un pseudonyme, le véritable traducteur étant August Müller, cela étant aussi l'avis du Prof. O. Spies.)

16. H. Zschokke, Die biblischen Frauen des Alten Testaments, (darin einige Koranische Stellen), Freiburg i. B. 1828.

17. Samuel Friedrich Günther. Wahl, Der Koran. Das Gesetz der Moselmen durch Muhammed den Sohn Abdallahs. Auf den Grund der vormaligen Verdeutschung F. E. Boysens von neuem aus dem Arabischen übersetzt, durchaus mit erläuternden Anmerkungen, mit einer historischen Einleitung, auch einem vollständigen Register versehen ... Halle 1828.

18. Ludwig Ullmann, Der Koran. Aus dem Arabischen wortgetreu neu übersetzt und mit erläuternden Anmerkungen versehen. Crefeld (Bielefeld, Velhagen und Klasing) 1840, 1842, 1853, 1857, Bielefeld und Leipzig 6. Aufl, 1872, 9. Aufl 1897.

18a. Ullmann, neu bearbeitet durch Leo Winter, München 1958, Goldmann–Taschenbücher.

19. Georg Friedrich Daumer, Muhamad und sein Werk (Sura 2, 6, 11, 25, 33, 41, 44, 59, 61, 112), 1848.

20. H. Jolowicz Polyglotte der orientalischen Poesie s. 323–374, (Sura 99–104, 109), Leipzig 1855.

21. Alois Sprenger, Das Leben und die Lehre Muhammeds (Auswahl von Koranversen), 3 vol., Berlin 1861–1865, 1869.

22. S. Blumenau, Gott und der Mensch in Aussprüchen der Bibel alten und neuen Testaments, des Talmuds und des Korans, Bielefeld 1876.

23. Martin Klamroth, Die fünfzig ältesten Suren des Korans in gereimter deutscher Ubersetzung. Mit Anhang über die übrigen mekkanischen Suren. Hamburg 1890.

24. William F. Warren, traduction allemande versifiée des sourates 113 et 114, dans son article en anglais Rhyme and Rhythm in the Koran, in: Open Court, La Salle, Illionis, vol. XIII, N° II, novembre 1899, p. 641–643.
25. Theodor Fr. Grigull, Der Koran. Aus dem Arabischen für die "Bibliothek der Gesamtliteratur" neu übersetzt. Halle a. S. 1901.
26. Max Henning, Der Koran. Aus dem Arabischen übertragen und mit einer Einleitung versehen. Leipzig, Reclams Universal-Bibliothek Nr. 4206–4210, 1901, 1907 und oft.
(Cette traduction fut d'abord publiée comme échantillon dans Das Freie Wort, vol. 1,1–350. Leipzig 1901.
26a Henning Neue Bearbeitung durch Annemarie Schimmel, Stuttgart 1960, 1963.
26b. Henning, Neue Bearbeitung durch Kurt Rudolph, mit Verzeichnis etc., Leipzig, 1965.
27. Erich Bischoff, Der Korân (Auswahl) Leipzig, Th. Grieben 1904 (Morgenländische Bücherei Bd. 4).
28. Anonymus, Der Koran, Grundzüge der Mohamedanischen Lehre, Leipzig 1904.
29. Eugen Mittwoch, Auswahl, in MSOS, Berlin 1906, IX, 111–147. (Cet article concerne la traduction amharique du Coran, mais l'auteur y a ajouté aussi la traduction allemande des morceaux choisis.)
30. A. Bertholet, Religionsgeschichliches Lesebuch, Tübingen 1908, S. 361–379.
31. Joseph Hell, Auswahl in: Die Religion des Islam, Jena, 1915, S. 3–25.
32. Ernst Harder, Der Koran. In Auswahl herausgegeben. Leipzig, Insel-Verlag 1915 (Insel-Bücherei Nr. 172).
33. Lazarus Goldschmidt, Der Koran aus dem Urtext wortgetreu übertragen, Leipzig, 1916, Berlin, 1923.
34. Tomov et Skulev. (Citée par le Moslem World, Hartford, avril 1923. Cf. infra, traductions bulgares, N° 2).
35. Mahmud Muchtar Pasha (Katircoglu), Auswahl in: Die Welt des Islam im Licht des Korans und des Hadith, 180 S., Weimar, 1915.
36. Edv. Lehmann und Hans Haas, Textbuch zur Religionsgeschichte, 2. Aufl. Leipzig-Erlangen, 1922 S. 341–382.
37. Hubert Grimme, Der Koran, ausgewählt, angeordnet und im Metrum des Originals übertragen, Paderborn 1923
38. Reinke, Auswahl in: (i) Polybiblion, 26/82–83, et (ii) dans son propre Litteratur Handweiser für das kathol. Deutschland, 244. (cf. Chauvin, Bibliographie, X, Trad, allemandes incomplètes).
39. Sadruddin, Der heilige Koran. Übersetzung, Erklärung und Einleitung. Berlin 1939.
40. Richard Hartmann, Die Religion des Islam (Sura 81, 82, 99, 101, 112), Berlin 1944.
40a. Le même, Der Koran (sourates réarrangées selon un nouvel ordre chronologique), 1963–1966.
41. Mirza Bashiruddin Mahmud Ahmad. Der Heilige Qur'ân, Arabisch und deutsch, Wiesbaden 1954, zweite neu bearbeite Auflage 1959.
42. Ismail Balié, Jâsin, Originaltext und Ubersetzung, Wien 1955.
43. Henri Mercier (Auswhl).

Der Koran in neuer Ubersetzung und Darbietung. De la version originale française traduit en allemand par Jean Arebier, Tanger '1957. Cf. infra traductions françaises.

44. Rudi Paret, Mohammed und der Koran (mit zahlreichen Übersetzungsproben) Stuttgart, Kohlhammer 1957.

44a. Rudi Paret, Der Koran, seit 1963 im Erscheinen begriffen, Wiesbaden.
1. Lieferung Sure 1–8, 28 (1963).
2. Lieferung Sure 8, 28, 22, 23, (1963).
3. Lieferung Sure 22, 23 –45, 19 (1965).
4. Lieferung Sure 45, 20–114 (1966).
(cf. Necati Lugal Armagani, p. 381: G. Jaeschke, Wissenschaftliche Koran-übersetzungen in die europaeischen, p. 367–382).

45. ("Après la deuxième guerre mondiale une traduction allemande du Coran fut publiée simultanément à Hamburg et zürich", cf, The Muslim World, Karachi, VII/16, 15 novembre 1969, p. 6)

46. Muhammad Imam Hobohm, en manuscrit (communication privée; l'auteur était l'imam de la mosquée de Berlin).

ANGLAIS 1. Alexandre Ross, The Alcoran of Mahomet (translated out (of) Arabique into French, by the sieur du Ryer, Lord of Malzair, and Resident of the King of France at Alexandria, and newly Englished)–d'après le texte français de Du Ryer (ms. Oxford Nicoll, 405–6), Londres 1648, 1649 (contrefaçon), 1688, 1719 (comme vol. 4 de la série "complete History Texts"); éd. américaines: Springfield 1806; Philadelphia 1853, 1855, 1856.

2. Roland Taylor, (d'après le français de Du Ryer), 1688 le même que le précédent?

3. Anonyme, The Life of Mohammed together with the Alcoran at large, Londres 1718. (Voir Card Index de la Congress Library, Washington).

4. George Sale, The Koran commonly called Alcoran of Mohammed translated into English immediately from the Arabic, 2 vols., Londres 1734, 1746, 1764, 1774, 1795, 1801, 1812, 1821, 1824, 1825, 1826 (pour la Koran Society), 1836, 1838, 1844 éd. par Davenport avec une carte et illustrations; 1850, 1857, 1861, 1867, 1871, 1876 par deux fois, 1877, 1879, 1891 dans la série "Hundred Books" n° 22; 1892, 1913, 1921 éd. par Sir Dension Ross. Autres éd. à Bath 1795, à philadelphia 1833, 1850, 1860 etc. 5° éd. 1870; à New York 1880, 1891, 1900, 1902: à Londres–New York 1917 dans la série "Sacred Books of the East".

4a. N. H. Dole, Selections from the Koran by George Sale, éd. privée à Jamaica Plains (Mass.), 1904

4b. E. M. Wherry, un commentaire basé sur la traduction de Sale, Londres 1882–86.

5. Theodor Arnold, Der Koran... aus dem arabischen Original in das English übersetzt... von demselben... aufs treulichste wieder in Teutsch verdolmetscht (d'abord traduit en anglais pour être traduit en allemand. Cité par Chauvin, Bibliographie, vol. X (1907), p. 75–76. L'éd. allemand à Lemgo 1746; la version anglaise ne fut probablement jamais imprimée.

On ne sait pas si elle existe encore).

6. Josephus Tela, The Morality of the East extracted from the Koran of Mohammed, extraits rangés alphabétiquement selon les sujets, 96 pages, Londres 1766, 1818. (D'après Chauvin, Bibliographie, X, 97, la 1re éd. fut anonyme, et le nom de Tela N'apparut qu'à la 2° éd., et même alors en tant que "Editor"; donc on ne sait pas qui en est l'auteur).
7. Anonyme (ms à la Bibliothèque National, Paris, N° arabe 4529). Copie des textes coraniques inscrits sur les parvis du mausolée Tâj Mahal, Agra/Inde, avec essai de traduction anglaise. Ms daté de l'an 1220 de l'Hégire (1805/6), 79 feuilles.
8. R. Carlile, The Holy Koran, Londres 1822, 1826 pour la Koran Society (D'après la revue Moslem World, 1927. XVII, 279–89, cet ouvrage est anonyme, Carlile n'étant que "Editor",; il n'y a que 386 pages.Incomplet?).
9. Anonyme, The Koran commonly called Alcoran of Mohammed, avec l'introduction et les notes prises sur l'ouvrage de Sale, en incorporant aussi les interprétations de Savary (français). New York, vers 1911. (Voir Card–Index de la Congress Library de Washington).
10. Anonyme, Selon la Bibliotheca Orientalis, on a publié en 1833 un Coran à Serampore (Inde?), avec une traduction anglaise sur la marge de cette édition lithographiée (Cité par la Moslem World, 1915, V, 252).
11. Edward William Lane, Selections from the Kuran... translated from the Arabic, methodically arranged with an interwowen commentary. 317 pages, Londres 1843 (Nouvelle éd. revisée par Lane-Poole, voir N° 14 plus bas).
12. Anonyme. The Testimony borne by the Koran to the Jewish and Christian Scriptures, published by the Agra Religious Tract and Book Society, Agra (Inde), 1856, X + 112 pages.
13. J. M. Rodwell, The Koran translated from the Arabic... arranged in chronological order, Londres–Edinburgh 1861; 2° éd. revisée Londres 1876, 1909, 1911, 1913, 1915, 1918, 1821, 1924, 1937; aux Etats–Unis 1909 dans la série "Everyman's Library", à New Yord 1918.

13a. H U. Stanton, Selections from the Qur'ân (trad. de Rodwell rangée de nouveau, cité par la revue Moslem World des Etats–Unis 1927, XVII, 279–89).

14. Richard Burton sélections versifiées, dans Edinburgh Review, July 1866 (Cité par Moslem World, Hartford, 1915, p. 254–255, dans l'article: "Translations of the Koran").
15. Mancure Daniel Conway. The Sacred Anthology, a book of ethical scriptures, Londres 1874 (VIII + 480 pages), 5° éd. 1876 (cité par Chauvin, Bibliographie, X, 98 nota).
16. Stanley Lane–Poole, traduction de Lane (supra N° 10) revue et augmentée, avec une vue de la Mecque (CXII + 173 p.), Londre 1879. cf, aussi N°17 plus bas.
17. E. H. Palmer, The Qur'an 2 vols., Oxford 1880; Londres 1900, 1928 éd. par Nichoison, 1929, 1933, 1938, 1942, 1947, 1949; aux Etats–Unis 1909.

17a. Arthur Wollaston, The Religion of the Koran, dans la

série "Wisdom of the East", Londres–New York 1911 (extraits de 70 pages, d'après Palmer; cité par la revue Moslem World, 1927, XVII, 279–289).

18. Sir William Muir, Extracts from the Koran in the Original with English Rendering (VII + 63 p.), Londres 1880, 1882.

18a. Le même auteur dans The Life of Mohammed, Londres 1861, où il y a de nombreux passages coraniques traduits en anglais.

19. Stanley Lane–Poole, The Speeches and Table–Talk of the Prophet Mohammed, chosen and translated from the Koran, Londres 1882 (ch. aussi N° 14 supra).

20. Matin K. Schermerhorn, The Koran (extraits seulement), New York 1883 (cité par la revue Moslem World 1927, XVII, 279–89).

21. J. M. Hodgson, The Bibles of the Nations, being selections from the scriptures of the Chinese, Hindous, Parsis, Buddhists, Egyptians and Mohammendans (252 p.), extraits seulement; Manchester 1885 (cité par Chauvin, Bibliographie, X, 97 nota).

22. Henry Preserved Smith, Essays on the Koran with selections from it in English Translation, New York 1896, 1913. (Congress Library Card Index; cité aussi par Moslem World, XVII, 279–89).

23. John Murdoch, Selections form the Koran, with an introduction, copious explanatory notes and a review of the whole, XXX – 188 pages (pour London and Madras Christian Literature Society), Madras 1896, 1902.

24. William F. Warren, Rhyme and Rhythm in the Koran, traduction anglaise de la sourate 113 et trad. allemande des sourates 113, 114, seulement, dans le mensuel Open Court (La Salle, Illinois), novembre 1899, vol. XIII, N° 11, p. 641–643.

25. Daniel J. Rankin, Rhyme and Rhythm in the Koran traduction versifiée des sourates 1, 110–114 seulement, dans le mensuel Open Court (La Salle, Illinois), juin 1900, vol. XIV, N° 6, p. 355–357.

26. Dr Mohammed Abdul Hakim Khan, The Holy Quran, Patiala (Inde), 1905, également à Londres (comme le cite la Moslem World, 1915, V, 252)

27. Thornton–Nicholson (F. du Pré Thornton & Rynold A. Nicholson) Elementary Arabic, Ist and 2nd Reading Book, extraits seulement, 1907, 1909.

28. Mirza Abul–Fazl, The Quran, avec les sourates réarrangées dans l'ordre chronologique, Allahabad (Inde), 1911–12 etc., 4° éd. Bombay (Inde), 1955.

29. Anonyme, The Holy Quran, par l'Anjuman Taraqqié–Islam de Qadiyân vol. 1, Madras (Inde) 1915.

30 Mirza Hairat Dihlawi (mort en 1916), The Koran, prepared by various learned scholars and edited by Mirza Hairat, 3 vols. (229 + 251 + 286 p.), Delhi 1916 (La préface parle d'un 4° volume comportant l'introduction, le commentaire et la réponse aux critiques des ennemis professionnels de l'Islam. La mort de l'auteur semble avoir empêché la publication de ce volume, et l'on ne sait pas si son ms. est conservé quelque part.).

31. Muhammad Ali The Holy Qur'an Woking (Angleterre) 1916, 1920, 1928, 1934, 1948, 1951, 1963 (deux éd. avec et sans texte arabe).

32. Muhammad Ali (le même que le précédent?), Panj Sura ou cinq sourates avec texte arabe, translitération latine, traduction anglaise et annotations. Ed. indo-pakistanaise (voir Card Index de la Congress Library, Washington).
33. Ghulam Sarwar, The Holy Quran, Singapore 1920; Londres 1928 1929; Oxford 1930.
34. 'Abdullah Alladin, Extracts from the Holy Quran, 195 p., Secunderabad (Haiderabad-Deccan), 3° éd. 1922, 8° éd. 1935 (selon le Card Index de la Congress Library, Washington).
35. Theodor Maximilian R. von Kelar, The Essence of the Koran, extraits, Girard, Kant, 1923.
36. M. Nejmi Sagib Bodamialisade. The Koran:
a) A new version, serially continued, Paphos (Chypre) 1925 etc.
b) The Koran Versified, ch. 1, Nicosie (Chypre), 1927.
c) The Gouran Versified, Nicosie, 1927, 1946.
37. 'Imadul-Mulk Syed Husain Bilgrami, The Quran, traduction inachevée et retirée de la circulation, Haiderabad-Deccan, 1926.
38. Mahmud Mukhtar Pacha Katircioglu, The Wisdom of the Quran, set forth in selected verses (traduit en anglais par John Naish), Oxford 1937. Aussi versions française et allemande.
39. Marmaduke Muhammad Pickthall, Meaning of the Glorous Koran, Londres 1930, 1948; New York 1931; Haiderabad-Deccan avec texte arabe en 2 vols. 1938; Banglore (Inde) 1952 (dite "3° éd."); New Yord dans la serie "Mentor Religious Classics" 1953. 1954 par deux fois, 1955 etc. La hore 1971, avec t. arabe.
40. Ch. Muhammad Manzur Ilahi, The Holy Prayers from the Quran, extraits seulement, Lahore (Pakistan), vers 1930. (Voir Card Index de la Congress Library, Washington).
41. A. F. Badshah-Husain, The Holy Quran, a translation with commentary according to Shi'a tradition, vol. I, Lucknow (Inde) 1931, (sourate 1 et 2 seulement).
42. Mme Margoliouth, vol. 1, jusqu'à la moitié seulement (Cité par Abdus-Samad Sârim, Ta'rîkhul-Quran, en urdu, p. 120).
43. Abdullah Yusuf Ali, The Illustrious Qur'an, in blanc verse, avec texte arabe, 2 vols., Lahore (Pakistan), 1935, 1937-8, 1944; le même sans texte arabe, 1956; New York 1946 (comme le cite le card index de la Congress Library de Washington); Beyrouth, avec t. arabe, 1969, 1972.
44. Anonyme, Al-Quran... English interpretation with Arabic text and brief explanatory Notes, with a Foreword by Dr S.N.A. Jafri, - éd. de la Simla Friends' Quran Society, Simls (Inde), 1935.
45. Richard Bell, The Quran (sourates dans l'ordre chronologique), 2 vols., Edinburgh 1937-1939.
46. 'Abdul Mâjid Daryabâdi, The Holy Quran, Lahore (Pakistan), 1943 etc.
47. Mirza Bashiruddin Mahmud Ahmad, The Holy Quran with English Translation and Commentary, vol. 1 Qadiyan (Inde), 1947, vol. 2 Rabwah (Pakistan), 1955.
48. Duncan Greenlees, The Gospel of Islam newly translated, Madras (Inde), 1948.

49. George Mamishisho Lamsa, The Short Koran, extraits avec texte arabe, 377,p., Chicago 1949.
50. A. J. Arberry, Selections of the Quran, Londres 1953.
50a Le même, The Quran Interpreted, 2 vols., Londres-New York 1955.
51. Sardar Ikbal Ali Shah, Extracts from the Quran. Londres, 1953 (Selon le Card Index de la Congress Library Washington).
52. N. J. Dawood, The Koran (dans la série Penguin), Londres 1956.
53. Henri Mercier, The Koran, extraits avec texte arabe, transliteration latine, notation musicale et quelques déplorables illustrations, traduit du français par Tremlett, Londres 1957.
54. Arthur Jeffery, The Koran selected suras (232 p.), New York, 1958.
54a Le même Selections of the Quran, p. 17-57 (Cité par Jaeschke dans le Necati Lugal Armagani, Ankara, 1968, P. 370).
55. Khwaja Kamaluddin, A Running Commentary of the Holy Qu'an, inachevé, Londres.
55a Selon la revue Islamic Review, Londres, février 1958, P. 40, la précédente traduction fut revisée et complétée par Khwaja Nazîr Ahmad, fils de Kamaladdin.
56. Abdul Hamid Farid, Prayers of Muhammad the Messenger of God, Karachi (Pakistan), 1959. Extraits seulement (Cité dans le Card Index de la Congress Library, Washington).
57. Husain Karoub, texte et traduction des sourates 78 à 114, cité par la revue The Life, n° 14037).
58. Anonyme, le journal anglais Islam de Karachi publiait en 1960 (peut-être continue-t-il toujours) une traduction du Coran, avec texte arabe.
59. Muhammed Hamidullah, A Simple Commentary of the Holy Quran, qui paraissait depuis février 1960 dans le mensuel Al-Hadil Ameen de Durban (Afrique du Sud); interrompue vers la fin de la sourate 2. La traduction en langue afrikaans du même texte, par Mlle Shariffa Makda paraissait dans le même journal quadrilingue.
60. Muhammad Valibhai Merchant, A Book of Quranic Laws, extraits, Lahore (Pakistan), 1960 (Voir Card Index de la Congress Library, Washington).
61. Par un Comité, An Authentic Commentary of the Quran Majeed, translitération latine, traduction et notes; paraissait depuis mai 1960. dans le bimensuel Yaqeen de Karachi. La 30° partie du Coran est terminée, et la 29° a commencé le 7 décembre 1960. Après quoi, on se proposait de reprendre par le début du Coran. Puis on abandonna l'idée.
62. Mme Béatrice Ozair Gul (Anglaise d'origine, domiciliée à Sakhakot, Pakistan, et âgée de 70 ans, nous annonçait en 1961 qu'elle a achevé une nouvelle traduction du Coran).
63. Hâshim Amir Ali, The Students' Quran, an intro duction (les sourates 96, 97, 99-114, 95, 94, 93, 92, 91, 90, 89 seulement), Bombay (Inde), 1961. Par une communication privée, il annonce qu'il a achevé la traduction intégrale, sous presse en 1972 à Delhi.
64. Ali Ahmad Khan Jullundari, Translation of the

Glorious Holy Qu'an with comment (a) ry, Lahore 1962 pour la World Islamic Mission, 1254 pages).

65. Abul Kalâm Azad, The Tarjuman al-Qur'an, traduit de l'urdu par Syed Abdul Latif, vol. 1, Bombay 1962, 1965; vol. II 1966; III sous presse en 1969 (L'original est inachevé).
66. Abu Muhammad Muslih et un groupe de collaborateurs, The Instructive Translation of the Holy Quran (pour la société Alamgir Tahrik-é-Quran-é-Majeed, Haiderabad-Deccan), réclame de vente dans le journal Al-Hadil Ameen de Durban, N° 79, Octobre 1962).
67. Al-Hajj S. M. Abdul Hamid, The Divine Quran, a texte with a very lucid translation and short explanatory notes, Dacca (Pakistan), 1962.
68. Vinobha, The Essence of the Quran (extraits de Pickthall, N° 37 supra, remanités, Venarsi (anciennement Benares, Inde), 1962.
69. Abdur-Rahman Tariq et Ziauddin Ahmad Gilani, juz al-Hamd (probablement la 30° partie du Coran seulement), Lahore (Pakistan), 1963
70. Achyut Narayan Deshpande, The broad outlines of the essence of the Quran, Venarsi (anciennement Benares, Inde), vers 1963 (dans le Card Index de la Congress Library, Washington).
71. Muhammad Azizullah, Glimpses of the Holy Qur'an, extraits, Karachi (Pakistan) 1963.
72. Yusuf Sultan Siddiqi, dans le mensuel arabe al-Hajj de La Mecque, il y a un supplément anglais, où cet auteur publie en série la traduction du Coran, avec translitération, glossaire exhaustif et texte arabe, et cela depuis 1964.
73. Muhammad Asad (Leopold Weiss), The Message of the Quran, vol. 1, La Haye, 1964 (Publiée sous les auspices de la Ligue du Monde Islamique, La Mecque, retirée de la circulation, et la publication du reste abandonnée. L'auteur préparait aussi une version allemande de la même traduction).
74. Khadim Rahmani Nuri, The Running Commentary of the Holy Quran, deux éd. avec et sans texte arabe, Shillong (Inde), 1964.
75. Ali Mussa Raza Muhajir, Lessons from the Stories of the Quran, extraits, XXXII + 299 pages, Lahore (Pakistan) 1965.
76. C. Merton Babcock, Wisdom of the Quran, illustré, Mount Vernon, New York, 1966 (Voir Card Index de la Congress Library, Washington).
77. Abul A'la Maududi, The Meaning of the Quran, traduit de l'original urdu par Muhammad Akbar, vol. 1, Lahore-Dacca (Pakistan), 1967, vol. 2, 1970.
78. Anonyme, publiée par la Madrasat al-Wâ'izîn de Lucknow (Inde), signalée par Abdus Samad Sârim dans son Ta'rikh ul-Quran (en urdu), p. 120. (Peut-être la même que préparée par Badshah Husain, cf. supra N° 39).
79. Yacoub Szynkiewicz (ancien Mufti de la Pologne), The Teaching of Islam in verses from the Quran, extraits, Le Caire, sans date, probablement pendant ou tout de suite après la 2° guerre mondiale. Voir Card Index de la Congress Library, Washington).
80. Mohammed Rahimuddin Fazli, traduction complète et

un commentaire inachevé, en manuscrit. (Communication privée de M. Habibuddin Fazli, datée de Karachi le 15 juin 1968, ajoutant que l'auteur de cette traduction, son père, est décédé à Haiderabad-Deccan le 6 juin 1968).

81. Anonyme, Explanatory Translation of the 30th Part of the Holy Qur'an, édition de l'Islamic Publication Bureau, B.P.N° 17, Cape Town. (Annoncée dans le Muslim News de Cap, vol. VIII, N° 14, daté du 12 juillet 1968, P. 15, comme publication n° 20. C'est peut-être l'œuvre de Fazlur-Rahman Qâdri.
82. M. H. Shakir, texte, traduction et index des mots, publication de la Habib Bank, Karachi 1968 (?) communication privée).
83. Thomas Ballentine Irving, Al-Qur'an, Selections form the Noble Reading, 171 p., lowa, 1388 H. / 1968.
84. Syed Abdul Latif, Al-Quran rendered into English, Hyderabad-Deccan, 1969.
85. Sir Muhammad Zafrullah Khan (président de la cour internationale de La Haye), London, 1970.
86. Une édition de plagiat, avec suppressions et interpolations, et illustrée, a récemment paru aux Etats-Unis: détails manquent.

ARAGONIEN 1 Johannes Andreas. En 1487, perdu. (Dans sa-Bibliographie X, 24, Chauvin mentionne une traduction aragonienne, et pense qu'elle peut être celle du renégat 'Abdallâh, devenu Johannes Andreas). Voir aussi "Espagnol".

BASQUE (de Guipuzcoa)
1. Prof, Issac Lopez Mendizabal (d'Argentine). Morceaux choisis, en ms daté de 1952.

BOHEMIEN (tchèque)
1. Vaclav Budovec z Budova, Anti-Alkoran, extraits et analyse seulement. L'auteur mourut vers 1618-20.
2. Ignac Vesely, Koran (d'après le latin de Maracci, avec 5 illustrations), Prague 1913-25.
3. A. R. Nykl, Koran z arabistiny prelozil, Prague 1934, 1938.
4. Rudo Zanaska (de Koprivnice), morceaux choisis, en ms daté de 1952.
5. Ivan Hrbk, Progue 1972.

BOSNIAQUE C'est la langue nationale de la République Fédérale de la Yougoslavie, mais pour des raisons politiques, on lui donne actuellement autant de noms qu'il y a des Etats fédérés dans la République, ainsi: croate, macédonien, monténégrin, serbe et slovène. Pour des raisons historiques, nous conservons l'ancien nom, le bosniaque. Les Musulmans écrivaient cette langue en caractères arabes; elle s'écrit également en caractères cyrilliques (proches de russes) et latins, selon les régions.

Les renseignements suivants se basent essentiellement sur la communication aimable du Prof. Muhammad Tayyib Okiç, d'Ankara" et sur celle de Kasim Dobraca, de Sarajevo.

1) En Caractères arabes:

1. Muhammed Seid Serdarevic, Fiqhul-Ibâdât (livre sur la pratique du culte), édition posthume par le Reisululema Dzemaluddin Causevic, Sarajevo; (Serdarevic mourut en 1918). Ce livre contient quelques sourates et extraits du Coran avec traduction.

2. Hafiz Seid Zenunovic, (mort 1932) inachevée à cause de la mort de l'auteur. Extraits du ms ont été reproduits par Muhamed Hadzijahic, dans son article "Bibliogratske biljeske o prijevodima Kur'ans", dans la revue Bibliotekarstvo, Sarajevo 1967, p. 39-54 (voir p. 50, où début de la sourate 15).
3. Hilmo Saric, (mort 1957) vers 1360 H. / 1941, en ms, dont les extraits ont été reproduits par Hadzijahic, op, cil., p. 51 (où la fin de la sourtate 40 et début de la 41).

II) En caractères cyrilliques:

1. Mico Ljubibratic (Hercegovac), Koran-preveo, 1895.
2. Dr Milan Jovanovic, Zdravlje i bolest, zivot i smrt u Koranu, Beograd 1922. (Extraits tirés du précédent).
3. Anonyme. Beograd. (Cité par Chauvin, Bibliographie, X, 91, en se basant sur la Revue Britannique, 1875, VI, 243-244; mais le Prof. Tayyib Okiç le met en doute, pensant que ce fut un projet jamais réalisé).

III) En caractères latins:

A.-Traductions intégrales:

1. Hadzi Ali Riza Karabeg. Kur'an preveo sa arapskog, Mostar 1937. (Nous possédons une nouvelle édition, parue à Sarajevo en 1942, qui porte le tire Prevod Kurana.)
2. Hadzi Suleman Kemura et Ibrahim Imsirowic, Jasin Serif, Sarajevo 1957, dans Glasnik Vrhovnog Islamkog Starjesitva, etc. (texte arabe, transcription en caractères latins et cyrilliques ainsi que la traduction de la sourate 36).
3. Mustafa Fetin Kulenovic, Prijevod Kur'ana, non encore édité.

B.- Traduction avec des notes explicatives:

Hafiz Muhammed Pandza i Dzemaluddin Causevic, Kur'an Casni, Sarajevo 1937. (texte arabe, traduction bosniaque avec des notes explicatives tirées de la traduction turque d'Omer Riza Dogrul), 2° éd. corrigée par Omer Music-Ali Nametak, Zagreb,1969.

2. Par un comité, Prijevod Kur'ana s Komentarom, traduction avec commentaire, en cours de publication en fascicules depuis 1966, par le Haut Conseil Islamique de Yougoslavie. Jusqu'à cette date (1970), trois volumes ont paru.

C.- Commentaires des morceaux choisis

1. Mehmed Handzic, Tumacenje sure "El-Gasije" (sourate 88), dans Glasnik Vrhovnog Starjesinstva Islamske Vjerske, etc., Beograd 1934, II, 433-437.
2. Muhammed Tufo, Nekoliko ajeta s tumacem, dans:

   El-Hidaje, Sarajevo 1937, (1, 149-153, commentaires de quelques sourates).
3. H. Ali (ja) Aganovic, 108 ajet Suretul-Maide (Vaz), dans: Glasnik Vsivz, Sarajevo, 1940 (VIII, 131-133, commentaire du verset 108 de la sourate 5).
4. Adem Handzic, Kommentar prve Kuranske sure "el-Fatiha" dans Glasnik Vsivz, Sarajevo 1904 (VIII, 387-399, commentaire de la première sourate).
5. Vehbi Sulejman Al Albani, Tumacenje sure El-Asr, dans: Glasnik Vis Fnrj, Sarajevo 1958 (IX, 389-396,
6. A. A. Makus (nom de plume de Maksim Svara), extraits dans le Namaz muslimanska moltva, Sarajevo,

48 p. (voir p. 15–16).

7. Par un comité, Iz Kur'ana Casnog svetu celom opomene, avec une introduction sur le Coran par Hasan Kalesi, extraits seulement, Beograd 1967.

D.– Traduction des commentaires:

1. Traduction du Tafsîr al–Manâr de Rachid Rida en arabe: a) Sukrija Alagic, Tefsirul–Kauranil–Kerimi Komentar Kurana, t. i. Sarajevo 1926, 164 pages; t. 2 Sarajevo 1927, 152 pages.
b) Le même, El–Kur–anul–Hakimi Kuran Mudri, t. 1 sans date 192 pages; t. 2 Sarajevo 1931 180 pages; t. 3 Sarajevo 1932 156 pages; t. 4 Derventa 1934, 144 pages.
2. Traduction du commentaire de Muhammad Abduh: Sukrija Alagic, Tefsiru dzuz–i Amme, Sarajevo 1933 120 pages. (Sourate 78–114 seulement, traduction, de l'ouvrage de M. Abduh.)

E.– Sélections:

Il y a des extraits dans des livres ou articles, trop nombreux pour qu'on puisse les citer.

BRETON
1. Anonyme, morceaux choisis, en ms daté de 1952, rédigé à Nantes.
2. Abbé Y Troale, morceaux choisis, ms daté de 1952, rédigé à Landivisiau (Finistère).

BULGARE
1. Nicolas Litza (d'après l'anglais de Sale), Sofia 1910.
2. Tomov, Skulev et Popov, Korant (l'anglais en allemand par Tomov et Skulev et de cet allemand en bulgare par Simeon Popov. Cf. Moslem World, April 1923; Koran in Slavonic. in loco).

CASTILLAN
Voir sous "Espagnol" et "Aljamiado".

CATALAN
1. Martin Vallés, morceaux choisis, en ms daté de 1952, rédigé à Barcelone.
2. Delfi Dalmau, morceaux choisis, en ms rédigé à Barcelona, daté de 1952.
Voir aussi sous Espagnol et Aljamiado.

CROATE
Voir: Bosniaque.

DANOIS
1. Pedersen, Copenhague 1919.
2. Franz Buhl, Copenhague 1921 (Extraits réarrangés chronologiquement).
3. Dr Poul Tuxen, Copenhague, Aage Marcus 1921.
4. Abdus–Salâm Sâdiq Madsen, Koranen, traduction intégrale, Copenhague, 1966, 3 vols.

... ... (*)

ESPAGNOL
1. Isà ibn Jâbir, mufti de Ségovie (cf. (aljamiado), il y a

(*) La Jewish Encyclopaedia mentionne comme la plus ancienne traduction espagnole celle de Don Abraham de Tolède. La traduction de la sourate 70, par ordre d'Alphonse X, dit Le Sage (règne 1252–1284; cf. Jewish Encyclopaedia s. v. Koran).
Mais dans sa lettre M. G. Levi della Vida dit: Il y a là un quiproquo de Steinschneider: Don Abraham de Tolède n'a jamais traduit la sourate 70, il a traduit en espagnol un Kitâb al–Mi'râj (sur l'ascension du Prophète), qui à son tour, a été mis en latin et en

français par un Bonaventura de Sienne (italien Siena, et non point Seve). Cf E. Cerulli. Il libro della scala.

de nombreux extraits dans son Breviario Zunni. On connaît les mss. suivants pour la version en caractères latins de cet ouvrage, édité à Madrid: Biblioteca Nacional de Madrid D / 113, daté 1462; G / 138, Q / 193, Gayangos S. 3, tous signalés par Saavedra. Il y en a un également à l'Instituto Miguel Asin de Madrid.

2. Anonyme, extraits seulement, dans la Biblioteca Nacional de Madrid ms. Ce / 174 (cité par Saavedra).
3. Anonyme, un ms. de 347 pages (trad. del Alcoran en letra de Cristianos), dans la bibl. provinciale de Tolède, sala reservada, Est. 9, Tab. 6), daté 1606 (cité par Saavedra).
4. Anonyme, extraits, dans la bibliothèque de Gayangos T 5 (cité par Saavedra).
5. Andres Borrego, Al Koran, incomplète 1844 (cité par Chauvin, Bibliographie, X, 78a, d'après Hidalgo, 1,35).
6. De Jose Gerber de Robles, Akoran, versione castillana, d'après le français de Kasimirski, Madrid 1844.
7. Vicente Ortiz de la Puebla, El Coran (à partir du français de Kasimirski), Barcelone 1872 Il ya 16 illustrations de Puiggari, 668 pages de grand format.
8. Anonyme, Madrid 1875 (Traducido fielmente, El Coran).
9. Dr. jur. Benigno de Murguiondo y Ugratondo, El Coran, sin fecha.
10. Anonyme, El Coran, première éd. par O.B.B.J., à Malaga 1931; 2º éd. par J.B.B. à Madrid 1931; 3º et 4º éd par J.B.B.O à Madrid sans date; 5º éd. par le même, sans date mais, d'après la fiche de la Biblioteca Nacional de Madrid, probablement en date de 1945.
    Malgré la différence des initiales du nom de l'auteur, le texte est partout le même.
11. Joaquin Gracia-Bravo, El Coran, 471 pages, d'après le français de Savary, Barcelone 1907.
12. Anonyme, d'après le français de Savary, 1913.
13. A. Hernandez Catà, El Koran, version castillane d'après le français de Claude Savary, 1913, 1936, 1937.
14. Dr Saifuddin Rahhal et Dr Santigo M. Peralta, El Coran, traduccion directe del Libro Sagrendo Arabe Musulman, Buenos Aires, 1945.
15. Bachir Ali, El amor, et matrimonio y la justicia segun El Coran, traduction de V. Marco Miranda, avec illustration du Prophète, 227 pages, sélections classifiées, Buenos Aires 1948.
16. Juan Vernet, El Coran, Barcelona 1953, 448 pages.
17. Bashirruddin Mahmud Ahmad de Qadiyan.
18. Rafael Cansinos Assens, Elkoran, Madrid 1951, 1954.
19. Antonio C. Gavalda, Pensamientos de Mahoma, selecciôn y notas, 83 pages, Barcelona 1956 (sélections classées en 6 chapitres).
    Voir aussi sous "Aljamiado", "Aragonien",

ESPERANTO 1. "Mr Karam Elahi Zafar annonce qu'une nouvelle

traduction espagnole est prête" (cf. Pakistan Times, Lahore, 24 juin 1968 ou 1969).

2. Khalid Sheldrake, extraits, Londres.
3. Colin Evans (Cassim Ismail), extraits dans son Islamo Esperantiste Regardata, Londres, 1946.
4. Wieslaw (Ismail) jezierski, morceaux choisis, en ms daté de 1951.
5. Dr Italo Chiussi (Muhammad Abdul-Hâdi), La Nobla Karno. Copenhague 1969, 197.

ESTONIEN 1. Hans Kruse, morceaux choisis, ms daté de 1951.

FINNOIS 1. Z. I. Ahsen Boere, Koraani, Tampere, 1942.

FLAMAND 1. Anonyme, morceaux choisis, ms daté de 1952.
2. W. Baaten (d'Utrecht), morceaux choisis, ms daté de 1952.

... ... (*)

FRANCAIS 1. Sieur du Ryer, L'Alcoran de Mahomet, Paris 1647, 1649, 1651, 1673; La Haye 1683, 1685, 1719, 1723, 1883, 1885; Amsterdam, revisé et corrigé 1734, 1756, 1770, 1775; Amsterdam et Leipzig 1770, 1775; Anvers 1716; Genève 1751.
2. Anonyme, ms à la Bibliothèque Nationale de Paris, N° arabe 468: "Exemplaire du Coran écrit en grande partie par un Européen. Le texte, à partir de fol. 20, est accompagné d'une traduction française interlinéaire, dont on ne connaît pas l'auteur, 306 feuillets. ms du XVII° siècle".
3. Antoine Galland (mort 1715).
(Selon Chauvin, Bibliographie, X, 125, il avait laissé le manuscrit de sa traduction du Coran a Bigon, comme le mentionne Destin, Mille et Une Nuits, Bibli, arab. VI, 236; 1, XXV).
4. M. Savary, Le Koran, paris 1783, 1798, 1821, 1822, 1826, 1828, 1829, 1891, 1926, 1951, 1970; Amsterdam 1786.
5. Reinaud, sélections dans son Monuments arabes, persans et turcs du cabinet de M. le duc De Blacas, etc., Paris 1828, voir t. II, pages 11, 291, 295, 298, 299, 301, 317, 320, 325-6, 331, 324-6, 349.
6. Garcin de Tassy, sélections dans son Doctrine et devoirs de la religion musulmane tirés du Coran, Paris 1840 (Savary revisé); 1874 dans son Islamisme d'après le Coran.
7. P. Pauthier, dans Livres sacrés de l'Orient, 3° partie Paris 1841, 1852. (En effet, revision du manuscrit du N° 8 ci-dessous).
8. Biberstein Kasimirski, Le Koran, paris 1840, 1847, 1852, 1857, 1873, 1879, 1880, 1887, (dernière éd. pendant la vie de l'auteur); 20° éd. en 1909, puis 1921, 1925, 1932, etc.; 1949 (avec introduction de Bousquet). 1970 (avec introduction de Mohammed Arkoun).

(*) On croyait que la plus ancienne traduction française fut celle de Bonaventura de Sienne, seulement le ch. 70 d'après l'espagnol du XIII° siècle par Don Abraham de Tolède. (Cité par jewish Enclopœdia, s. v. Koran).
Mais c'était un malentendu. Cf. note sous "Espagnol".

8a. La Beaume, regroupement des versets selon les sujets, à la base de la traduction de Kasimirski, Paris 1878.
9. J. - J. Marcel, rédigé en 1856 (Chauvin, Bibliographie X, 84).
10. Citoyen Marcel, Essai d'une traduction en vers d'un fragment du Quran, dans "Mémoire sur l'Egypte... au VIII, 156-61".
11. Ch. Gillotte, extraits dans son Traité de droit muslman, Bône 1854.
12. Fatma-Zaïda, Djaria Odalyk Doul den Beniamin Ali Effendi Agha, L'Alkoran, Lisbonne 1861. (A part le premier chapitre de 7 versets, le reste est un mélange de Coran et de non-Coran, avec un amalgame et un remaniement.)
13. J. Barthélémy Saint-Hilaire, Mahomet et le Coran, P. 241 343, versets regroupés selon les sujets, Paris 1865 (extraits seulement).
14. A. Roman, Leçons de morale et de philosophie, extraits de l'Ancien Testament, de jésus-Chrits, de Confucius, du Koran et des plus célèbres philosophes et moralistes anciens et modernes, Turin 1879 (cité par Chauvin).
15. R. Dozy, Essai sur l'histoire de l'islamisme, Leiden 1879, P. 110-132 (extraits seulement).
16. Gustave Le Bon, La Civilisation des Arabes, Paris 1884 (extraits divers).
17. Louis Leblois, Les Bibles et les instaurateurs religieux de l'humanité, le livre 5: Le Koran, P. 1-71, 349-378 (morceaux choisis), Paris 1887.
17a. Louis Leblois, Le Koran et la Bible hébraïque, ch. 57-65 du Coran seulement; cité par Chauvin, Bibliographie, vol. X).
18. Edourd Montet, Le Coran, sélection seulement Paris 1925, complète: 1929, 1949, 1958 avec préface de J. Risler, 1963 en 2 vol.
19. Charles Ledit, Le Coran (dans: Littérature religieuse, Bible-Coran, religions de l'Inde et de la Chine, histoire et texte choisis), Paris 1949, PP. 459-600 (extraits seulement).
20. J.-C. Mardrus, Le Coran qui est la Guidance et le Différenciateur, traduction littérale et complète des Sourates Essentielles, (62 chapitres seulement), Paris 1926.
21. Ahmed Laimèche et B. Ben-Daoud, Le Coran lecture par excellence, Oran 1931.
22. O. Pesle et Ahmed Tidjani, Le Coran, Paris 1946, 1948, 1950.
23. Régis Blachère, Le Coran, 3 volumes, Paris 1946-51 (sourates réarrangées selon l'ordre chronologique); 1957 (dans l'ordre normal des sourates, mais parfois des versets déplacés pour "corriger" la rédaction originelle), en un volume, 1966.
24. Henri Pérès, Versets choisis du Coran (ch. 1 et 2), Alger 1951.
25. Mahmoud Mokhtar Pacha Katirdjoglu, Sagesse coranique (morceaux choisis), Paris 1953, 261, pages.

26. Ghedira, Le Koran, Lyon 1956, (éd. de luxe).
27. Henri Mercier, Le Coran, Rabat 1956 (extraits avec texte arabe, transcription aussi bien phonétique que musicale, illustré de façon peu souhaitable). Voir aussi sous "Allemand" et "Anglais".
28. Denise Masson, Le Coran et la révélation judéo chétienne 2 vol., extraits seulement, Paris 1958.
28a. La même, Le Coran, Paris, 1967 (cxv + 108P.).
29. Jacques Jomier, Bible et Coran, 148 pages, morceaux choisis, Paris 1959.
30. Abdul Alîm Siddiqi, Extraits seulement.
31. Anonyme, traduction des sourates 36, 93–114, Ile Maurice (vers 1968?). La même que la précédente?
32. S. Hamza Boubakeur (recteur de l'Institut Musulman et de la Mosquée de Paris), traduction et commentaire, 2 – Vols paris 1972.
33. Jean Grosjean, 2 vols., paris 1972, illustré.
34. Bashiruddin Mahmud Ahmad de Qadiân (annoncé).
35. Vincent Monteil, en ms. ("Nos propres tentatives, inédites, notamment pour rendre, en vers français, le rythme arabe originel, portant, en note, la mention 'Traduction de l'auteur'..." – V. Monteil, L'Islam, Paris 1963, P. 28, n. 1, xci, p. 28, 1, 29, xxiv, 35, p. 34).
36. La présente, 1re et 2e éd. par le Club Français du Livre 1959, 3e et 4e qui comporte aussi le texte arabe, par l'Imprimerie de Carthage, Paris 1963, 5e par Padoux, avec texte arabe, et illustrations hors texte, Paris 1965; 6e 1966, 7e 1971 par Club F. d. Livre; 8e que voici.

FRISON
1. A. J. Najdam (de La Hayé), morceaux choisis, ms daté de 1952.
2. (en dialecte occidental), M. Schurer, morceaux choisis.
3. S.S. De Jong Dzn, morceaux choisis, ms daté de 1952.

GAELIC (d'Ecosse)
1. Anonyme (peut-être ms. Dunlop), morceaux choisis, ms daté de 1948, rédigé à Glasgow.

GREC
1. "Nicétas le philosophe traduisit en grec une partie du Coran, résumait le reste et en donnait la première critique rationnelle) (cf. Vincent Monteil, L'Islam, Paris 1963, p. 8).
2. Anonyme, Sura prima sive caput, Arabia Graeca, (56 + 48 pages, texte arabe avec traduction latine et grecque), Helmstadt (Hermanus von der Hardt), 1714
3. Anonyme, Quran Mubin, Gramma emphanes, scriptum manifestum, (texte arabe avec trad. latine et grecque, Hermanus von der Hardt), Helmstadt, 1734.
4. G. I. -Pentake, Koranion, metaphrasten ek tou Arabikom keimenon hupo, Athènes, 1878, 1880, 1886, 1887, 1921, 1928.
5. Mme Minas Zografou-Meranaiou, To Koranion, Athène, s.d. (acheté en 1971).

HOLLANDAIS
1. Anonyme, De arabische Alkoran (d'après l'allemand et l'italien respectivement de Schweigger et d'Arrivabene), Hamburg, 1641.

2. Glazemaker, Mahomed's Koran (d'après le français de Du Ryer, avec 7 illustrations), 1658, 1696, 1698, 1721, 1734, 1799 (Amsterdam 1696).
3. L. J. A. Tollens, Mohamed's Koran (d'après Kasimirski, Sale, Ullmann et Maracci), Batavia 1859.
4. S. Keyser, De Koran, Harlem 1860; Rotterdam 1905, 1916.
5. Mirza Bashir-ud-Din Mahmud Ahmad, Heilige Qor'an avec texte arabe, Rabwah (Pakistan), 1953.
6. J. H. Kramers, De Koran, ouvrage posthume, Amsterdam 1956.
7. Soedéwo (sans détails, cité par l'Islamic Review, London, 1952, juin, p. 38).

HONGROIS
1. Imre (Emory) Buzideny Szdmajer, et Georg Gedeon (d'après le latin de Maracci, 1831 (cité par Moselm World, Hartford, July 1927).
2. Stephan Szokolay, dans The Religious and Political Law-book of the Turks, Budapest 1854 (probablement d'après l'anglais de Sale).
3. Gershon Endrei, sélections seulement, Budapest 1915.
4. Aladar hornyanszky, sélections seulement. (Histoire de l'Islam, par Goldziher).
5. Abdul Karîm Julius Germanus, sélection dans son Allah Akbar.
6. Joseph de Somogyi, sélections seulement. Budapest, 1947. (Renseignements sur 2 à 6 d'après une aimable lettre de n° 5 datée juillet 1950).

IRLANDAIS
1. Par le traducteur officiel du parlement de Dublin, morceaux choisis, ms daté de 1949.
2. Mr Sweeney et un collaborateur (à Paris), morceaux choisis, ms daté de 1949.

ISLANDAIS
1. 'Olafur S. Magnusson, morceaux choisis, en ms daté de 1951, rédigé à Reykjavik.

ITALIEN
1. Andrea Arrivabene (pseudonyme pour Mocenigo), L'Alcorano di Macometto, Bâle, 1543; Venise 1547.
2. Caval. Vinc. Calza, Il Corano, versione italiana con comment. ed una notiza biographica di Macometto, Bastia 1847.
3. Giovanni Panzeri, Il Corano, 1882, 1912, 1913.
4. Violanti, Rome 1912.
5. E. Branchi, Il corano, Rome 1913.
6. Aquilio Fracassi, Il Coran, avec texte arabe, Milan 1914.
7. Frojo, Bari 1928.
8. Luigi Bonelli Il Corano, Milan, 1929, 1937, 1940, avec texte arabe.
9. Virginia Vacca, Antalogia del Corano, sélections seulement, arrangées d'après les sujets, Florence 1943 (183 pages). Aimable communication du Prof. Levi della Vida.
10. Alessandro Bausani. Il Corano, Florence 1955.
11. Anonyme (d'après Chauvin, Bibliographie, X, 90, la Storia de Bardi, 1846, contient une traduction du Coran).
12. Mirza Bashiruddin Mahmud (de Qadiân), annoncé.

JIDDISCH (dialecte allemand en caractères hèbraïques)	1.	Anonyme, morceaux choisis, ms rédigé à Paris en 1950.
LAPLANDAIS (de Norvège)	1	Prof. Erkki Itkonen (d'Helsinki), morceaux choisis, en ms daté de 1952.
LATIN	1.	Robertus Ketensis, à Tolède (1141–43), éd. par Buchmann–Bibliandri, bâle, 1543; Zurich 1550, 1556.
	2.	Marc de Tolède (1210), manuscrit à Milan et à Paris, (Communication aimable de Mlle d'Alverny).
	3.	Guillaume Raymond de Moncada, traduction des sourates 21 et 22 au XVe siècle, Manuscrits Paris–Latin 3671, Vatican–Urb latin 1384/3 (fol. 63–86), Milan. Ambros. (pinell.) R. 113 sup.; Padoue–Scoff. X, 207; Venise–Marc.–latin 4662, Wien 11879, avec un prologue offrant la traduction à Frédéric Montefeltrio, duc d'Urbino (1444–82). Communication aimable de Mlle D'Alverny.
	4.	Scaliger cherchait en 1579, une édition bilingue du Coran, texte arabe en caractères latins et trad. latine. (Cf. journal Asiatique 1883, article de Marcel Dévic).
	5.	Jean de Segovie, XVe siècle, réf. Cabanela (trilingue: arabe–latine–espagnol).
	6.	Thomas Erpenii, Historia Josephi Partriarcha ex Alcoran arabice cun triplici versioni latina, texte et trad. de la sourate 12, Leyde 1617.
	7.	Gabriel Sionita, Sive testamentum.. ut et suratorum Alcorani decimae–quartae et decimae–quintae originalis. Paris 1630.
	8.	Christianus Ravius, Prima tredecim partium Alcorani (taxte en caractères hébraïques et trad.), Amsterdam 1646.
	9.	Dominic Germanus de Silésic, Interpretatio Alcorani (1650–65), (d'après Marcel Dévic, Journal Asiatique 1883, il y en a un manuscrit à la faculté de médecine de Montpellier, N° 72, et un autre à Escurial, N° 1624).
	10.	Auguste Pfiffer, Alcoranus Triumphatus (Il voulait l'éditer, en 1687, cf. Journal des Sçavants 53/328–9, 55/235).
	11.	Mattiae Fredericus Beckli, Specimen arabicum haec est Prima capitula Alcorani XXX et XLIX et IV, (texte arabe en caractères hébraïques), Augustae Vindelicorum (Augsburg), 1588.
	12.	J.A. Danzius, Coranus arabice, sur. 1, 2, 66, Jena 1692. (Deux feuilles dans la bibliothèque de L'Institut des Langues Orientales Vivantes, Paris).
	13.	Ludovico Maracci, Alcorani textus universus, Patavi 1698 (texte arabe et trad.); Leipzig 1721 (sans texte arabe).
	14.	Andrea Acoluthus, Tetrapla Alcoranica sive specimen Alcorani quadrillinguis Arabici, Persici, Turcici, Latini, Berlin 1701. (57 pages, trois versions latines.)
	15.	Reineccius, en 1721 (cf. Moslem World, July 1927).
	16.	Justus Fredericus Froriep. Corani caput primun et secundi versus priores arabice et latina. Leipzig 1768.

17. Anonyme, Historiœ ex Alcorano depromptœ, extraits sur la vie de différents prophètes, manuscrit du XVIIe s., Paris, nouv. acq. latin. 190 (aimable communication de Mlle D'Alverny).
18. Anonyme, traduction par un érudit du XVIIe ou XVIIIe s., manuscrit Paris nouv. acp. latin. 190 (aimable communication de Mlle D'Alverny).
19. Mag. Petro Malmstorm... publicae censurae submittit Johannes Henr. Fattenborg, D. D. Specimen Alcorani arabice et latine cujus particulum 1 (14 pages) Aboae 1793; particulum II (15-28 pages), Aboae 1794.
20. C. F. Fahlcranz et F. Fahlranz, Specimens versionis Corani, Uppsala, 1824.
21. C.A.F. Herm. Schulz, In sunt Corani surae VI, 74, Halis Saxorum (Halle), 1828.
22. Anonyme, Quinquagesima sexta Al-Corani sura (11 P.) Uppsala 1829.
23. F Hesse et C.A. Blonquist, Corani surae secundae pars prima, Uppsala, 1854.
24. Samuel Gottwald annonça une édition avec traduction et notes, (cf. Allgemeine Litterarzeitung, III, 389).
25. T. Hachspan, sélections seulement (cf. Moslem World, July 1927).
26. Lederlin, avec la collaboration de Dadichi (cf. Misc. Gron., II, 339).
27. Pareau, manuscrit à Utrecht 339 (cf. Chauvin, Bibliographie, X, 90).
28. Schroeder, manuscrit à Utrecht, V, 270-271, n° 339.
29. Levinus Warenus, manuscrits à Leyde V, 112, 118, 119, N° 247, 2444, 2450.
30. Werndley, incomplet, manuscrit à l'université de Leipzig.
31. Johann Zechendorff, Specimen suratorun, id est, capitum aliquot ex Alcorani, Cygneae (Zwickau) 1646 (18 pages).
32. Le même, Suratae unicus, atque alterius textum, Cygneae (Zwickau) 1646 (20 pages).
33. Anonyme, Sura prima sive caput, Helmstadt 1714 (cf. sous Grec).
34. Anonyme Gramma Emphanes scriptum manifestum, Helmstadt 1734 (cf. sous grec).
35. Anonyme, manuscrit à Berlin VII, 413.
36. Johannis Georcii Nisselii, Historia de Abrahamo, et de Gomorro-Sodomoticae versione ex Alcoran, ejusque Surate XIV ta et XV ta... nec non commodioris interpretationes ergo Triplici versioni latina, Lugdonum Batavorum 1655.
37. Joh. Gottfr. Lakemacher, Alocraaus... universus cujus textus ex optimis codicibus... accurata versione latina adornavit, Helmstadt 1721. Sur la p. 2 le texte arabe de la sourate II, 1-14; p. 3 porte la version latine, p. 4 porte le spécimen du lexique coranique en latin. Cité par Schnurrer N° 379).
38. Anonyme, Opusculun Koranicum est penses nos arabico latinum plagularum 6 dimid., paginas 46 efficientum. (Texte arabe vocalisé y est inclus. Cité par

Schnurrer N° 386).

39. Dans l'édition arabe du Coran, publiée à Hamburg en 1694, on avait voulu ajouter une traduction latine préparée par "Erpenio, Galio, Ravio. Nisselio, Warnero, Beckio et Hinckelmanno", mais (dans sa Nouvelle Bibliothèque Choisie, Amsterdam, 1714, t. 2 p. 188) Richadus Simon dit: "Le Turc Oratorien n'ayant point satisfait à la demande du ministre de Hambourg, celui-ci n'a point joint de version latine à son édition Arabe de l'Alcoran". Cité par Schnurrer, N° 376.)
40 Joan Fredericus Hith, Institutiones Arabicae linguae adjacet est chrestomathia Arabica, jena 1770. Extraits et notes sourate I, II, 1-74. Cf. p. 257 et suiv.)
41. Jo Conradi Schwartz, De Mohammed furto sententiarum scripturae sacrae liber unus. Leipzig 1740. (102 pages, extraits seulement.)
42. Guillaume Postel, Paris 1538 ou 1539 (seulement la première sourate avec texte arabe; communication du Prof. Levi della Vida).
43. Ignazio Lomellini, faite dans la première moitié du XVIIe siècle, cité par Levi della Vida dans ses Aneddoti et svaghi arabi et non arabi, p. 205 n. 35.

LATVIEN 1. Madame Mida Jakubcovà, morceaux choisis, en ms daté de 1952, rédigé à Brno.

LOWLANDAIS (d'Ecosse) 1. Anonyme peut-être Mr Dunlop), morceaux choisis, en ms daté de 1948, rédigé à Glasgow.

MACEDOINE (voir bosniaque).

MONTENEGRIN (voir bosniaque).).

NORVEGIEN H. B. Malut, morceaux choisis, en ms daté de 1949.
2. Wilhelm Schenke, Koranen i utvalg, Oslo 1952 (morceaux choisis), p. 41-83.

PLATT-DEUTSCH 1. Klaus Witt (de Flensburg), morceaux choisis, en ms daté de 1951.
2. Johannes Sass de Hamburg), morceaux choisis ms daté de 1951.
3. Mlle Wilma Broeren. de Wihelmshaven), morceaux choisis, en ms daté de 1952.

POLONAIS en caractères arabes:

1. Anonyme, polonais en caractères arabes, ms du XVIIe s. cité par A. Moukhlinski, Etude sur l'origine et l'état des Tatars lihuaniens, en russe, p. 62-3, avec spécimen de XX, 1-8).
2. Anonyme (le même que le précédent?), traduction polonaise en caractères arabes, qui existait déjà au XVIe s. (cité dans al-Islam fi Bolonia, par Ali Woronowicz et Muhammad Sayid al-Hamawi, Le Caire, 1936, p. 11-12, avec fac-similé du premier chapitre).

en caractères latins:

1. Sobolewski, Koran, incomplet, Poznan 1828.
2. Jean Murza Tarak Buczacki, Koran z arabskiego

przeklad polski, 2 volumes, Varsovie 1858.

3. David Künstlinger, Przekladi objanienia 53-ciej Sury Koranu (sourate 53 du Coran, traduction et commentaire polonais, avec résumé allemand, Krakovie 1926 (48 pages).
4. Jakob Szynkiewicz, Wersety z Koranu (sélections seulement), Sarajevo 1935.
5. Anonyme, Wybrane rozdzialy z anatolijskoturechiego przekladu Koranu, (sélections avec une introduction en français, 108 pages, Cf. A. Zajackowski. Studia nad jezykiem staroosmankim).
6. Ismail Wieslaw Jezierski, sélections seulement, en manuscrit, 1956.

PORTUGAIS

1. Bucaraviego 1882 (aimable communication en 1946 de M. Ataur-Rahman Siddiqi de l'Imperial Library à Calcutta).
2. Anonyme, O Alcorao, Traducçâo portugueza cuidadosamenta revista, -Paris 1882 (même que le précédent?)
3. Jose Pedro Machado (ms, en 1946, aimable communication du Consul britannique à Lisbbonne). Encore inédit en 1972.
4. Anonyme, O Alcorâo Traducçâo portugueza cuidadosomenta revista, avec titre en caractères arabes, Rio de Janeiro, Garnier, s. d.
5. Bento de Castro, Alcorâo, d'après l'anglais de Pickthall, Lorenço Marque, Mozambique 1964.
6. Abu Iuçuf, Do Alcorâo traduçâo livre, sura LXXIV, etc dans: O Islâo, Lisbonne, vol. II, N° 3,6 etc.

PROVENÇAL

1. Anonyme, morceaux choisis, ms daté de 1953 (aimable communication de Robert Marais, de Nantes).

ROMANSCH (de la Suisse)

1. Dominica Mesmer (de Samedan), morceaux choisis, en ms daté de 1949.

ROUMAIN

1. Silvestro Octavian Isopescul, Coranul traducere dupa originalne Arabic, Cernauti Bukovia 1954 rédigé à Paris.

RUSSE

1. Anonyme, les 20 premières sourates seulement, vers 1700-1725, manuscrit à Leningrad (cité par Kratchkovski, académie de Leningrad, 1934, pp. 219-226). D'après le français de Du Ryer.
2. Demetrius Kantemir, par ordre de la Czarina, à partir du français de Du Ryer, St-Petersburg 1716.

2a. Postnikov, Alkoran Magomet, par ordre de Pierre le Grand, faussement attribué au prince Dimitry Kantemir, en effet, par Piotr Vasl'yevitch Postnikov de l'université de Padoue (cf. Koran in Slavonic, in loco).

3. Veryovkin (Verebkine), Alkoran, deux parties à partir du français de Du Ryer, Saint-Petersburg 1790.
4. Alexandre Kolmakov, Al Koran, à partir de l'anglais de Sale, 2 parties éditées par V. Sopikov, St-Petersburg 1792.
5. Anonyme, d'après le français de Savary, 1844.
6. D. N. Boguslavski, Koran, rédigé à St-Petersburg en 1871, manuscrit de Kratchkovski.

7. Anonyme, d'après le français de Kasimirski. Moscou 1880 (cite par Chauvin, Bibliographie, X, 84).
8 Nikolayev, Koran Magometa, à partir du français de Kasimirski, Moscou 1864, 1865, 1876, 1901, et la 5º éd. s. d. (cité par Koran in Slavonic–même que le précédent?).
9. Gordii Sablukov, Koran, 2 volumes, Kazan 1877–1879, 1894, 1898, 1907 deux fois, 1908 avec le texte arabe.
10. Agafangel Yefimovitch Krymski, Liektssii po Koranu, fasc. 1, les sourates de la première période, traduction avec explications, 1902, 1905. En 1916 la 3e édition était en préparation (cf. Koran in Slavomic).
11. Ignaz Kratchkovski, rédigé en 1921–1928 (cité déjà en 1937 par le Koran in Slavonic), édité en 1963 à Moscou.

SERBE

Voir sous Bosniaque–Cyrillique.

SLOVENE

1. Mlle. Magda Seppovà, morceaux choisis, en ms rédigé à Bratislava, daté de 1951 (?)–voir aussi "Bosniaque".

SUEDOIS

1. P.P. Mag. Iver. Ulr. Wallenius et Aug. Wilh. Wallenius, Corani suram LVII arabice et suethice, P. 1, 12 pages, Alboae 1816.
2. Les mêmes, Sura Korani XLV arabice et suethice quam... publico examini deferunt Christophorus Tegner et Carlus Nygren, 19 et 14 pages, Londini Gotharum 1831.
3. Frederik Crusenstolpe, Koran oefwersatt fran arabiska, Stockholm 1843.
4. Gustav Bernhard Insulander, El–Koran's edje Sura v. 1–20 ofwerstattning ned Amarkingar, incomplet, Uppsala 1857 (cité par chauvin, Bibliographie, X).
5. C. J. Tornberg, Korânen, fran Arabiskan oefwersatt., Lund 1872–74.
6. K. T. Zetterstéen, Koraânen, Stockholm, 1917.

TCHEQUE

(voir Bohémien)

TURC LATINSE

Il y a des extraits turcs du Coran en caractères ouighours; on en a trouvé deux fragments, (voir pour les détails, mon Kür'an–i Kerim Tarihi ve tükçe tefsirler bibliografyasi, p. 72–73). Il y a aussi des traductions complètes ou partielles en caractères arabes (mon susdit ouvrage en a enregistré 88). On ne citera ici que celles en caractères latins,. La plus grande partie de cette liste se doit à l'obligeance de Mr Sevket Eygi d'Ankara:

1. Mehmet Sakir, Ilaveli surutusselat ve tercumeli nemaz sureleri (courtes sourates pour les prières quotidiennes), 1931 (cité par Türkçe Bibliografia).
2. Le même, Tercumeli nemaz sureleri, 1932 (sélections). Cité par le même ouvrage bibliographique officiel.
3. Hasan Basri, Tercumell Yasin serif, Istanbul 1932 (sourate 36 seulement). Cité par le même.
4. Izmirli Ismail Hakki, Kur'ani Kerim Tercümesi, Istanbul 1932. (Cité par le même).
5. Muharrem Zeki Korgunal, Türkçe menzum Kur'an Yasin suresi, 1932. (Cité par le même).

6. Süleyman Tevfik Zorlu oglu, Ilaveli Amme cüzü 1933. (sourates 78–114 seulement.)
7. Muhammet Ali et Omer Riza Dogrul, Kur'anden iktibasler, 1934 (extraits seulement). Cité par le même.
8. Muhammed Hamdi Yazar (Elmali'li), Hak Dini Kur'an dili, Yeni meâlli tefsir, texte, traduction et commentaire, 9 vol., 1935–1939, Istanbul, 6442 pages + l'index. Deuxième édition sous presse en 1970.
9. Riza, Duali ve tercümeli Yasini serif ve nemaz sureleri, (sourate 36 et d'autres courtes sourates pour l'usage quotidien) Istanbul, 1937, 1938. (Cité par Türçe Bibliografia.)
10. Anonyme, Tercümeli Amme, 1937. (Sourates 78–114 seulement, le même que N° 6?) Cité par le même.
11. Selami Munir, Tercümeli Amme, 1937 (Sourate 78–114 seulement). Cité par le même.
12. Omer Riza Dogrul, Kur'an–i Kerim trecüme ve Tefsir Serif é Tanri Buyurugu, 2 vol., texte, traductions et notes, CCVIII + 1.000 pages. Istanbul, 1934, 1947; 3e éd. 1955; 4e éd.
13. Besim Atalay, Namâz Surelerinin türkce tercemeleri seulement ch. 1, 94, 97, 99, 103–114, et ch. 2 verset 255), Istanbul 1942.

13a. Le même, Kur'an, (complet), Istanbul 1962, éd. de luxe.

14. Ahmet Hamdi Akseki, Namaz surelerinin türkce tercemeleri, publication de la Diyanat Isleri, Ankara, (sélections).
15. Omer Fevzi Mardin, Kur'an–i Kerim'in mevzulara gore tasnifli–serhli türkce, (réarrangé selon les sujets), Istanbul 1950.
16. Hasan Basri Cantay, Kur'an–i Hakim ve Meâl–i Kerim, texte, traduction et notes, 3 vol., 1.256 pages, Istanbul, 1953, 1957–1958, 1959, 3e éd. 1965, 6e éd. 1969.
17. Haci Murad, Islam'in Mukaddes Kitabi Kur'an–i Kerim Türkce tercüme ve tefsiri, avec le texte arabe, 624 pages, Istanbul 1955.
18. Osman Nebioglu, Türkce Kur'ani Kerim, Istanbul sans date, 346 pages.
19. Ismayil Hakki Baltacioglus, Kur'an, Ankara 1957.
20. Abdülbaki Golpinarli Kur'ani Kerim, 2. vol. avec le texte arabe, Istanbul, 1955.
21. Mehmet Akif, extraits réunis de ses divers ouvrages et édite par Omer Riza Dogrul, Istanbul. (Selon le journal "Sebilurresad", mars 1957, p. 244, il y a une traduction complète par le même savant, mais encore inédite.)

21a. Le même. Un autre recueil, comportant une quarantaine de morceaux a été fait par Suat Zühtü Ozalp, sous le titre Kur'an–i Kerim den ayetler. meâl–tefsir, Istanbul.

22. Ayintabi Mehmet Efendi, Kur'an Kerim meâli ve tefsiri, (Son ancien ouvrage. Tibyan tefsiri est réédité en caractères latins, avec la modernisation de la langue par Süleyman Fahir).
23. Ismail Ferruh Efendi, Kur'ani Kerim, 692 pages, avec le texte arabe, nouvelle édition (caractères latins de

l'ancien Mevakib Tefsiri, avec modernisation de la langue, par Süleyman Fahir).

24. Murat Sertoglu a publié sous forme de feuilletons dans un journal d'Istanbul.
25. Anonyme, publié par la maison Arkin Yayinevi.
26. Diyanet Isleri (Directorat des affaires religieuses, Ankara) Kur'ani Kerim, 3 vol., avec le texte arabe (reproduction du célèbre ms. de Hâfiz Osman), Ankara 1961. (L'introduction de M. Osman Keskioglu dit qu'il s'agit du travail d'un comité de savants, où il y avait au début Sehid Oral, Yusuf Ziya Ersal, Mustafa Runyun, Ali Sami Yücesoy, Asim Güven, M. Asim Kemal Edib Kürkçüoglu et M. Sevki Ozmen. Par la suite, il n'y avait que Sehid Oral, Yusuf Ziya Ersal, Asim Köksal et Sevki Ozmen, et ils ont achevé jusqu'à la fin de la sourate 3 seulement. Enfin ce sont le Dr Hüseyn Atay et le Dr Yasar Kutluay qui ont mené jusqu'à la fin. Il y a eu enfin un autre comité, comprenant O. Keskioglu, M. Z. Bilgin et M. Ogütçü et présidé par Fahir Iz, qui revisa le texte entier pour la mise au point).
27. Beduüzzaman Said Nursi, avec la collaboration d'Abdülmecid Nursi, Isarât-ül-i' câz, Ankara 1959.
28. Par un comité, Kur'ân-i Kerim'in türkce anlami (meâli), publié comme supplément spécial, au mois de Ramadan (1382-1963) du quotidien Milliyet d'Istanbul. Les tirés à part ont été réeunis et vendus comme un livre.
29. Anonyme (mais en effet Sadi Irmak). De même comme la traduction précédente, celle-ci fut publiée en série par le quotidien Aksam d'Istanbul, 1962.
30. Omer Nasuhi Bilmen, anciennement président de l'administration des affaires religieuses, Ankara, Kur'ân-i Kerim'in türkce meâli âlisi ve tefsiri, 5 vol., Istanbul 1962-1946.
31. A. Fikri Yavuz (Mufti d'Istanbul), Kur'an-i kerim ve meâli âlisi, Istanbul, 1967, 1970.
32. Seyid Mahmud, connu sous le nom de: Ebuz-Zeheb Altin Han Torem, en préparation au Pakistan, (annoncé dans le mensuel Islam d'Ankara, t. 2, N° 1).
33. Mme Emel Esin, en préparation, (aimable communication privée, datée de février 1966).

VOLAPUK (ou langue «universelle» inventée en 1879 par John Martin Schleyer.)

1. Dr Arie de Jong, (président du Klub valemik poluglotik, Leyde), morceaux choisis, en ms daté de 1951.

YOUGOSLAVE Voir sous Bosniaque.

لائحة تفصيلية باسماء بعض اللغات الشرقية والغربية التي ترجم اليها القرآن الكريم ترجمة كاملة او جزئية او عدة ترجمات باللغة ذاتها.

(والاشارة ★ تعني ان الترجمة جزئية)

اسم اللغة	محل	خط
* آذري	آسيا	عربي كريلي
آسامي	آسيا	خاص
أثيوبي	افريقيا	خاص
اراغوني	اوربا	لاطيني
اردو	آسيا	عربي
* ارلاندي	اوربا	لاطيني
ارمني	آسيا	خاص
* اريا	آسيا	خاص
اسكوتلاندي ـ راجع تحت غايلك ولوليندي		
* إسلاندي	اوربا	لاطيني
اطالوي	اوربا	لاطيني
افرقانس	افريقيا	لاطيني
* أفريقانية	افريقيا	عربي
الباني	اوربا	عربي لاطيني
ألخميادو	اوربا	عربي
ألماني	اوربا	لاطيني عربي
أمهري	افريقيا	خاص
اندونيسي	آسيا	عربي لاطيني
انكليسي	اوربا	لاطيني عربي
* اوكراني	اوربا	لاطيني
ايسبيرانتو	اوربا	لاطيني
* ايستوني	اوربا	لاطيني

اسم اللغة	محل	خط
* ايوهيه	افريقيا	لاطيني
* باسك	اوربا	لاطيني
* بربر	افريقيا	عربي
برمي	آسيا	خاص
* برنو	افريقيا	عربي
* بروهوي	آسيا	عربي
* بريتوني	اوربا	لاطيني
بشناق	اوربا	لاطيني
بشناق	اوربا	كريلي
بشناق	اوربا	عربي
بلغاري	اوربا	كريلي
بلوتشي	آسيا	عربي
* بمبرا	افريقيا	عربي لاطيني
بنغالي	آسيا	عربي وخاص
بوهيمي	اوربا	لاطيني
* بالي	آسيا	خاص
برتغالي	اوربا	لاطيني
* بروفنسالي	اوربا	لاطيني
بشتو	آسيا	عربي
* بلات دائتش	اوربا	لاطيني
بنجابي	آسيا	عربي
بولني	اوربا	عربي

اسم اللغة	محل	خط
بولني	اوربا	لاطيني
تامل	آسيا	خاص وعربي
تايلاندي	آسيا	خاص
تركستاني	آسيا	عربي
تركي	اوربا وآسيا	اويغوري
تركي	اوربا وآسيا	عربي ولاطيني
تلغو	آسيا	خاص
جاوى	آسيا	عربي
جاوى	آسيا	عربي
* جرجاني	آسيا	لاطيني
حوسه	افريقيا	عربي ولاطيني
دانماركي	اوربا	لاطيني
دكهني	آسيا	عربي
* ديولا	افريقيا	لاطيني
روسي	آسيا واوربا	كريلي
* رومانش	اوربا	لاطيني
رومانوي	اوربا	لاطيني
* زولو	افريقيا	لاطيني
* ساراكولا	افريقيا	عربي
* سرياني	آسيا	خاص
سنداني	اوقيانوسيا	لاطيني
سندهي	آسيا	عزبي
* سنسكريتي	آسيا	خاص
سنهالي	آسيا	خاص
سواحلي	افريقيا	عربي لاطيني

	اسم اللغة	محل	خط
*	سوسيه	افريقيا	لاطيني عربي
*	سونرائي	افريقيا	عربي
	سويدني	اوربا	لاطيني
	صيني	آسيا	خاص
	عبراني	آسيا	خاص
*	غالة	افريقيا	عربي
*	غايلك	اوربا	لاطيني
	غجراتي	آسيا	خاص وعربي
	غروز	اوربا	لاطيني
	غورمكهي	آسيا	خاص
	فارسي	آسيا	عربي
	فرنسي	اوربا	لاطيني وعربي
*	فريزوني	اوربا	لاطيني
	فلاتا	افريقيا	عربي
*	فلامان	اوربا	لاطيني
	فنلاندي	اوربا	لاطيني
*	قتلاني	اوربا	لاطيني
	قشتالي	اوربا	لاطيني عربي
*	كراجا	أميركا	لاطيني
	كردي	آسيا	عربي لاطيني
*	كريئول	افريقيا	لاطينغ
	كشميري	آسيا	عربي
*	كمبوجي	آسيا	خاص
	كنري	آسيا	خاص

*	كوتوكولي	افريقيا	لاطيني
	كوريائي	آسيا	خاص
*	كوكني	آسيا	عربي
*	كوهستاني	آسيا	عربي
*	كيوا	اميركا	لاطيني
*	لابلاندي	اوربا	لاطيني
*	لاتوي	اوربا	لاطيني
	لاطيني	اوربا	لاطيني
*	لوغاندي	افريقيا	لاطيني
*	لوليندي	اوربا	لاطيني
	مجندناو	آسيا	عربي لاطيني
	مراتهي	آسيا	خاص
	مكاسري	اوقيانوسيا	خاص
	ملايو	آسيا	عربي لاطيني
	ملاياضم	آسيا	عربي وخاص
*	ملتاني	آسيا	عربي
*	ملغاش	افريقيا	عربي لاطيني
*	ميمني	آسيا	عربي
	نرويجي	اوربا	لاطيني
*	ولابوكي	اوربا	لاطيني
	ولنديزي	اوربا	لاطيني
*	ولوف	افريقيا	عربي لاطيني
	هسياني ـ راجع قشتالي		
	هندي	آسيا	خاص
	هنكاروي	اوربا	لاطيني
	ياباني	آسيا	خاص
*	يدش	آسيا	عبراني
*	يروبا	افريقيا	لاطيني
	يوروبا	افريقيا	لاطيني
	يوناني	اوربا	خاص

سورة الفاتحة

مكية، وآياتها سبع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١) الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (٢)
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٣) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٤)
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٥) صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (٦) غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ (٧)

نزلت بعد المدّثر

نماذج عن ترجمة معاني فاتحة كتاب الله العزيز بلغات
الشعوب التالية وعددها ٣٦ لغة
شرقية وغربية

الرقم	اسم اللغة حسب التسلسل الالفبائي	الرقم	اسم اللغة حسب التسلسل الالفبائي
الفاتحة			
١	اردو	١٤	تركستاني
٢	اسباني	١٥	تركي
٣	افريقاني	١٦	دانمركي
٤	الماني	١٧	روسي (مكرر)
٥	انجليزي	١٨	سانسكريتي
٦	اندونيسي	١٩	سرياني
٧	ايطالي	٢٠	سندهي
٨	بورتوغالي	٢١	سواحيلي
٩	بشتو	٢٢	سونراي (السنغال)
١٠	بنجابي	٢٣	سويدي
١١	بنغالي	٢٤	صيني
١٢	بولوني	٢٥	عرب مالا يالم (ماليالم)(مكرر)
١٣	بوهيمي	٢٦	فارسي

٢٧	فرنسي	٣٢	لاتيني
٢٨	كوجراتي	٣٣	هندي
٢٩	كشميري	٣٤	هولندي
٣٠	كنّادي	٣٥	ياباني
٣١	غورموخي	٣٦	يوناني



Urdu.　اُردو

(شروع) ساتھ نام اللہ بخشش کرنے والے، مہربان کے

۱۔ سب تعریف واسطے اللہ کے جو پروردگار ہے عالموں کا۔

۲۔ بخشش کرنے والا، مہربان۔

۳۔ خداوند دن جزا کا۔

۴ تجھی کو عبادت کرتے ہیں ہم اور تجھی سے مدد چاہتے ہیں ہم۔

۵۔ دکھا ہم کو راہ سیدھی۔

۶۔ راہ ان لوگوں کی کہ نعمت کی ہے تو نے اوپر ان کے۔

۷۔ سوائے ان کے جو غصہ کیا گیا اوپر ان کے اور (راہ) گمراہوں کی۔

(شاہ عبدالقادرؒ)

Spanish

اسپینی

En nombre de Dios, clemente y misericordroso

1. Alabanza á Dios, señor del universo,
2. El clemente, el misericordioso,
3. Soberano en el dia de la retribucion.
4. Tú eres el que nosotros adoramos, tú eres aquel de quien imploramos el socorro.
5. Dirígenos en el sendero recto,
6. En el sendero de los que has colmado de beneficios,
7. No en el de los que han incurrido en tu cólera, ni en el de los que van des- carrriados.

Afrikaans   افريقانس

In die naam van ons hoë Allah, die ene wat ons na vraê en die ene wat vir ons help.

I. Al die dank en prys vir die hoë Allah.

2. Die ene wat ons na vraê en die ene wat vir ons help

3. Die koning van die afrekins dag.

4. Vir u maak ons iebada, en vir u vra ons na help

5. Wys vir ons die regte pad,

6. Die pad vir die gienage wat u gehelp het,

7. Nie die pad vir die gienage wat u kwaat, voor is nie.

Sulaiman ibn Muhmmad Taiyab al- Kaifi

Hashim ibn Abdur- Rauf, 1365H.

Deutsch جرمن

Im Namen des allbarmherzigen Gottes.

1. Lob und Preis Gott dem Weltenherr,

2. Dom Allerbarmer.

3. Der da herscht am Tage des Gerichts.

4. Dir wollen wir dienen und zu dir wollen wir flehen,

5 Auf dass du uns führest den rechten Weg,

6 Den Weg Derer, die deiner Gnade sich freuen,

7 Und nicht den Weg Derer, über welche du zürnest, und nicht den der Irrenden.

L. ALLMANN,
1840.

English
انگریزی

In the name of Allah, the Beneficent, the Merciful.

1. Praise be to Allah, the Lord of the Worlds,

2. The Beneficent, the Merciful.

3. Owner of the Day of Judgment.

4. Thee (alone) we worship; Thee (alone) we ask for help.

5. Show us the straight path,

6. The path of those whom Thou hast favoured;

7. Not (the path) of those who earn Thine anger nor of those who go astray.

MUHAMMAD PICKTHAL,
1930.

INDONESIAN　　　　اندونيسيائى (جاوى)

Degan nama Allahjang pengasih dan penjajang.

1. Segala poedji–poedjian bagi Allah Toehan Sekalian 'alam2.
2. Jang pengasih dan penjajang
3. Jang memiliki hari kemoedian.
4. Akan engkau kami menjembah dan akan engkai kami mintak totang.
5. Toendjoekkanlah kami djalan jang betoel.
6. Djalan orang2 jong telah engkau beri kornia ata mereka
7. Boekan djalan orang2 jang dimarani dan tidal poela djalan orang 2 jang sesat.

Abdul Mu'iez Samzui
1855 H

ITALIANA   اطالوی

In nome di Dio, Clemente, Misericordioso.

1. Lode a Dio, Signore dei Mondi,

2. Clemente, Misericordioso,

3. Re del giorno del giudizio.

4. Te adoriamo e a Te chiediamo aiuto.

5. Dirigici sulla via retta,

6. Via di coloro, ai quali Tu hai accordato grazie

7. Sui quali non cade ira (da parte Tua), e che non sono in errore.

Prof. Aquilio Fracassi,
1914.

PORTUGUESSE پرتگالی

Em Nome de Deus, o Clemente, o Misericordioso.

1. Louvado seja Deus Senhor do Universo,

2. O Clemente, o Misericordioso,

3. Soberano no dia do Juizo

4. Servimos-te et invocamos-te em nosso auxilio;

5. Guia-nos pelo caminho direito,

6 Pelo caminho dos que auxiliaste,

7. Não oelo dos incorreram na tua colera, nem pelo doa que se deseucaminharam.

Jose Pedro Machado
1846.

Pashtau.

پښتو

زَ شروع کوم پنامہ دَ خدای چہ لوی مہربان
آور لوی رحم کونکی دَ

۱- ټول تعریف خدای مره دَه ، چہ پالونکی دَ جهانُ دَه
۲- چہ پیلونکی آو مہربان دَه -
۳- اختیار لرونکی دَور زرے دَ عدالت ده
۴- خاص تالره مونک عبادت کوُ آو
لتانہ مونک مدد غوارو -
۵- ونبیہ مونک لَه سمّ لار
لارَ دَ بغو کسانو -
۶- چہ انعام کسم ی تا پہ بغوی
۷- نہ دَ بغو چہ قہر کسم ی مثوی پدوی آو نہ دَ
گمراهانو -

PANJABI

پنجابی

شروع اللہ دے نام نال جھیڑا بڑا بخشش والا مہربان ہے

۱- سب تعریفاں اللہ واسطے ہیں۔
جھیڑا جہاناں دا پالن والا ہے۔

۲- اوہ بخشش والا ہے مہربان ہے۔

۳- تے انصاف دے دن دا مالک ہے۔

۴- خدایا اسیں تیری ہی عبادت کردے ہیں تے
اسیں تینوں ہی مدد منگدے ہیاں۔

۵- سانو سدھا راہ دس۔

۶- اونہاں لوکاں دا راہ جنہاں
نوں تیں نعمتاں دیتاں

۷- اونہاں دا نہیں جنہاں تے غصہ
کیتا گیا تے نال گمراہاں دا۔

BENGALI   بنگالی

করুণাময় কৃপা নিধান আল্লাহর নামে।

১। সর্ব্ব-জগৎ-স্বামী আল্লাহরই সমস্ত প্রশংসা।

২। যিনি করুণাময় কৃপা নিধান;

যিনি বিচারদিনের কর্ত্তা।

৪। আমরা তোমারই মাত্র দাসত্ব করি এবং মাত্র তোমারই নিকট শক্তি প্রার্থনা করি।

৫। আমাদিগকে সুদৃঢ়-সরল পথে পরিচালিত কর।—

৬। যাহাদিগের প্রতি তুমি অনুগ্রহ করিয়াছ তাহাদিগের পথে।

৭। কিন্তু ক্রোধভাজন ও ভ্রান্তদিগের পথে নহে।

(محمد اکرم خان کلکتہ)

پولستانی Polish

**W imię Boga Najmiłościwszego,
Najmiłosierniejszego.**

1. Chawała Bogu, Żywicielowi i Władcy światów,

2. Najmiłosciwszemu, Najmiłosierniejszemu,

3. Mocarzowi Dnia Sądnego,

4. Ciebie tylko wielbimy i do Ciebie zwracamy
   się o pomoc,

5. Prowadź nas drogą prawą,

6. drogą tych, nad którymi czuwa łaska Twoja,

7. a nie obarczonych Iniewem Twoim i błądzących
   w mrokach.

YAQUB SZINKEWIC,
1935.

Bohemian بوهيميا ئى

Ve jménu Boha, Milosrdného, Slitovného!

1. Chvála Bohu Pánu světů,

2.* milosrdnému, slitovnému,

3.* vládci dne soudného.

4.* Tebe vzýváme a k Tobě se utíkáme.

5. Ved' nás stezkou přímou,

6.* stezkou oněch, které jsi zahrnul milostí svou:

7.* nikoliv těch, na které rozhněván jsi a těch, kteří bloudí.

A. R. Nykl, 1934.

Turkistani. ترکستانی

باشلارمن من حد سیز مهربان نهایت رحملیک تنگری

نامی ایله

۱- همه شکر تمام عالم پروردگاری الله اوچوندور

۲- که حد سیز مهربان نهایت رحملیک دور

۳- جزا کونی ننگ ریگاسیدور

۴- سنگا گینه عبادت قیلورمیز و سندن گینه مدد تیلارمیز

۵- یوللا بیزلارنی توغری یولغه

۶- اول ذات لاریول لاریغه که انعام قیلدنگ اولارغه

۷- ایمس غضب لانغان لاریول لاریغه وایمس اداشکان لار

سییول لاریغه -

YENI TURKCE   يكى تورکى

Rehman Rahim Allahin ismile !

1. Hamd, o rabbil âlemîn, o rahman, o rahîm o din gününün maliki Allâhın

2. Sade sana ederiz kulluğu ibadetive sade senden dileriz akni, (inayeti yarab !)

3. Hidayet eyle bizi doğru yola

4. O kendiferine in'am ettigin mas'utlarin yoluna.

5. Ne o gadap olunanlerın ne de sapginlerın

Muhammed Hamdi Yazir.

1935

DANISH
دنماركى

....

1. Lovet være Allah, Verdenernes Herre,
2. Forbarmeren, den Barmhjertige,
3. Dommesdagens Hersker.
4. Dig tjener vi, og dig anraaber vi om Hjælp,
5. Før os ad den rette Vej,
6. Deres Vej, hvem du er naadig
7. Over hvem der ikke er Vrede, og som ikke farer vild!

Dr Poul Tuzen,
192L

ОТКРЫВАЮШАЯ КНИГУ

(1). Во имя Аллаха милоетивого милосердного!

1 (2). Хвала — Аллаху [2], Господу миров [3]

2 (3). милостивому, милосердному,

3 (4) царю в день суда!

4 (5). Тебе мы поклоняемся и проеим помочь!

5 (6). Веди нас по дороге прямой,

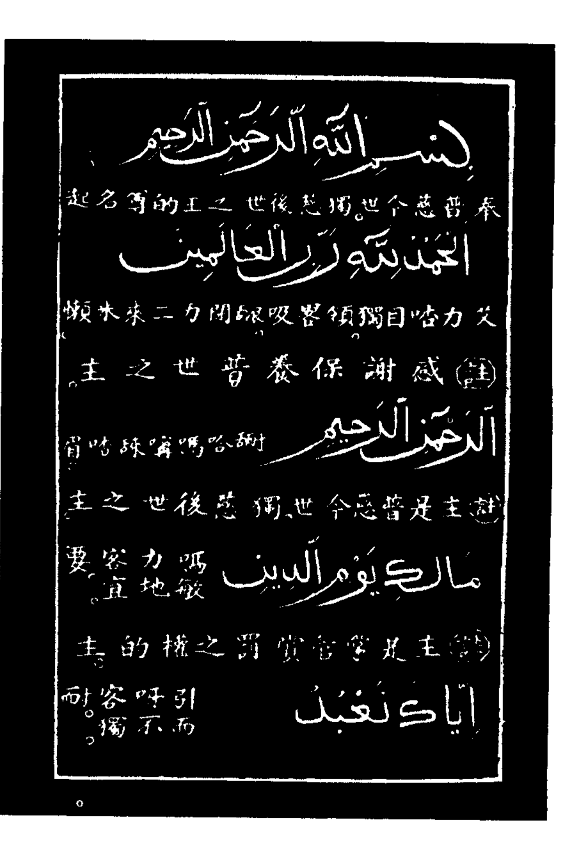
6 (7). по дороге тех, которых Ты облагодетельствовал,

7. не тех, которые находятся под гневом, и не заблудших [4]

Во имя Бога, милостиваго, милосердаго.

Слава Богу, Господу міровъ, 2. милостивому, милосердому, 3. державщему въ своемъ распоряженіи день суда! 4. Тебѣ покланяемся и у Тебя просимъ помощи: 5. веди насъ путемъ прямымъ, 6. путемъ тѣхъ, которыхъ Ты облагодѣтельствовалъ, 7. не тѣхъ, которые подъ гнѣвомъ, ни тѣхъ, которые блуждаютъ.

سورة الفاتحة بالخط الصيني وترجمة الفاتحة بالصينية



SANSKRIT سنسکرت

वन्द्यस्य व्याहरन्नाम प्रारभे परमात्मनः ।

अपारकरुणापारावारस्य परमात्मनः ॥

(१) परमात्मा स्तोतुमर्हः जगतां पालको हि यः ।

(२) अपारकरुणापारावारश्च करुणान्वितः ॥

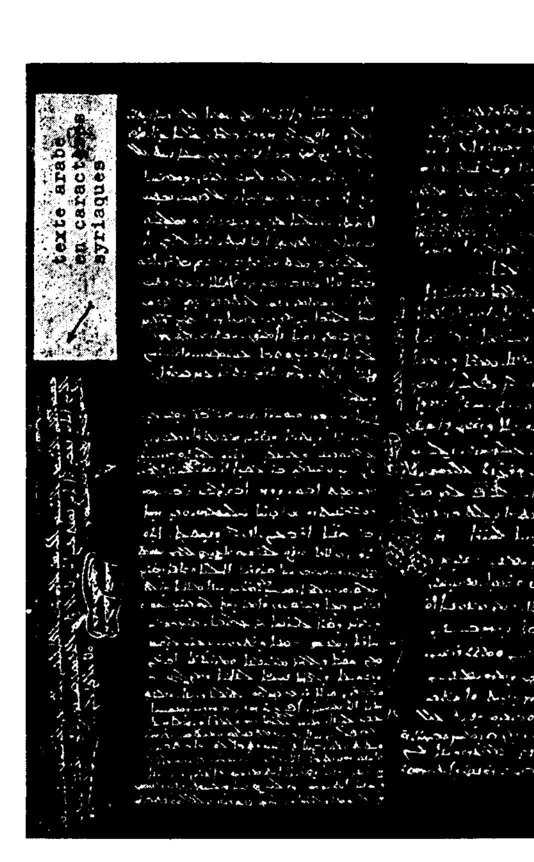
(३) पुनरुत्थानादिवसाधीश्वरः फलदायकः ।

(४) भजामहे त्वां,माहात्म्यं त्वां च याचामहे वयम् ॥

(५) सुपन्थानं प्रदिश नः

(६) येन यातास्तव प्रियाः ।

(७) त्वं नक्रुध्यसि येभ्यश्च ये सन्मार्गान्न चास्खलन् ।



سورة الفاتحة بالخط السرياني وترجمة الفاتحة بالسريانية من القرن الأول للهجرة

SINDHI. سنڌي

اللہ پاڇهاري مهربان جي نالي سان (شروع)

۱- سڀ ساراه (خاص) جهانن جي پالڻهار الله کي جڳائي ؛

۲- (جو) ٻاجهارو مهربان ؛

۳- قيامت جي ڏينهن جو مالڪ (آهي) ؛

۴- تنهنجي ئي عبادت ڪريون ٿا ۽ توکان ئي مدد گهرون ٿا ؛

۵- اسانکي سڌي واٽ ڏيکار ؛

۶- جا انهن جي واٽ آهي جن تي فضل ڪيو اٿيئي ؛

۷- نه انهن جي (واٽ) جن تي تنهنجو ڏمرڻ آهي ۽ نه ڀٽڪيلن جي (واٽ)

Kwa jina la Mungu, mwenye huruma, mwenye rehema.

1. Sifa zote zina Mungu, Bwana wa ulimwengu,
2. Mwenye huruma, Mwenye Rehema,
3. Mfalme wa siku ya hukumu,
4. Twakuabudu wewe, twakuomba wewe masaada.
5. Utuongoze katika nijia iliyonyoka;
6. Nijia ya wale uliowapa neema,
7. Si wale uliowaghadhabikia, wala wale waliopotea

Sonrai(Senegal) سونراى

gasintin indirkoi mâyo, sojiyamamantéko-

íno, sojikerrkerentékoino.

Sâbibara irkoisé takahayai koyono.

Sojiyamamantékoino, Sojikerrkerentáko-

ino.

Gamameiñ addîna zâro,

Irgagana ni, ni da irgagakasinaiviri.

Mirkanda fondo gumantagah.

Buraidin fondagah kang nina ni'annima damiga,

Kangmanti buraikang nibringaiga kam-

manti buraikang déréh.

Abdur - Rahman al - Ifriki 1365H.

Swedish سویدنی

I Guds, den barmhärtige Förbarmarens namn!

1. Lov och pris hör Gud till, all världens Herre,
2. Den barmhärtige Förbarmaren,
3. Domedagens Konung!
4. Dig dyrka vi, och dig anropa vi om hjä
5. Led oss på den rätta vägen,
6. Deras väg, vilka du bevisat nåd,
7. Vilka ej drabbats av vrede och som fara vilse!

K.V.Zetterstéen, 1917.

چینی

Chinese.

古蘭經第一章法諦哈

奉普慈獨慈安拉乎之名

讚頌安拉乎調養眾世界之主

普慈獨慈之主

執掌報日之主

我等惟拜爾我等惟求爾助

求爾導我等于正道

即爾所施恩者非被怒

祇非迷誤者所守之道

譚雲山敬錄

عربي مليالم

Arab-Malayalam

اللّٰه تعالى نرى ترفير كنديجان تد، نغن
وي فد ورکم وي فدا دورکم کرفاچينو نای
وي فد ورك فرتيلم اخرتل كرفاچينو ناي
يلا تاضيحم الله تعالى كا كت
يلا فد كاضيم نور وضرتن
وي فد ورکم وي فد دورکم كرفاچين
وي فد ورك فرتيكم اخرتل كرفاچين
كول كدت ويدن ناضنر ادمكار ناي
نيك سندم نخنغض ونبفن
ننو دماترم نخنغض ادكم تيدن
چوای وتل نخنغض ني نيرو ياكنل نرو تنبمي
ني كنم خيد ر جحو ري ودل
اوري صيل كرود كفدا تورم وي كيدا و تورماي

شهاب الدين احمد كويا

١٣٦٥ هـ

MALYALAM. (ملیالم) مليالم

പരമകാരുണികനും കരു
ണാനിധിയുമായ അല്ലാഹുവി
ന്റെ തിരുനാമത്തിൽ.
— 1,2,3 സർവ്വലോകപരി

പാലകനും പരമകാരുണിക
നും കരുണാനിധിയും പ്രതി
ഫലം നൽകപ്പെടുന്ന ദിവ
സത്തിന്റെ ഉടമസ്ഥനുമാ
യ അല്ലാഹുവിനത്രെ സ്തോത്രം
4 നിന്നെ മാത്രം ഞങ്ങൾ
ആരാധിക്കുന്നു നിന്നോടു
മാത്രം ഞങ്ങൾ സഹായമതി
ക്കുന്നു

5,6,7 നേർമാർഗ്ഗത്തിൽ, നീ
അനുഗ്രഹിച്ചിട്ടുള്ളവരുടെ —
കോപത്തിന്ന് പാത്രമായവരോ
വഴിപിഴച്ചവരോ അല്ലാത്ത
വരുടെ — മാർഗ്ഗത്തിൽ, നീ ഞ
ങ്ങളെ നടത്തേണമേ

PERSIAN.

فارسی

بنام خدائے بخشائندہ مہربان

۱- ہمہ ستائش خدا راست پروردگار عالمہا

۲- بخشائندہ، مہربان

۳- خداوندِ روزِ جزا -

۴- ترا می پرستیم . و از تو مدد می طلبیم

۵- بنما مارا راہِ راست -

۶- راہ آنان کہ اکرام کردہ ای بر ایشان

۷- بجز آنان کہ خشم گرفتہ شد بہ آنہا
و بجز گمراہان -

Francais   فرانسسی

Au nom du Dieu clément et miséricordieux.

1. Louange à Dieu, maître de l'univers.

2. Le clément, le miséricordieux,

3. Souverain au jour de la rétribution.

4. C'est toi que nous adorons, c'est toi dont nous implorons le secours.

5. Dirige-nous dans le sentier droit,

6. Dans le sentier de ceux que tu as comblés de tes bienfaits.

7. Non pas de ceux qui ont encouru ta colère, ni de ceux qui s'égarent.

M. KASIMIRSKI.

GUJRATI   گجراتی

સુર તુલ-ફાતેહા

બીસમીલ્લા હીર રહમાં નીર રહીમ.

(શરૂ કરૂં છું) સાથે નામ અલ્લાહનાં કૃપાળુ

૧ સર્વે વખાણ અલ્લાહનાંજ માટે છે.

૨ જેસધણી આલમનો પરવરદીગાર છે.

૩ કૃપાળુ અને દયાલ છે.

૪ ઈનસાફના દીવસનાં માલીક છે.

૫ તારીજ અમે બંદગી કરીયે છીએ અને તારીજ અમે મદદ માંગીએ છીએ.

૬ બતાવ અમને સીધો રસ્તો;

૭ રસ્તો રેએનો કે તેં મહેરબાની કીધી જેઓનાં ઉપર. નહી કે (એવો રસ્તો કે) કોપ થયા; ઉપર જેઓનાં અને નહી કે જેઓ આડે રસ્તો ગયા.

KASHMERI

کشمیری

شروع کران چھس خداے تعالیٰ سندہ ناوہ سیت

یُس بیحد مہربان، نہایت رحم دول چھو

۱ - ساری تعریف سزاوار چھہ تس معبود برحقس

یُس پرورش کرن وول ساری عالمن

۲ - بیحد مہربان، نہایت رحم دول

۳ - مالک چھو جزا دِنہ کِنہ دُہک

٤ - چانسی اَس بندگی کران چھہ بہ تُرے نِشہ

یاری تہ ژھان چھہ

۵ - ہاو اَسہ وتھ سیدِ

٦ - وتھ تِمَن ہندِ یمن پیٹھ ژٕہ فضل کرو چھہ

۷ - یمن پیٹھ نہ ژٕہ ناراض سپُد کہ بیہ

نہ تِم گمراہ سپدہ

محمد احمد مقبول سبحانی مدنی
۱۳۷۵ھ

Kannadi كنڑی

ಕುರಆನ್

ಕಾಂಡ ೧—ಅಧ್ಯಾಯ ೧

(ಮಕ್ಕಾದಲ್ಲಿ ಅವತೀರ್ಣವಾದುದು)

ಏಳು ವಾಕ್ಯಗಳು

ದಯಾಮಯನೂ ದಾಕ್ಷಿಣ್ಯಮೂರ್ತಿಯೂ ಆದ
ಅಲ್ಲಾಹ್ನ ನಾಮದಿಂದ

1. ಸರ್ವಸ್ತೋತ್ರವೂ ಅಲ್ಲಾಹ್ನಿಗೆ ಉಂಟು, ಸರ್ವಲೋಕಪ್ರಭುವು.
೨. ದಯಾಮಯನೂ, ದಾಕ್ಷಿಣ್ಯಮೂರ್ತಿಯು.
3. (ಮತ್ತು) ಪ್ರಳಯಕಾಲದ ಅಧಿಪತಿಯು.
4. ನಿನ್ನ ಸೇವೆಯನ್ನೆ ನಾವು ಮಾಡುತ್ತೇವೆ ಮತ್ತು ನಿನ್ನ ಸಹಾಯವನ್ನೆ ಕೋರುತ್ತೇವೆ.
5. ನಮಗೆ ಸನ್ಮಾರ್ಗವನ್ನು ತೋರು.
6. ಯಾರ ಮೇಲೆ ನೀನು ಅನುಗ್ರಹ ಮಾಡಿರುವೆಯೊ ಅವರ ಮಾರ್ಗವನ್ನು (ತೋರು).
7. ಯಾರು ನಿನ್ನ ಅನುಗ್ರಹಕ್ಕೆ ಪಾತ್ರರಾದರೊ ಮತ್ತು ಯಾರು ಸನ್ಮಾರ್ಗ ಮೀರಿದರೊ ಅವರದು (ಮಾರ್ಗವನ್ನು) ಬೇಡ

Gur Mukhi گورمکھی

(ਇਹ ਸੂਰਤ ਮਕੇ ਵਿਚ ਉਤਰੀ ਇਸ ਦੀਆਂ ਸੱਤ ਆਇਤਾਂ ਹਨ।)

(ਸ਼ੁਰੂ) ਅੱਲਾਹ ਦੇ ਨਾਂ ਤੇ ਜੋ ਬੜਾ ਕ੍ਰਿਪਾਲੂ ਤੇ ਦਿਆਲੂ ਹੈ। (੧)

ਸਾਰੀਆਂ ਉਸਤਤੀਆਂ (ਦੇ ਜੋਗ) ਪਰਮਾਤਮਾਂ ਹੀ ਹੈ, ਜੋ ਸਰਬੱਤ ਜਹਾਨਾਂ ਦਾ ਪਾਲਣਹਾਰ ਹੈ (੨),

ਬੜਾ ਕ੍ਰਿਪਾਲੂ ਤੇ ਦਿਆਲੂ ਹੈ (੩)

ਅਤੇ ਨਿਆਇ ਦੇ ਦਿਨ ਦਾ ਮਾਲਕ ਹੈ (੪)।

(ਹੇ ਪ੍ਰਭੂ!) ਅਸੀਂ ਤੇਰੀ ਹੀ ਪੂਜਾ ਕਰਦੇ ਹਾਂ ਤੇ ਤੇਰੀ ਹੀ ਸਹਾਇਤਾ ਦੇ ਯਾਚਕੂ ਹਾਂ (੫)।

ਸਾਨੂੰ ਸਿੱਧਾ ਰਾਹ ਦੱਸ (੬); ਓਹਨਾਂ (ਮਹਾਂ ਪੁਰਖਾਂ) ਦਾ ਰਾਹ, ਜੋ ਤੇਰੀ ਕਿਰਪਾ ਦੇ ਪਾਤ੍ਰ ਬਣੇ (੭) ਓਹਨਾਂ ਦਾ ਨਹੀਂ, ਜੋ ਤੇਰੀ ਕਰੋਪੀ ਦੇ ਭਾਗੀ ਬਣੇ ਤੇ ਨਾ ਓਹਨਾਂ ਦਾ ਜੋ ਸਿਧੇ ਰਸਤਿਓਂ ਭਟਕ ਗਏ।

Latina لاطينى

In nomine Dei Miseratoris, Misericordis.

1. Laus Deo, Domino Mundorum.
2. Miseratori, Misericordi:
3. Regnanti diei Judicii.
4. Te colimus: et te in auxilium imploramus
5. Dirige nos in viam rectam;
6. Viam illorum, erga quos beneficus fuisti:
7. Non aetum iracundè contra eos: et non Errantium.

LUDOVICO MARRACIO,
1698.

HINDI هندی

सुरतुल-फातेहा

आरंभ करता हूं मै दयालु और कृपालु अल्लाह ईश्वर के नामसे

१ सर्व प्रशंसा उस अल्लाह के लिए है जो समस्त संसार का पालन कर्ता है ॥

२ जो समस्त संसार का दयालु भी है और कृपालु भी ॥

३ और परिणाम दिवस (प्रलय) का मालिक है

४ ऐ अल्लाह! हम तेरी ही स्तुति करते हैं और तुझी से सहायता मांगते हैं॥।

५ और हमको सन्मार्ग पर लेचल ॥।

६ उन मनुष्यों का मार्ग जिन पर तेरा प्रसाद हुवा ॥

७ न उन का मार्ग जिन पर तेरा क्रोध अवतीर्ण हुवा न पथ भ्रष्टों का मार्ग ॥

DUTCH

ولنديزى (هالينڈى)

In naam van den lankmoedigen en albarmhartigen God.

1. Lof aan God meester des heelals.

2. Den lankmoedige, den albarmhartige.

3. Rechter op den dag des gerichts,

4 U bidden wij aan, Uwe hulp roepen wij in.

5. Voer ons langs den rechten weg

6. Langs den weg dergenen, die zich in Uwe weldaden verheugen,

7. Niet langs den weg dergenen, die Uwen toorn hebben opgewekt, en niet op dien der dwalenden.

S. Keyzer.
1878.

目次

اليونانية

ΚΟΡΑΝΙΟΝ

ΚΕΦΑΛΑΙΟΝ Α

Η ΕΝΑΡΞΙΣ [1]

Ἐν Μέκκᾳ. Ἑπτὰ ἐδάφια.

Ἐν ὀνόματι τοῦ οἰκτίρμονος καὶ ἐλεήμονος Θεοῦ.[2]

1. Αἶνος τῷ Θεῷ Κυρίῳ τοῦ παντός. 2. Οἰκτίρμονι καὶ ἐλεήμονι. 3. Δεσπότῃ ἐν τῇ ἡμέρᾳ τῆς κρίσεως. 4. Σὲ προσκυνοῦμεν καὶ σὲ ἱκετεύομεν. 5. Ὁδήγησον ἡμᾶς ἐν ὁδῷ εὐθείᾳ. 6. Ἐν τῇ ὁδῷ τῶν εὐεργετηθέντων παρὰ σοῦ. 7. Καὶ οὐχὶ ἐν τῇ τῶν ὑποπεσόντων εἰς τὴν ὀργήν σου καὶ ἐν τῇ τῶν πεπλανημένων.

---

[1] *Τὸ κεφάλαιον ἀραβιστὶ καλεῖται Φὰσλ καὶ Ράς· μόνα τὰ τοῦ Κορανίου καλοῦνται Σοῦρετ. Τὸ πρῶτον τοῦτο κεφάλαιον ἐπιγράφεται Ἐλ-Φάτιχα ἢ Φάτιχετ-ἐς-Κιτὰπ,=Ἔναρξις ἢ Προοίμιον τοῦ Βιβλίου. Καλεῖται ἐπίσης Ες-Σούρα-ἐλ-Οὐάφια,= Κεφ. περιβάλλον τὰ λοιπά. Ἐς-Σοῦρα-ἐλ-Κάφιε,=Κεφ. Ἐπαρκές. Σοῦρετ-ἐλ-Χάμδ ἢ Ἐλ-Σιοὺκρ, ἢ Ἐλ-Δούα,= Κεφ. Δοξολογίας, Εὐχαριστίας, Ἐπικλήσεως. Σοῦρετ-ἐς-Σιάφιε,=Κεφ. Θεραπείας. Σοῦρετ-ἐς-Σίφα,= Κεφ. Ἰάσεως. Ἀσσᾶς,=Θεμέλιον. Σοῦρετ-ἐλ-Κίνζ,=Κεφ. Θησαυροῦ. Ἐπίσης καλεῖται Ἐλ-Σάπα μασάνι ὅ ἐστι τὰ ἑπτὰ ἐπαναλαμβανόμενα ἐδάφια, καθότι οἱ Ἄραβες ἐπαναλαμβάνουσιν αὐτὰ συνεχέστερον τῶν ἄλλων ἐν ταῖς προσευχαῖς αὐτῶν. Καὶ τέλος καλεῖται Οὔμ-ἐλ-Κιτὰπ,= Μήτηρ τοῦ Βιβλίου, καὶ Οὔμ-ἐλ-Κορὰ,=Μήτηρ τοῦ Κορανίου.*

[2] *Ἀραβιστὶ, Πίσμ-ἰ-λλὰχ-ἰρ-ραχμὰν-ἰρ-ραχήμ. Ἡ θεία αὕτη ἐπίκλησις ἐπαναλαμβάνεται ἐν ἅπασι τοῖς κεφαλαίοις τοῦ Κορανίου*

ثبت المراجع

- القرآن الكريم
- تفسير القرآن الكريم:
  - ايسر التفاسير محمود محمد سالم - القاهرة
  - ابن جزي الكلبي التسهيل لعلوم التنزيل
    دار الكتاب العربي ط ٢
  - ابن كثير ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م
  - البيضاوي
  - الجلالين
  - القرطبي الجامع لاحكام القرآن
  - النسفي تفسير محمود حمزه، حسن علوان، محمد برانق - القاهرة

  الخ... الخ...

اسماعيل، الدكتور شعبان- مع القرآن الكريم
دار الاتحاد العربي للطباعة
القاهرة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م

رضا، الشيخ محمد رشيد - الوعي المحمدي
طبعة ٢، المكتب الاسلامي،
١٣٩١ هـ/١٩٧١ م

الزركشي، الامام - البرهان في علوم القرآن،
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم

شلتوت، الشيخ محمود - الى القرآن الكريم،
دار الهلال-دار المعرفة بيروت

عبده، الشيخ محمد - دروس من القرآن الكريم
تقديم طاهر الطناحي دار الهلال

- ترجمات عديدة للقرآن الكريم بعدة لغات شرقية وغربية صادرة في عدة عواصم عالمية.

هذا بالاضافة الى عدة مراجع ورد ذكرها في هوامش الصفحات ومتن الكتاب.

المجلات

- البعث الاسلامي - لوكهنو - الهند، ندوة العلماء، عدد ٧، مجلد ١٨، صفر ١٣٩٤ هـ مارس ١٩٧٤ م
- التوحيد - القاهرة، صفر ١٣٩٥ هـ
- دعوة الحق - (بعض اعداد). تعنى بالدراسات الاسلامية بالمملكة المغربية
- الرسالة - مجلد ٢ - ١٩٣٨ - القاهرة
- المقتطف - مجلد ٤٦ سنة ١٩١٥
- منبر الاسلام - (بعض اعداد) من السنوات ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٧
- الهلال - ديسمبر ١٩٧٠
- الملحق بترجمة القرآن الكريم بالفرنسية لمحمد حميد الله

- Le Saint Coran, traduction intégrale et notes de Mohammad Hamideellah en collaboration avec M. Léturuiy, 8° éd. 1973.

- Translation of the Qur'an in every language alamgis Tabrik - E - Qur'an Majid Hyderabad (Deceau) India 1365H - 1946

فهرس المحتوى

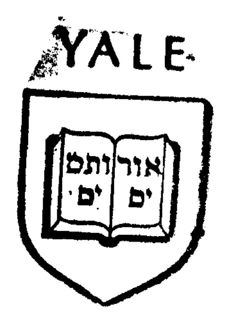
★

★

★

★

★


YALE

THE ORIENTALISTS AND THE TRANSLATION OF CORAN

by

Dr. Muḥammad Ṣāliḥ al Bundāq

Dar al-Afaq al-Jadida

BEIRUT - LEBANON